المشكلات التربوية والاجتماعية لدمج التلاميذ ذوى الإعاقة بالمرحلة الابتدائية : دراسة ميدانية

د. فاطمة عبد الغني عبدالله عبدالدايم الشوادفي
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة الزقازيق

د. رشا مصطفي السيد الحنفي
مدرس أصول التربية
كلية الإعاقة والتأهيل – جامعة الزقازيق

الملخص :

هدف البحث الحالي التعرف على أهم المشكلات التربوية والاجتماعية لعملية دمج التلاميذ ذوى الإعاقة في المرحلة الابتدائية ، وكانت عينة البحث (٣١) معلماً ومعلمةً من معلمي مدارس الدمج بمحافظة الشرقية ، واستخدام البحث " المنهج الوصفي " وقد تم تطبيق استبانه على عينة من المعلمين .

لذا سعى البحث الحالي إلى التعرف على واقع المشكلات التربوية التي تواجه عملية الدمج لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، ومن أهمها : زيادة عدد التلاميذ داخل الفصل بنسبة (٩٦,٧٧٪) ، وأن المقررات الدراسية غير مناسبة لقدرات ومستوى التلاميذ ذوى الإعاقة بنسبة (٨٧,١٪) ، بالإضافة إلى غياب وجود أدلة للمعلمين للكتب الدراسية المقررة لهؤلاء التلاميذ بنسبة (٨٣,٨٧٪) ، وكذلك التعرف على واقع المشكلات الاجتماعية ، ومن أهمها : ضعف الميزانية اللازمة بنسبة (٩٣,٥٥٪) للإنفاق على الأنشطة الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها مثل : الرحلات والزيارات الميدانية للأماكن التاريخية والثقافية والترفيهية ، وندرة وجود جماعات وأنشطة مدرسية مشتركة داخل المدرسة تضم التلاميذ ذوى الإعاقة مع زملائهم العاديين بنسبة (٥٤,٨٤٪) ، وكذلك ضعف قدرة التلميذ ذوى الإعاقة على التواصل والتفاعل مع زملائه بنسبة (٥١,٦١٪) ، وقد تم وضع تصور مقترح للحد من المشكلات التربوية والاجتماعية التي تواجه عملية الدمج للتلاميذ ذوي الإعاقة في المرحلة الابتدائية .

الكلمات المفتاحية : المشكلات التربوية والاجتماعية – الدمج – تلاميذ ذوي الإعاقة .

Educational and social problems for the integration of The disability students in primary school : "field study"

Abstract :

The aim of this research is to identify the most important educational and social problems for integrating students with disabilities in primary stage. The research sample is (31) teachers of integration schools in sharkia governorate. the research " used descriptive method "which has been applied on the sample of the teachers.

The current research is seeking to identify the educational problems that face the process of integration of primary school pupils, These problems are increasing in the number of pupils in the classroom is (96,77%) , The curricula is not suitable for the abilities and the level of disabilities is (87,1%) The lack of teacher guides for text looks for these pupils is (83,87%) .

There is arange of social problems inside and outside school as poor budget is (93,55%) which is needed to spend on trips , field visits to historical , cultural places and enjoyment . The scarcity of groups and school activities in these schools which include the students with disabilities is (54,84%) The weakness of the ability of a student with abilities to communicate and interact with his class mates is (51,61%) . To over come the educational and social problems that the process of integration with in the primary stage has been applied .

Key words : Educational and social problems – integration – student with disabilities.

مقدمــة :

يعد التعليم أحد المعايير الأساسية للحكم على تقدم المجتمعات ، كما أنه يعتبر قوة مؤثرة في تشكيل الأفراد ومستقبل المجتمعات ؛ فتقدم أي مجتمع من المجتمعات رهن بما يملكه هذا المجتمع من قوى متعلمة ومدربة قادرة على تطويع ما لديه من موارد طبيعية ، واستخدامها الاستخدام الأمثل لدفع عجلة التقدم والرقي ، وكذلك هو البداية الحقيقية للتنمية والارتقاء بالشعوب ، وتحقيق الرفاهية للفرد والمجتمع .

والاهتمام بذوي الإعاقة ضرورة من ضرورات الحياة ، ويمكن أن يتم ذلك من خلال المدرسة ؛ فهي كمؤسسة تعليمية تعمل على تحقيق أولي خطوات المساواة الاجتماعية بين أفراد المجتمع ، والتي تبدأ بتوفير فرص تعليمية متكافئة لكل طالب على أنه إنسان له حقوق وعليه واجبات ، وتقدم خدماتها لجميع أبناء المجتمع لإعدادهم للوظائف التي تتفق مع ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم ؛ بما يحقق التنمية الشاملة للمجتمع (١).

ومن منطلق ضرورة تمكينهم للمشاركة في المجتمع كي يقوموا بدورهم بصورة إيجابية ؛ فإن ذلك يسهم في عملية الإنتاج وبناء الاقتصاد والتقدم المجتمعي ، وهذا ما أكد عليه دستور ٢٠١٤ م في مادته (٨١) والتي تنص على أن : تلتزم الدولة بضمان حقوق الأفراد ذوي الإعاقة صحياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وترفيهياً ورياضياً وتعليمياً ، وتوفير فرص العمل لهم ، وتهيئة المرافق العامة والبيئة المحيطة بهم ، وممارستهم لجميع الحقوق السياسية ، ودمجهم مع غيرهم من أفراد المجتمع ، وذلك إعمالاً لمبادئ المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص (٢).

ولقد مرت النظرة تجاه عملية دمج ذوى الإعاقة بتغيرات جذرية على مر العصور ، فقد كانت القسوة والاستبعاد في العصور القديمة هي السائدة في التعامل مع ذوى الإعاقة على أساس أنهم يمثلون عبئاً ثقيلاً على المجتمع ، ولا يرجى نفع من ورائهم ، ومن ثم تم حرمانهم من الحقوق والواجبات المتاحة لبقية المواطنين ، وظل الوضع هكذا إلى أن جاءت تعاليم المسيحية لتكفل فكرة تقبل ذوى الإعاقة ، وإعطائهم الحماية والرعاية ، وجاءت الشريعة الإسلامية لترسى مبادئ المساواة والتكافل وتكافؤ الفرص بين الأفراد ، وقد كان اهتمام المجتمع في تلك الفترة بالمعاق لأسباب دينية تقوم على نشر مبادئ البر والإحسان والعمل

الخيري ، إلي أن ظهر في القرنين الثامن عشر ، والتاسع عشر سياسة عزل أو فصل هذه الفئات في مؤسسات خاصة للرعاية والتأهيل والتعليم بعيداً عن العاديين (٣).

ومع بداية النصف الثاني من القرن العشرين ، ومع تزايد الانتقادات لنظام العزل ، بدأت التوجهات في التربية الخاصة تتحول من اتجاه العزل لذوى الإعاقة إلي التكامل والدمج مع الأطفال العاديين ؛ فهي تربية تقوم على التواصل والاندماج بين مجتمع العاديين وغير العاديين ، وتسعى لانخراطهم في المجتمع وأداء دورهم كأعضاء وكمواطنين فاعلين فيه (٤).

وجاء القرار الوزاري رقم (٤٢) بتاريخ ٢٠١٥/٢/١م بشأن قبول التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام في مادته رقم (١) والتي نصت على : أن يطبق نظام الدمج للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بالفصول النظامية بمدارس التعليم العام الحكومية والمدارس الخاصة ومدارس التعليم المجتمعي (٥).

وقد أكد ذلك أيضاً صدور القانون رقم (٢٥٢) بتاريخ ٢٠١٧/٨/٥م ، والذي ينص في مادته (١٩) أنه : يُطبق نظام الدمج للطلاب ذوى الإعاقة البسيطة بالفصول النظامية بمدارس التعليم العام الحكومية ، والمدارس الخاصة ، ومدارس الفرصة الثانية ، والمدارس الرسمية للغات ورياض الأطفال ، وبما يختاره ولي أمر الطالب من ذوى الإعاقة في إلحاق ابنه بمدرسة دامجة أو مدرسة تربية خاصة ، وتلتزم المدارس التي تطبق هذا النظام بالإعلان عنه داخل وخارج المدرسة ، ويتم قبول الطلاب ذوى الإعاقات البسيطة ، ومن حق الطالب ذوى الإعاقة أن يُدمج بأقرب مدرسة لمحل إقامته ، وألا تزيد نسبة التلاميذ ذوى الإعاقة عن ١٠٪ من العدد الكلي للفصل بحد أقصى أربعة تلاميذ ، على أن يكونوا من نفس الإعاقة ، ويتم تدريس ذات المقررات الدراسية المخصصة لمدارس التعليم العام بمدارس الدمج ، مع مراعاة نوع الإعاقة وتوفير الخدمات المناسبة لذلك (٦).

ومن ثم فإن عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المؤسسات التعليمية انتقلت إلى واقع من خلال القوانين المختصة بذلك ، ومن الرفض والإهمال والاستبعاد لهذه الفئة من الأفراد إلى الانخراط والاندماج في العملية التعليمية ، ومن ثم في المجتمع ككل ليصبحوا مشاركين في تنميته وتقدمه .

مشكلة البحث وتساؤلاته :

بدأت عملية الدمج للطلاب ذوي الإعاقة في التنفيذ في كل أنحاء دول العالم ، ومنها مصر بعد صدور العديد من القوانين والقرارات الوزارية والأُطر التشريعية من أجل ذلك ، على أن يلتحق التلميذ المعاق بإحدى مدارس الحي أو المنطقة التعليمية على أن تكون قريبة له سكنياً ومناسبة من حيث المبنى وتجهيزاته لهذا الأمر .

ويعتبر دمج المعاقين في مدارس التعليم العام اتجاهاً حديثاً ؛ يؤكد على الاعتراف بحقوقهم الإنسانية والاجتماعية ، وأنهم كغيرهم من أفراد المجتمع ، وتركز فلسفة الدمج بالدرجة الأساسية على تربية وتعليم وتأهيل أفراد ذوي الإعاقة في تلك المدارس من أجل دمجهم في المجتمع الذي يعيشون فيه دمجاً اجتماعياً ومهنياً حتى يستفاد منهم كأعضاء فاعلين في تنمية المجتمع وتقدمه .

وقد لوحظ ارتفاعاً كبيراً في أعداد المعاقين وفقاً لإحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء لعام ٢٠١٧م ، حيث أنهم يشكلون نحو (٦٧, ١٠٪) من إجمالي عدد السكان في مصر بدءاً من (٥ سنوات فأكثر) ، وتحتل محافظة المنيا المركز الأول من حيث ارتفاع أعداد المعاقين بها بنسبة (١٤, ٣٪) من إجمالي عدد السكان بها، ثم تليها محافظة القاهرة بنسبة (٠٥, ٣٪) ، ثم تليها محافظة كفر الشيخ بنسبة (٨٥, ٢٪) ، ثم تليها محافظة الإسكندرية بنسبة (٨٣, ٢٪) ، ثم تليها محافظة البحيرة بنسبة (٧٧, ٢٪) ، أما باقي محافظات مصر تتراوح النسبة بين (٣٦, ١٪ إلى ٧٣, ٢٪) [٧] .

وأن تلك الزيادة في أعداد المعاقين في مصر تحتاج إلى مزيد من الرعاية والاهتمام من قبل المسئولين عن ذلك ، وبما يستوجب العديد من البحوث والدراسات العلمية حول متطلبات رعايتهم في كافة المجالات بصفة عامة ، والمجال التعليمي بصفة خاصة حيث أنه أساس للتعلم في كافة المجالات الأخرى ، وكيفية دمجهم في المؤسسات التعليمية على أفضل وجه ممكن ؛ وبما يحقق الأهداف المنشودة من عملية الدمج ، واستثمار طاقاتهم البشرية في تقدم وتطور المجتمع على قدر إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم .

ومن هذا المنطلق هناك بعض البحوث والدراسات التي تناولت تقويم عملية الدمج من بعض جوانبها ؛ فقد أكدت إحدى الدراسات على : وجود عدة معوقات تواجه مدارس التعليم الأساسي الخاضعة للدمج منها : ضعف توافر عوامل الأمن بالمبنى المدرسي ، وارتفاع كثافة الفصول العادية ، وضعف معرفة المعلم والمدير بخصائص المعاقين ، ورفض بعض المعلمين لفكرة الدمج ، وعدم تقبل الطالب العادي للطالب المعاق ، وأوصت بضرورة دراسة مشكلات الدمج الأخرى ، وتنظيم دورات تدريبية للمعلم والمدير بهدف تطوير قدراته للقيام بأدواره في ظل عملية الدمج (٨).

وقد أوضحت دراسة أخرى أن هناك عدة معوقات إدارية في برامج الدمج بمدارس القصيم ومنها : أن الإدارة المدرسية لا تهتم بمعلمي ذوى الإعاقة في مدارس الدمج ، وعدم حرص مكاتب الإشراف والمتابعة على زيارة مدارس الدمج بشكل منتظم وحل مشكلاتهم ، وهناك تداخل في المهام بين مشرف برامج الدمج ووكيل المدرسة ، ولا تحرص الإدارة التعليمية على توفير دورات تدريبية مستمرة للعاملين ببرامج الدمج ، وأن هناك عدة معوقات تعليمية من أهمها : لا تقوم المناهج الدراسية برفع كفاءة المهارات التعليمية لطلاب ذوى الإعاقة ، ولا توفر الإدارة المدرسية البيئة المناسبة والمجهزة بطريقة فنية للطلاب ذوى الإعاقة ، وكذلك لا تسهم الوسائل التعليمية بالمدرسة على علاج مشكلات النطق لديهم (٩).

وأضافت دراسة ثالثة إلى أن المعوقات المتعلقة بالمعلم هي أكثر أنواع المعوقات التي تواجه تطبيق نظام الدمج يليها المعوقات الخاصة بالمنهج ثم الخاصة بالمدرسة والإمكانات المدرسية ، وأخيراً الخاصة بالتلاميذ العاديين والمعاقين ، ومن توصيتها ضرورة النظر في معوقات الدمج ودراستها بدقة وتطوير المناهج المقدمة لمدارس الدمج ، وتوفير المناخ النفسي الملائم الذي يحيط بالعملية التعليمية ومراعاة قدرات واستعدادات الطلاب المعاقين لضمان الحياة الكريمة لهم (١٠).

وقد توصلت إحدى الدراسات – كذلك – إلى عدة نتائج منها : أن تطبيق نظام الدمج يعاني من عدة معوقات منها : ما يختص بفلسفة الدمج ومبادئه والتشريعات الخاصة بطلاب ذوي الإعاقة ، والأدوار المنوط بها للمعلم العادي بمدارس الدمج ، وعدم إدراك معظم العاملين

بمدارس الدمج بأهميته ، والمعوقات التي قد تنتج عن الاحتكاك بين التلاميذ العاديين وذوى الإعاقة ، وبناءً على ذلك وضعت الدراسة تصور لأهم الاحتياجات التدريسية والتدريبية واحتياجات التقويم التي يحتاجها المعلم العادي في ظل عملية الدمج (١١).

وأشارت دراسة أخرى اهتمت بمعوقات الدمج لعينة من الطلاب المعاقين في المجتمع المصري ، وعينة من الطلاب المعاقين في المجتمع السعودي وأتضح من خلالها أن هناك : طغيان للمشكلات الاقتصادية لدى العينة المصرية ، نظراً لأن تغير الظروف والأوضاع الراهنة له تأثير كبير على إدراك معوقات الدمج ، بالإضافة إلى الحالة المادية الاقتصادية المتدنية لبعض الأُسر المصرية ، أما بالنسبة للمجتمع السعودي فتطغى المشكلات الاجتماعية ، وكان من أهم توصياتها : ضرورة تهيئة كافة أطراف المنظومة التربوية التي تشارك في الدمج وهى : الأسرة والمعلم والمدرسة والطلاب المعاقين والطلاب العاديين ، وأن تُتخذ كافة الإجراءات والتدريبات اللازمة حتى تنخفض تدريجياً المعوقات والمشكلات التي تواجه عملية الدمج (١٢).

وجاءت نتائج دراسة أخرى لتؤكد : على أن هناك معوقات نفسية لعملية الدمج وتمثلت في : قلة التدخلات النفسية للمدرسة للتغلب على المشكلات النفسية التي تطرأ على كل تلميذ معاق ، ولا يساعد الدمج الشامل التلاميذ ذوى الإعاقة على مواجهتهم الإحباطات التي تقابلهم ، وقصور عملية الدمج في إشباع رغبات وميول التلاميذ ذوى الإعاقة ، ومن أهم المعوقات الاجتماعية : الامتيازات المقدمة لمعلمي ذوي الإعاقة دون زملائهم من المعلمين للتعليم العام (كحافز التربية الخاصة- نصاب الحصص) ؛ بما يؤثر بالسلب على تعاون زملائهم من المعلمين لهم ، ونقص الوعي الاجتماعي لمفاهيم ذوى الإعاقة ، ووجود العديد من المعوقات السلوكية والاجتماعية المصاحبة لعملية الدمج والتي تعيق التكيف الاجتماعي للطلاب المعاقين بالمدرسة مع أقرانهم العاديين ، والافتقار لبرامج التوعية التأهيلية لتهيئة جميع العاملين بالمدرسة لاستقبال التلاميذ ذوى الإعاقة (١٣).

وهكذا يتضح من نتائج البحوث والدراسات السابقة أن ثمة معوقات عديدة تواجه عملية الدمج في مدارس التعليم العام ، وقد أوصت بعضها بضرورة دراسة المشكلات التي تواجهها ، ومن ثم يسعى البحث الحالي إلى إلقاء مزيد من الضوء على هذه المعوقات

والمشكلات مع التركيز على المشكلات التربوية والاجتماعية لعملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الشرقية .

وعلى الرغم ما سبق ذكره من بحوث ودراسات سابقة خاصة بتطبيق عملية الدمج في مدارس التعليم العام ، وما أشارت إليه من نتائج بأن هناك بعض المعوقات التعليمية والنفسية والاجتماعية التي تواجهها ؛ إلا أن بعضها أوصي بأهمية دراسة المشكلات التي تواجه عملية الدمج ، وانطلاقاً من ذلك يسعى البحث الحالي إلى دراسة المشكلات التربوية والاجتماعية لعملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة بالمرحلة الابتدائية بصفة عامة ، وفي محافظة الشرقية بصفة خاصة.

ويمكن التعبير عن مشكلة البحث الحالي من خلال الأسئلة الآتية :

١- ما الإطار المفاهيمي والفلسفي لنظام الدمج ؟

٢- ما هي اتجاهات التربويين لعملية الدمج داخل التعليم العام ؟

٣- ما أهم التجارب العالمية في عملية الدمج ، وكيفية الاستفادة منها في مصر ؟

٤- ما أهم معوقات تطبيق دمج التلاميذ ذوي الإعاقة ؟

٥- ما واقع المشكلات التربوية والاجتماعية التي تواجه عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين ؟

٦- ما التصور المقترح للحد من المشكلات التربوية والاجتماعية التي تواجه عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المرحلة الابتدائية ؟

أهداف البحث :

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١- عرض الآراء والاتجاهات التربوية لعملية الدمج في مدارس التعليم العام .

٢- التعرف على بعض التجارب العالمية في عملية الدمج ، والاستفادة من تطبيقها في مصر .

٣- إبراز أهم معوقات تطبيق نظام دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في التعليم العام .

٤- رصد وتحليل واقع المشكلات التربوية والاجتماعية التي تواجه تطبيق عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة بالمرحلة الابتدائية .

٥- إجادة المعلم لوضع بعض الحلول للمشكلات التربوية والاجتماعية التي تواجه عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المرحلة الابتدائية .

٦- وضع تصور مقترح يمكن من خلاله الحد من المشكلات التربوية والاجتماعية التي تواجه عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة بالمرحلة الابتدائية .

أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث الحالي فيما يلي :

(١) **الأهمية النظرية** : تنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله ، وهو عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المرحلة الابتدائية ، وأنها أساس لتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية في المجتمع ، وتوضيح أهم معوقات تطبيقها ، وتحليل مشكلاتها التربوية والاجتماعية ، وكذلك فيما يقدمه من تأصيل نظري لمفهوم الدمج ، وفلسفته ، وأهدافه ، وأهميته ، وأهم أنواعه ، وبعض التجارب العالمية في عملية الدمج ، وكيفية الاستفادة منها فى تطبيق الدمج داخل مصر .

(٢) **الأهمية التطبيقية** : فتتحدد فيما يتوصل إليه البحث من نتائج في الآتي :

أ - مساعدة المسئولين عن القرارات التعليمية الخاصة ببرامج الدمج بمدارس التعليم العام بصفة عامة ، ومدارس المرحلة الابتدائية بصفة خاصة في إعادة النظر نحو سياسة الدمج وأهميته ومشكلاته التربوية والاجتماعية وإمكانية إيجاد حلول لها .

ب - تطوير وتحسين عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة بما يتفق مع مستوى قدراتهم واستعداداتهم ، وكيفية توجيه الإمكانات المادية والبشرية في المدارس الابتدائية من أجل تحقيق ذلك بصفة خاصة ، وتكاتف جميع المؤسسات المجتمعية بصفة عامة في هذا الشأن من خلال التصور المقترح للبحث .

ج - تعرف المعلمون القائمون بالتدريس للتلاميذ ذوي الإعاقة على بعض المشكلات التربوية والاجتماعية التي قد تعوق أداءهم في التعامل معهم ، والمشاركة في إيجاد حلول لها .

د - إيجاد منطلقاً للباحثين في استكمال بعض الجوانب البحثية التي كشف عنها البحث .

منهجية البحث وأدواته :

تقتضي طبيعة البحث استخدام " المنهج الوصفي"، وبعض أدواته،ومنها أداة الاستبانة التي قامت الباحثتان بتصميمها وتطبيقها على عينة من المعلمين في مدارس الدمج التي تم التطبيق فيها ؛ لرصد وتحليل المشكلات التربوية والاجتماعية لدمج التلاميذ ذوي الإعاقة بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظرهم ، وكذا آليات تفعيل دور المدرسة في مواجهة بعض تلك المشكلات من خلال إمكاناتها المادية والبشرية، ومشاركة المعلم في وضع بعض الحلول لتلك المشكلات ، ومن ثم الاستفادة من نتائج البحث في وضع تصور مقترح للحد من المشكلات التربوية والاجتماعية التي تواجه عملية الدمج لهؤلاء التلاميذ في المرحلة الابتدائية .

مصطلحات البحث :

١- تلاميذ ذوى الإعاقة :

هم التلاميذ الذين يعانون من فقد أحد حواسهم أو بعضها أو يعانون من مشكلات في هذه الحواس ، ومن ثم يعانون قصوراً في أحد جوانب شخصياتهم ، عقلياً وجسمياً ونفسياً ، مما يعوقهم عن الاستفادة من الخدمات التربوية المقدمة لهم ، وهذا يتطلب ضرورة تقديم البرامج والخدمات التربوية والتعليمية التي تتناسب مع نوع القصور الموجود لديهم ، حتى يستطيعوا التكيف مع المجتمع (١٤).

بالإضافة إلى أنهم هؤلاء الذين يحتاجون إلى رعاية أو معاملة خاصة ، تبعاً لظروفهم الخاصة التي يعيشون فيها، وتبعاً لتفكيرهم الخاص نحو أنفسهم ونحو المجتمع، وبالتالي فإننا نستطيع أن نطلق هذا المفهوم على الموهوبين، وعلى أصحاب الإعاقات المختلفة سواء كانت بدنية أو عقلية أو ذهنية، بالإضافة إلى تلك الفئة الموهوبة أو تلك الفئة من أصحاب الإعاقة (١٥).

وأيضاً هم الطلبة الذين لديهم مشاكل تعليمية بسبب التأخر أو الإعاقة في أحد مجالات النمو الجسمي ، أو العقلي المعرفي ، أو الانفعالي ، وغيرها من المجالات الوظيفية التي تتطلب تقديم الخدمات التعليمية الخاصة ، والتعديلات المناسبة المصممة خصيصاً لبيئات تعليمية خاصة بهم (١٦).

والتعريف الإجرائي لتلاميذ ذوي الإعاقة : هم الذين يعانون من قصور في النواحي الجسمية ، أو العقلية ، أو الانفعالية .....أو غيرها ، ويحتاجون إلى معاملة ذات طبيعة خاصة تراعي ظروفهم الصحية ؛ وعليه فيجب تقديم الخدمات التربوية والتعليمية في مدارس التعليم العام التي تتناسب معهم ، من أجل انخراطهم في المجتمع الذي يعيشون فيه ، وسوف يتبنى البحث هذا التعريف الإجرائي .

٢- عملية الدمج :

تتعدد أشكال وأساليب رعاية ذوى الإعاقة ، ومن بين هذه الأساليب "أسلوب الدمج" فهو في جوهره مفهوم اجتماعي أخلاقي ، يُقصد به إلحاق الطلاب من ذوى الإعاقة في الصفوف الدراسية العادية مع الطلاب العاديين ، باعتبار تلك الصفوف هي البيئة التربوية الأكثر ملائمة بشكل يشارك فيها الطلاب بعضهم بعض في الأنشطة الصفية واللاصفية[١٧].

كما أن الدمج هو إتاحة الفرصة للطلاب ذوى الإعاقة للانخراط في نظام التعليم العادي ، وفي الفصل الدراسي العادي طوال الوقت وذلك حسب خطة وبرنامج موجه ، وطريقة علمية مستمرة بحيث يتم تكييف البرنامج التعليمي في الفصل الدراسي العادي لمواكبة احتياجاتهم التعليمية [١٨].

والتعريف الإجرائي لعملية الدمج : بأنها عملية حديثة نسبياً لطلاب الإعاقة البسيطة ، وتهدف إلى تحقيق المساواة بينهم وبين أقرانهم العاديين في تقديم الخدمات التعليمية ، وتعليمهم بجانب أقرانهم الأصحاء ، ومشاركتهم في الأنشطة التربوية في المدارس الدامجة ؛ مع مراعاة احتياجاتهم التعليمية وتوفير ما يلزم من أجل ذلك .

إجراءات البحث :

اتساقاً مع منهجية البحث يتم السير فيه وفق المحاور التالية :

المحور الأول : الإطار النظري للبحث ويشمل : التعرف على مفهوم الدمج ، وفلسفته ، وأهم أنواعه ، وأهدافه ، وأهميته ، والإشارة إلى تجارب بعض الدول التي لها السبق في هذا المضمار ، والاتجاهات التربوية لعملية الدمج ، وأهم معوقات تطبيق دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المرحلة الابتدائية .

المحور الثاني : الإطار الميداني للبحث ويشمل : إجراءات الدراسة الميدانية والتي تتمثل في : تصميم أداة الدراسة الميدانية ، وعينتها وخصائصها ، وطريقة التحليل الإحصائي لها ، وتحليل وتفسير نتائجها ، وخلاصة النتائج للبحث .

المحور الثالث : وضع تصور مقترح للحد من المشكلات التربوية والاجتماعية لعملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة مع أقرانهم في المدارس العادية بالمرحلة الابتدائية ، وما يخص ذلك من طرح عدة متطلبات مستقبلية تختص بالمدارس المطبق بها الدمج ، وبالمعلم ، وبالمنهج الدراسي ، وبالتلاميذ العاديين وذوي الإعاقة ، وأولياء الأمور من الطرفين ، ووسائل الإعلام ، والأداء المتوقع نتيجة تنفيذ التصور المقترح .

المحور الأول : الإطار النظري للبحث :

تُعدُ عملية الدمج عملية حديثة نسبياً على الأدب التربوي ، ومن ثم تحتاج إلى الوقوف على مفهوم واضح لها والتعرف على فلسفتها ، وأهدافها ، وأهميتها ، واتجاهات التربويين لها ، وأهم تجارب تطبيقها في بعض الدول ، وأهم المعوقات التي تواجه تطبيق عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة ، وهو ما يتناوله هذا المحور بشيء من التفصيل .

(أ) مفهوم الدمج Inclusion :

لقد احتضن التربويون هذا المصطلح الجديد ، وبدأوا يروجون له كأساس يقوم عليه تعليم الطلاب المعوقين الذين عُزلوا وحرموا منذ زمن بعيد من فرصة للتفاعل مع أقرانهم غير المعوقين ، وصحيح أن مدارس وفصول ومعاهد التربية الخاصة قد وفرت لهؤلاء الطلاب الخدمات التعليمية المختلفة ، إلا أنها أخفقت في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لديهم ، وذلك بالرغم من تطبيق نظامين سابقين شبيهين بنظام الدمج وهما : Mainstreaming & Integration وهو ما يعرف بالتكامل ، أو الدمج الجزئي للطلاب المعوقين في مدارس التعليم العام وفصوله ، وذلك بأن يسمح لهؤلاء الطلاب بالمشاركة ببعض الأنشطة الدراسية داخل فصول التعليم العام كجزء من اليوم الدراسي ، ويقضون الجزء الآخر في غرفة المصادر التعليمية أو فصول التربية الخاصة مع زملائهم المعوقين (١٩).

وتعرف عملية الدمج بأنها مفهوم اجتماعي أخلاقي نابع من حركة حقوق الإنسان ضد التصنيف والعزل لأي فرد بسبب إعاقته إلى جانب تزايد الاتجاهات المجتمعية نحو رفض الوصمة الاجتماعية للأشخاص ذوى الإعاقة (٢٠).

وكذلك تعبر عملية الدمج عن منهج تربوي واجتماعي تقوم به المدارس ، لمساعدة الطلاب غير العاديين في التكيف ، والانخراط في التعليم ضمن البنية التعليمية التقليدية ، ثم في المجتمع الكبير مستقبلاً (٢١).

ويعبر عنها كذلك بأنها الالتزام بتعليم كل طفلٍ معاقٍ إلى أقصى حد مناسب في المدرسة والفصل ، وهذا يرتبط بتقديم خدمات للطفل للاستفادة منها ، وتعنى أن الأطفال ذوى الإعاقة يجب أن يتلقوا تعليمهم في المدرسة العادية ، وأن يشتركوا أيضاً مع زملائهم العاديين في المنهج والحياة المدرسية والأنشطة التعليمية (٢٢)، ومن ثم فإن عملية الدمج هي تعليم الطلبة ذوى الإعاقة بالمدارس والصفوف العادية مع أقرانهم العاديين مع تقديم الدعم اللازم لهم من المعلمين والكوادر التي تقدم الخدمات التعليمية المساندة (٢٣).

وهي تهدف إلى التكامل الاجتماعي والتعليمي للأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين ، ويبنى على أساس الاحتياجات التعليمية ، وهذا الأسلوب يسمح بوضعهم في إطار التعليم العادي ، وأن يقضوا أطول وقت ممكن داخل الفصول النظامية مع تأمين الخطط الإرشادية والأكاديمية الخاصة لتلبية احتياجاتهم مع تزويد معلمي الفصول العادية ؛ بما يحتاجون إليه من مساعدة ، والتعاون فيما بينهم ومعلمي الإعاقة من أجل رعاية هؤلاء الأطفال وتعليمهم (٢٤).

وهي أحد أنماط التعليم الحديث الذي يتيح للتلاميذ من ذوى الإعاقة تلقى تعليمهم داخل الفصول مع أقرانهم العاديين ، وما يستوجبه ذلك من توفير متطلبات تحقيق التفاعل الصفي والاجتماعي والمشاركة في الأنشطة التربوية ؛ بما يسهم في إتاحة فرص تمكنهم من التواصل المجتمعي الايجابي ، وتلبي ما لهم من احتياجات تربوية (٢٥).

وكذلك هي تعليم طلاب ذوى الإعاقة في بيئة تربوية طبيعية ، وتلبية احتياجاتهم التربوية والتغلب على الحواجز التي تعترض بيئة التعليم داخلها وخارجها ، ليتوافقوا مع متطلبات الحياة كأفراد فاعلين في المجتمع (٢٦).

مما سبق يتضح أن جميع التعريفات السابقة تؤكد على أن عملية الدمج هي عملية تسعى إلى تلبية الاحتياجات التربوية لتلاميذ ذوي الإعاقة مع زملائهم العاديين في المدارس العامة وداخل الفصل الدراسي ، والمشاركة في الأنشطة التربوية الصفية واللاصفية ، مع مراعاة التعاون بين معلمي المدرسة ومعلمي الدمج من أجل تحقيق الرعاية التربوية وتحقيق الفرصة التعليمية لهم .

(ب) فلسفة عملية الدمج :

تعتبر فلسفة دمج الأطفال ذوي الإعاقة في جوهرها توجه إنساني وأخلاقي يقوم على مبادئ المساواة والعدالة ، وعدم التمييز أو التفرقة بين المتعلمين ، وعلى إعادة صياغة التربية العامة والتربية الخاصة معاً في نسيج واحد يلبى احتياجات كل متعلم ، ويوفر له أوجه الدعم والمساعدة اللازمة في نطاق المدرسة العادية بصرف النظر عن نوعه أو درجة ذكائه ، أو إعاقته ، أو مستواه الاجتماعي والاقتصادي ، أو عرقه أو ثقافته ، وإعداده للحياة والتعايش مع الآخرين بطريقة ايجابية في المجتمع الواحد مما يساعد على تحقيق الاستقرار والتماسك الاجتماعي (٢٧).

وتنطلق فلسفة الدمج من ضرورة الاهتمام برعاية مختلف فئات ذوى الإعاقة ، فكل طالب منهم له الحق في الحصول على تعليمٍ عالٍ الجودة ملائم لاحتياجاته ، كما أن رعايتهم لم تعد اعتباراً تربوياً بالدرجة الأولي فحسب ؛ بل صارت ضرورة قومية ، ومطلباً مجتمعياً للاستفادة من طاقات هؤلاء الطلاب من خلال انخراطهم واندماجهم في المجتمع لأداء دورهم في تنميته وتقدمه (٢٨).

وأنها أيضاً تقوم على ما يُعرف بفلسفة عدم الرفض Zero Rejed Philosophy وهذا يعنى عدم استبعاد أي طالب معُاق بسبب أي إعاقة لديه (٢٩)، ومن ثم تتبنى فلسفة الدمج فكرة البناء المتكامل لشخصية الطالب ؛ أي التركيز على جميع جوانبه العقلية والنفسية والجسمية والاجتماعية والمعرفية وليس على التحصيل الدراسي فقط ، " ويجب أن تُتاح لذوى

الإعاقة الفرصة ليشاركوا مشاركة كاملة في كل أنشطة المجتمع ، وبالتالي ينبغي علي المدارس أن تقبل جميع الطلاب بغض النظر عن حالتهم البدنية أو الفكرية أو الاجتماعية أو الوجدانية أو اللغوية (٣٠).

ويعد نظام الدمج التعليمي للمعاقين بمدارس العاديين انعكاساً لفلسفة إنسانية تتمثل في توفير التربية المناسبة لهم في ظل البيئة الأكثر ملائمة لهم ، وهو اتجاه معاصر يساعد تدريجياً في تحسين النظرة المجتمعية السلبية للمعاق ، وكسر حاجز العزلة الاجتماعية لهم ، ومساعدتهم في التعبير عن مشاعرهم والتفكير بطريقة ايجابية نحو ذاتهم وتحقيق التوافق الانفعالي لهم ؛ بما يكفل تمتعهم بالصحة النفسية الجيدة ، وتحقيق التفاعل والتواصل بينهم وبين زملائهم العاديين ، وتنمية مشاعر الحب والود والتفاهم بينهم ، ومساعدة بعضهم البعض (٣١).

ولاشك أن نجاح فلسفة الدمج تتطلب معلمين ذوى خبرة وكفاءة ، والاهتمام بتدريبهم ليصبح الأفراد المعاقين قوة منتجة وليسوا بعالة على المجتمع ، ويعتبر تدريب المعلمين أمراً حاسماً لضمان التطبيق الناجح لهذه الفكرة ، وهو ما دفع العديد من الدول المتقدمة الاهتمام بإعداد المعلم ودعمه لمواجهة متطلبات الدمج (٣٢).

وقد أثبتت البحوث الميدانية بطريقة لا تدع مجالاً للشك أن نسبة كبيرة من المعاقين يمكنهم التكيف النفسي والاجتماعي والمهني إذا ما أحسن توجيههم وتعليمهم ، أما إذا لم يعتن المجتمع برعايتهم فإن المجتمع نفسه يخسر مرتين ، الأولى عندما يخسر هؤلاء الناس كأفراد غير متوافقين يعيشون عالة عليه ، والثانية عندما يدفع المجتمع ثمن إهماله لهم من حالات بؤس وشقاء في حياة أسرهم أو عندما يتحمل المجتمع نتائج انحراف فئة منهم نتيجة لعدم توجيههم التوجيه الصحيح في الوقت المناسب (٣٣).

وبذلك فإن فلسفة عملية الدمج تعتمد على أن يقضي التلاميذ ذوي الإعاقة أطول وقت ممكن في الفصول الدراسية مع أقرانهم من التلاميذ العاديين مع مراعاة توفير الخدمات التعليمية الخاصة بهم ، وتعديل المناهج الدراسية لهم لتتناسب مع متطلباتهم واحتياجاتهم التعليمية ، ووفقاً لقدراتهم واستعداداتهم ، وتقديم المساعدة والتعاون بين معلمي الفصول العادية ومعلم التربية الخاصة بكل مدرسة ، بالإضافة إلى تقديم الدعم المادي والمعنوي وتوفير

الإمكانات اللازمة لتلك العملية من قبل الأُسر لتلاميذ ذوي الإعاقة ، ومؤسسات المجتمع المدني وخصوصاً الجمعيات الأهلية .

مما سبق يتضح أن فلسفة عملية الدمج للطلاب ذوي الإعاقة تركز بشكل أساسي على إعدادهم للحياة والتعايش مع أفراد المجتمع ، وإتاحة الفرصة لهم ليشاركوا مشاركة كاملة في أنشطته ، وكذلك كسر حاجز العزلة الاجتماعية لهم ، وتحقيق التوافق الانفعالي وتمتعهم بالصحة النفسية الجيدة ؛ حتى يصبحوا قوة منتجة في مجتمعهم ، وذلك في ضوء تبني المفهوم الواسع للعدالة الاجتماعية ، وتكافؤ الفرص التعليمية ، والمساواة ، والمواطنة .

(جـ) أنواع الدمـج :

نظراً لأهمية دمج فئة ذوى الإعاقة في المدارس العادية ، ونتيجة للاتجاهات الإيجابية نحو هذه الفئة ، والتي أخذت تنادى بتوفير البيئات التربوية المناسبة لهم في مدارس التعليم العام ، حيث طورت المجتمعات الإنسانية أشكال مختلفة لتطبيق عملية الدمج ، ويمكن توضيح أنواع الدمج فيما يلي :

أولاً : الدمج التعليمي الأكاديمي :

ويختص هذا النوع بدمج الطلاب ذوى الإعاقة في مدارس التعليم العام وتقدم لهم جميع الخدمات التربوية والتعليمية والأنشطة التي تقدم للطلاب العاديين بالإضافة لجميع الخدمات المتعلقة بالتربية الخاصة (٣٤).

وينقسم الدمج التعليمي الأكاديمي إلي ثلاثة أنواع هي :

١- الدمج الجزئي في فصول خاصة ملحقة بمدارس التعليم العام :

ويطلق على الدمج الجزئي اسم الدمج المكاني ، وفيه يلتحق الطلاب ذوى الإعاقة مع الطلاب العاديين في نفس المبنى المدرسي ولكن في صفوف خاصة بهم ، أو وحدات صفية منفصلة في نفس المبنى المدرسي ، ويتلقى الطلبة من ذوى الإعاقة في الصفوف الخاصة ولبعض الوقت برامج تعليمية من قبل معلم ذوي الإعاقة ، كما يتلقون برنامجاً مشتركاً تعليمياً مع الطلاب العاديين في الصفوف العادية ، ويتوجب ترتيب البرنامج التعليمي وفق جدول معد لهم مسبقاً بحيث يتم الانتقال من الصفوف العادية إلى الصفوف

الخاصة ، ومن الصفوف الخاصة إلى الصفوف التعليمية بطريقه سهلة ، ويتاح للطالب من ذوى الإعاقة التعامل مع أقرانه العاديين خلال اليوم الدراسي ، ويجب أن يكون التخطيط مسبقاً قبل البدء بالبرنامج ليكون مجزياً ، ويتضمن هذا النوع من الدمج نوعين من الأنظمة التعليمية وهما (٣٥) :

أ- أنظمة تخصيص أحد الفصول الدراسية للمعاقين داخل المدرسة العادية ، حيث يحصلون فيها على برامجهم التعليمية الخاصة بهم .

ب – أنظمة تتيح للطلاب ذوى الإعاقة الذين يتلقون تعليمهم في المدارس الخاصة أن يقضوا بعضاً من يومهم المدرسي داخل المدرسة العادية .

٢- الدمج الكلي في الفصول التعليمية بمدارس التعليم العام :

وفى هذا النوع يُدمج الطالب ذوى الإعاقة مع أقرانه العاديين داخل الفصول الدراسية في المدرسة العادية حيث يدرس نفس المناهج الدراسية التي يدرسها نظيره العادي داخل الفصل ، ويتطلب أن تكون قدرات وإمكانيات وظروف طالب ذوى الإعاقة تسمح بهذا الشكل من أشكال الدمج مع استخدام الأساليب التربوية الحديثة مثل : برامج غرف المصادر وبرامج المعلم المتجول ، والمعلم المستشار (٣٦).

٣- الدمج الاجتماعي بمدارس التعليم العام :

هذا النوع من أبسط أنواع الدمج ، حيث يشارك الطالب ذوى الإعاقة نظيره الطالب العادي في الأنشطة التربوية التي تقدمها المدرسة مثل: التربية الرياضية، التربية الفنية، الأشغال المختلفة ، الرحلات، الجماعات المدرسية... بمعنى التمتع بكل ما هو متاح في المدرسة من أنشطة، ومن متطلبات الدمج الاجتماعي للطلاب من ذوي الإعاقة ما يلي (٣٧):

- الحق في المساواة .
- الحق في الرعاية الصحية .
- الحق في ممارسة الأنشطة والبرامج .
- الحق في السكن .

- الحق في التعليم والتدريب لمساعدته على استكمال مسيرته التعليمية بنفس المستوى المتاح للطلاب العاديين .
- الحق في التأهيل الاجتماعي لمعاونة المعاق على التعامل مع أسرته وأصدقائه والمجتمع ، والتغلب على المعوقات والمشكلات التي تعوقه عن مواصلة تعليمه وتأهيله مهنياً .

ثانياً : الدمج الاجتماعي المجتمعي :

يُقصد بهذا النوع دمج الأفراد ذوى الإعاقة مع الأفراد العاديين في المجتمع ، وفيه يعطى الطلاب المعاقين الفرصة للاندماج في مختلف أنشطة المجتمع بعد تخرجهم من المدرسة (المجال الوظيفي والسكن والعمل) ويُطلق عليه الدمج الوظيفي ، ويهدف هذا النوع إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأفراد من ذوى الإعاقة وغير العاديين ، وإعطاء الفرص للمعاقين للاندماج في مختلف أنشطة وفعاليات المجتمع ، وتسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين ، ويضمن لهم حق العمل باستقلالية وحرية التنقل والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات (٣٨).

وهناك تحديد آخر لأنواع الدمج ، وتتمثل فيما يلي (٣٩) :

١- **الدمج المكاني** : حيث يلتحق الطلاب ذوي الإعاقة مع الطلاب من غير ذوي الإعاقة (العاديين) في نفس البناء المدرسي ، ولكنه في صفوف خاصة بهم .

٢- **الدمج الوظيفي** : هو تنظيم الطلاب ذوي الإعاقة بشكل جزئي أو كلي للفصول العادية ويشاركون في كل النشاطات المدرسية .

٣- **الدمج الكلي** : هو يختص بالدمج التعليمي والاجتماعي معاً حيث يقوم بعملية دمج الطلاب ذوي الإعاقة وفق الإطار التعليمي ، وفي التفاعل الاجتماعي مع زملائهم من الطلاب العاديين .

٤- **الدمج المهني** : ويختص بتعليم الطالب ذو الإعاقة بتعلم قوانين وأنظمة العمل في المهن المختلفة والحياة خارج نطاق المدرسة .

٥- **الدمج المجتمعي** : هو مشاركة الأفراد ذوي الإعاقة في الحياة الاجتماعية في مجال العمل ، وفي مكان السكن والإقامة لهم .

وعلى الرغم من تعدد أنواع الدمج ، وأنه بأشكاله المختلفة سواء الدمج الكلي أو الجزئي وكذلك الدمج الاجتماعي ، والدمج الاجتماعي المجتمعي له على المدى الطويل فوائد جمة للتلاميذ ذوى الإعاقة بصفة خاصة ، وللمجتمع كله بصفة عامة ، إلا أن بعض الفئات من التلاميذ ذوى الإعاقة الشديدة لا يمكن لها الاستفادة من برامج الدمج ، لتباين احتياجاتهم وعدم فعالية الخدمات التي تقدم لهم في الأوضاع الدراسية العادية ، ومن ثم يفضل لهذه الفئات أن يتم تعليمها في مؤسسات تربوية أو فصول خاصة بهم ، وتقديم برامج تعليمية تناسب قدراتهم .

وتأسيساً على ما سبق فإن نظام الدمج هو هدف وغاية إنسانية ومرحلة مهمة من مراحل حياة الأفراد ذوى الإعاقة ، ولكي يتحقق أمل وحلم كل فرد من ذوى الإعاقة وأُسرهم ، وكذلك تحقيق الأهداف المنشودة من عملية الدمج لابد من توعية المجتمع بجميع فئاته وشرائحه المتعددة ، وإعطائهم الفكرة الكافية عن دمج هؤلاء الأفراد في المجتمع ، وضرورة تعليمهم وإعدادهم للتكيف الاجتماعي في مجتمعهم ؛ لقيامهم بدورهم المستقبلي في تنميته وتقدمه .

(د) أهداف عملية الدمج :

حتى يتم تطبيق عملية الدمج للطلاب ذوي الإعاقة بشكل أكثر نجاحاً فإن الأمر يستدعي تحديد أهداف تلك العملية ، والتي تتمثل في الآتي [٤٠] :

١- توفير الفرص لجميع طلاب ذوى الإعاقة للتعليم المتكافئ والمتساوي مع غيرهم من الطلاب العاديين .

٢- إتاحة الفرصة لطلاب ذوى الإعاقة للانخراط في الحياة العادية ، والتعايش في مجتمعهم.

٣- إتاحة الفرصة للطلاب العاديين التعرف على زملائهم المعاقين عن قرب وتقدير مشكلاتهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة وأعبائها.

٤- خدمة الطلاب ذوى الإعاقة والتخفيف من صعوبة انتقالهم إلى مؤسسات أو مراكز خاصة بهم بعيدة عن بيئتهم بما يؤثر على أُسرهم مادياً ومعنوياً .

٥- استيعاب أكبر عدد من الطلاب ذوى الإعاقة الذين لم تتوفر لهم فرص التعليم في المؤسسات التربوية الخاصة بهم .

٦- تعديل اتجاهات أفراد المجتمع وخاصة العاملين في المدارس العادية من مدراء ومعلمين وأولياء الأمور نحو عملية الدمج .

٧- إكساب الطلاب ذوى الإعاقة المهارات والخبرات التي تسهل لهم فرص التفاعل والتواصل مع أقرانهم في الفصل الدراسي العادي .

٨- تقديم التدريس العلاجي لأكبر عدد من الطلاب ذوى الإعاقة وفق جداول مرنة ومتغيرة بشكل يسمح بمواجهة أوضاعهم الصحية والتدريسية .

٩- تعريف مجتمع المدرسة بنوعية الإعاقة وطبيعتها وتهيئة العاملين من معلمين وإداريين وعمال وتعريفهم بالإعاقة وكيفية التعامل معها .

١٠- التقليل من الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الطلاب ذوي الإعاقة أنفسهم ، وتخليص أسرة المعاق من الوصمة التي يمكن أن تسببها وجوده في المدارس الخاصة بالمعاقين .

وقد أضافت إحدى الدراسات عدد من أهداف عملية دمج الطلاب ذوي الإعاقة ، وتتمثل فيما يلي (٤١) :

أ- توفير بيئة واقعية لطلاب ذوى الإعاقة يستطيعون من خلالها التعرض لخبرات متنوعة تساعدهم على تكوين مفاهيم ومعلومات صحيحة عن العالم الذي يعيشون فيه .

ب- توفير بيئة تعليمية تساهم في خلق جو من التنافس الأكاديمي ؛ بما يساعد في رفع مستوى الأداء الأكاديمي والتحصيلي للطلاب ذوى الإعاقة .

جـ- توفير بيئة اجتماعية تساعد الطلاب العاديين التخلص من بعض الأفكار والمعتقدات الخاطئة عن نقاط الضعف لدى زملائهم من طلاب ذوى الإعاقة .

د- إتاحة الفرصة لطلاب ذوى الإعاقة لاستخدام الوسائل والمصادر المتنوعة والملائمة لطبيعة إعاقة كلاٍ منهم ، والاشتراك مع أقرانهم من العاديين في كافة الأنشطة المدرسية التي يمارسونها.

(هـ) أهمية عملية الدمج :

ترجع أهمية عملية الدمج إلى الفوائد العديدة التي تعود على كلاٍ من التلاميذ ذوي الإعاقة والتلاميذ العاديين، والمعلمين، والأسرة،والمجتمع ككل، ويمكن عرضها فيما يأتي :

١- **التلاميذ ذوي الإعاقة** : يتم إكسابهم المهارات الأكاديمية والاجتماعية اللازمة لهم ، وكذلك مساعدتهم على التكيف مع الحياة الاجتماعية والإعداد لها ، وتفادي التأثير السلبي الذي يحدث لهم نتيجة نظام العزل في مدارس خاصة بهم ، بالإضافة إلى التقليل من الفوارق الاجتماعية والنفسية بين التلاميذ من ذوي الإعاقة أنفسهم (٤٢) ، وكذلك يمدهم بالإحساس بالتقبل والاحترام من أقرانهم العاديين ، ويساعدهم على الثقة في النفس وبقيمتهم في الحياة ، وإدراك قدراتهم وإمكاناتهم (٤٣) .

٢- **التلاميذ العاديين** : ومن خلال عملية الدمج للطلاب من ذوي الإعاقة مع زملائهم العاديين يتم تعديل اتجاهاتهم السلبية وتحولها إلى إيجابية ، وزيادة فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي مع بعضهم البعض ، وتنمية قيم الاحترام والتفاهم بينهم وبين بعضهم ، وقدرتهم على تقبل الفروق الفردية بينهم وبين زملائهم من ذوي الإعاقة (٤٤).

٣- **المعلمين** : إن وجود عملية الدمج داخل المدارس العادية تجعل المعلمين يكتسبون مهارات تؤهلهم للعمل مع تلاميذ ذوي الإعاقة في مدارسهم للتعليم العام وفصولها ، وكذلك تنمية وتطوير مهاراتهم المهنية والعمل التعاوني بينهم وبين زملائهم من المعلمين ، بالإضافة إلى مساعدتهم لتحقيق الذات للتلاميذ ذوي الإعاقة وزيادة دافعيتهم نحو العملية التعليمية ، وأن عملية الدمج تعمل على تحقيق مبدأ المساواة بين التلاميذ على اختلاف قدراتهم ، والمساهمة الحقيقية من جانب المعلمين لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو زملائهم من ذوي الإعاقة من السلب إلى الإيجاب (٤٥).

٤- **أُسر التلاميذ ذوي الإعاقة وأُسر التلاميذ العاديين** : يتم التعاون بين كلٍ من الأُسر للتلاميذ ذوي الإعاقة وغيرهم من الأُسر للتلاميذ العاديين حيث أن كلاً من تلك الأُسر يتعلمون طرق جديدة لتعليم أبنائهم ، وتتحسن مشاعر الوالدين تجاه أبنائهم وتجاه أنفسهم نظراً للتواصل بين الأُسر من كلٍ الجانبين ، بالإضافة إلى زيادة التفاعل مع بعضهم البعض لصالح تعليم أبنائهم ،وكذلك تخليص أُسر التلاميذ ذوي الإعاقة من القلق المستمر على أبنائهم وإسعادهم لحُسن تفاعلهم مع غيرهم من أقرانهم العاديين، وتخليصهم

من الشعور بالنقص والإحباط ، ومساعدتهم على الاهتمام بالابن المعاق أكثر من ذي قبل خاصة لو وجدت هذه الأُسر تقدم ملحوظ في تعليمه في فصول العاديين(٤٦) .

٥- **المجتمع ككل** : تعمل عملية الدمج على تحقيق مبدأ التكافؤ الاجتماعي ، وكذلك الوصول بالمجتمع إلى تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية حيث من حق التلاميذ ذوي الإعاقة إتاحة فرص التعليم لهم مثل غيرهم من أفراد المجتمع ، ورفع العبء الاقتصادي عن أُسرهم نتيجة التكلفة المرتبطة بنظام العزل والتعليم في مدارس خاصة بهم ، والتغلب على المشكلات الناتجة عن تطبيق نظام العزل لهؤلاء الطلاب ؛ بما يؤدي إلى المساهمة في نمو وتقدم المجتمع من قبل هؤلاء التلاميذ من ذوي الإعاقة وأداء دورهم في هذا الشأن (٤٧).

وبناءً على ما سبق فإن عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام تعود بالفوائد العديدة على جميع أفراد المجتمع بداية منهم والتي تؤثر عليهم تأثيراً إيجابياً من خلال إكسابهم المهارات المتعددة اللازمة لهم ، وإعدادهم للحياة المجتمعية والتكيف معها ، وكذلك للتلاميذ العاديين حيث تزيد تلك العملية من فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي مع أقرانهم من ذوي الإعاقة ، وتقبلهم الفروق الفردية وزيادة الاحترام والحب والتعاون بينهما ، في حين تعود أهمية عملية الدمج على المعلمين بإكسابهم المهارات المهنية اللازمة للتعامل مع التلاميذ ذوي الإعاقة ، والعمل على زيادة التعاون بينهم وبين زملائهم من المعلمين داخل المدرسة وخارجها أثناء التدريب ؛ لتحقيق الأهداف المنشودة من عملية الدمج .

بالإضافة إلى أنها تعمل على زيادة التعاون بين أُسر التلاميذ ذوي الإعاقة وأُسر التلاميذ العاديين ، وتحسين الحالة المزاجية والتخلص من القلق لأُسر التلاميذ ذوي الإعاقة نظراً لحُسن تفاعل أبنائهم مع زملائهم العاديين ؛ فإن ذلك يعود كله بالنفع والفائدة على أفراد المجتمع ككل من خلالها حيث تعمل تلك العملية على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ، وكذلك تحقيق العدالة الاجتماعية ، والمساواة بين جميع أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات ، ورفع العبء الاقتصادي عن كاهل أُسر التلاميذ ذوي الإعاقة ؛ بما يسهم بصفة خاصة في نمو وتقدم المجتمع من جانب التلاميذ ذوي الإعاقة وأُسرهم .

(و) اتجاهات التربويين حول عملية الدمج :

لقد تباينت اتجاهات التربويين نحو عملية الدمج للتلاميذ ذوي الإعاقة في التعليم العام ، وانقسمت إلى ثلاثة اتجاهات رئيسة وهي على النحو التالي :

١- الاتجاه الأول : مؤيدون لعملية الدمج :

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن فكرة الدمج مهمة وأكثر فعالية وأمناً، وأن هذه الفئة من الطلبة ذوى الإعاقة قادرين على التعلم والاندماج مع الطلبة العاديين في الصفوف الدراسية العادية ، ولها أثر كبير في تعديل اتجاهات المجتمع والطالب وأسرته نحو ما يشعرون به تجاه الإعاقة بأنها وصمة عار بالنسبة لهم تهدد سمعة الأسرة ، وتشعرهم بأنهم أقل من الأُسر الأخرى ، وتُشعر الطالب ذاته بأنه غير قادر مما يكون له أثر سلبي على طموحه ودافعيته ، وأصحاب هذا الاتجاه يرون ضرورة تطبيق الدمج للطلاب ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام ؛ لما فيه من مصلحة كبيرة لهم ولأُسرهم ، وأنه من الضروري أن تستقبل تلك المدارس جميع الطلبة مهما اختلفت الفروقات بينهم ، ويكون التعلم في إطار بيئة مدرسية تربوية ترحب بالتنوع والتباين بين الطلاب والتعامل معهم وفق قدرات واستعدادات كلاً منهم (٤٨).

وقد أكدت دراسة على تأييد فكرة الدمج ، وأوضحت أن عملية الدمج مهمة لأفراد ذوي الإعاقة ؛ لأنها تعدُ حقاً من حقوقهم الأساسية ، فمن حقهم الانخراط في التعليم بوصفهم أشخاص يمارسون أدوارهم في المجتمع بشكل طبيعي ، ولهم الحق في الانخراط في سوق العمل كشركاء في التنمية المجتمعية والمساهمة الحقيقية والإيجابية في تقدمه ورقيه (٤٩).

وكذلك قد أشارت دراسة إلى أن فكرة الدمج مهمة وأنها حقاً من حقوق الطلاب ذوى الإعاقة ، ولها أثر كبير في تعديل آرائهم واتجاهاتهم تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه وتجعلهم أكثر طموحاً ، ويسعون إلي التفوق الدائم (٥٠).

وأوضحت دراسة أخرى أن عملية الدمج لتلاميذ ذوي الإعاقة ناجحة وفعالة وحلماً كبيراً تتمناه كل أسرة لديها ابن معاق لكي يشعروا بأنه فرد طبيعي ، وأبرزت الدراسة دور مديرات مدارس الدمج اللائي يخططن جيداً له ، ويعددن برامج جيدة لتطبيقه ، حيث الوعي

الجيد لهن بالمشكلات التي تواجه التلاميذ ذوى الإعاقة ، وتعمل الإدارة المدرسية بتلك المدارس بفعالية من أجل الوصول لمستوى عالٍ من الجودة الذي بدوره ينعكس على الأداء التعليمي بها (٥١).

وتضيف دراسة بأن عملية دمج الطلاب ذوى الإعاقة مع الطلاب العاديين يزيد من فرص النمو الاجتماعي لديهم ، وأنها تؤكد على تحقيق مبدأ العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع وفقاً لمبادئ التعليم الشامل ، بالإضافة لتقديم فرص تعليمية متساوية لجميع الطلاب العاديين ، وكذلك الطلاب ذوي الإعاقة (٥٢).

وتؤيد الباحثتان عملية الدمج في مدارس التعليم العام حيث أنها تؤثر تأثيراً إيجابياً في تحسن مفهوم الذات للتلاميذ ذوي الإعاقة ، وتعمل على زيادة التوافق الاجتماعي بينهم وبين أقرانهم ، ويتحقق ذلك من خلال الأنشطة التربوية واللعب الحر ، وكذلك يقومون بتقليد أقرانهم العاديين في سلوكياتهم الإيجابية ، ويتعلمون منهم المهارات المختلفة للتكيف مع الحياة الاجتماعية ، والدمج لهؤلاء الطلاب يساهم في زيادة التفاعل والحوار البناء بينهم وبين أقرانهم العاديين في الفصل الدراسي ، وتُعد عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة فرصة حقيقية لمساعدة الطلاب العاديين لهم ، وتغيير اتجاهاتهم السلبية نحوهم .

٢- الاتجاه الثاني : المعارضون لعملية الدمج :

يعارض أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج ؛ حيث أن الدمج له أثاراً سلبية على كل من الطالب العادي والطالب المعاق ؛ فالطالب المعاق قدراته محدودة ولا يستطيع مواكبة التعليم العام بنفس الكمية والنوعية التي يأخذها الطالب العادي ، وأنه يأخذ وقتاً أكثر في عملية التعليم في الفصل العادي ويأخذ من وقت الطالب العادي ، بالإضافة إلى أن نظام المؤسسات المنفصلة يوفر جميع الخدمات اللازمة لهؤلاء الطلبة بشكل كافٍ والتي لا يمكن الحصول عليها في مدارس التعليم العام .

وقد بينت دراسة أن عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة مع أقرانهم من التلاميذ العاديين تواجه مشكلات عديدة حيث يوجد اختلاف بين القدرات والاستعدادات بين التلميذ المعاق والتلميذ العادي ؛ بما يؤثر سلباً على سير العملية التعليمية ، وكذلك قلة توافر اللغة المشتركة

بين التلاميذ العاديين وغيرهم من التلاميذ ذوي الإعاقة ، بالإضافة إلى وجود اتجاهات سلبية من التلاميذ العاديين إزاء أقرانهم من ذوي الإعاقة (٥٣).

وكذلك قد أوضحت دراسة أخرى بأن الاحتياجات التعليمية للطلاب العاديين تختلف عن الاحتياجات التعليمية للطلاب ذوى الإعاقة ، وأن كلاً منهما يحتاج لبرامج تربوية مناسبة لقدراتهم واستعداداتهم ؛ لأن لكل طالب معاق قدراته العقلية وإمكاناته الجسمية وحاجاته النفسية التي قد تختلف كثيراً عن غيره من الطلاب العاديين والمعاقين بإعاقة مختلفة عنه ، وبالتالي يختلف أسلوب التعليم المناسب تبعاً لكل فئة إعاقة ، وأن هناك الكثير من المدارس غير مهيأة لتطبيق عملية الدمج ؛ حيث عدم توافر القيادة المدرسية الداعمة للمعلم والطالب المعاق في المدرسة العادية ، وعدم وجود شراكة بين المعلم وأولياء أمور الطلاب من ذوى الإعاقة ، ولهذا تواجه تلك المدارس العديد من المشكلات والعقبات الشديدة التي تعيق تطبيق عملية الدمج (٥٤).

وقد أشارت دراسة إلى أن عملية الدمج للطلاب ذوي الإعاقة تواجه الرفض وذلك نظراً لعدم وجود إدارة واعية والتي تساهم في انعدام التواصل والمشاركة بين الطلاب ، وعدم توفير مصادر كافية من الكوادر البشرية والتي تدعم التكنولوجيا في العملية التعليمية ، وعدم إجراء ما يلزم من تعديلات في طرق التدريس لمواجهة الاحتياجات الخاصة للمعاقين في الفصل العادي ، إلى جانب عدم معرفة الأساليب التربوية لتوجيه وإرشاد الطلاب العاديين بما يساعدهم على تقبل أقرانهم من الطلاب ذوي الإعاقة (٥٥).

من هذا المنطلق فقد أكدت دراسة على أن عملية دمج الطلاب ذوي الإعاقة فكرة مرفوضة لأنها تسبب العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية خاصة مع عدم تفهم الوالدين للإعاقة أو تقبلها ، وعدم وجود استراتيجيات مناسبة للتدريس للطلاب ذوى الإعاقة ، وقلة توافر الوسائل التعليمية الملائمة لاحتياجاتهم ، بالإضافة لغياب الممارسات التربوية اللازمة لتنمية الكفاءات العلمية لمعلمي ذوي الإعاقة (٥٦).

ويمكن التغلب على معوقات عملية الدمج من خلال : توفير معلمين مؤهلين تأهيلاً جيداً ، ومدربين بطريقة صحيحة في مجال التربية الخاصة ؛ حتى يتسنى لهم التعامل الجيد

مع هؤلاء التلاميذ ، ومواجهة المشكلات التي تقابلهم أثناء تعليمهم في مدارس التعليم العام ، بالإضافة إلى ضرورة قبول عدد قليل من التلاميذ المعاقين وفقاً للكثافة العددية للصفوف الدراسية الملتحقين بها ؛ حيث أن زيادة كثافة الفصل الدراسي يزيد الأمر صعوبة ويؤثر بالسلب على التحصيل الدراسي للتلاميذ بصفة عامة ، وللتلاميذ ذوي الإعاقة بصفة خاصة ؛ بما يؤدي في كثير من الأحيان إلى زيادة عزلتهم عن المجتمع المدرسي وغالباً لا يتعاملون إلا مع أقرانهم في الصف الدراسي ، ويجب زيادة الشراكة التربوية بين المعلمين وأُسر التلاميذ المعاقين ، وتعليمهم باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة والمناسبة لظروف أعاقة كلٍ منهم

٣- الاتجاه الثالث : المحايدون لعملية الدمج :

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن من المناسب والضروري عدم تفضيل اتجاه علي آخر ؛ بل يرون أن هناك فئات ليس من السهل دمجها ، ويفضل تقديم الاحتياجات والخدمات التعليمية الخاصة بهم من خلال مؤسسات تربوية خاصة بهم فقط ، أو الفصول الخاصة بهم في مدارس التعليم العام ، وتطبيق الدمج الجزئي والمكاني بحصص محددة ، وهذا الاتجاه يؤيد دمج الطلاب ذوى الإعاقة البسيطة أو المتوسطة في المدارس العادية ، ويعارض فكرة دمج الطلاب ذوى الإعاقة الشديدة جداً ، ومتعددي الإعاقات (٥٧).

وهذا يعنى أن هذا الاتجاه يرى ضرورة إلحاق الطلاب ذوى الإعاقة بالفصول العادية ما عدا الطلاب ذوى الإعاقات الشديدة أو المتعددة ، حيث لا تسمح بيئة الفصل الدراسي العادي في مدارس التعليم العام بتلبية كل احتياجاتهم التربوية ، وأنهم في احتياج إلى معاملة خاصة ومعلمين متخصصين في هذا الشأن ؛ مع ضرورة توفير الرعاية الطبية داخل تلك المؤسسات .

ونظام الدمج أسلوب حديث في تقديم الخدمات التعليمية للتلاميذ ذوى الإعاقة في المراحل التعليمية المختلفة ؛ أنه يختص بما يناسب الإعاقات البسيطة فقط ؛ بشرط متابعة تعليمهم وتزويدهم بالخدمات التعليمية والاجتماعية والمهارات المعرفية والسلوكية التي يحتاجون إليها في المدرسة العادية ، وأن نظام الدمج التعليمي من أكثر الأنظمة مرونة في تعديل المناهج الدراسية والبيئة الصفية لما يتناسب وإمكانات كل فئة من فئات الإعاقة

البسيطة ، أما تلاميذ ذوي الإعاقة المتوسطة أو الشديدة ، والتي ليس من السهل دمجها يفضل عزلهم في مؤسسات خاصة بهم تتولي رعايتهم وتعليمهم (٥٨).

مما سبق يتضح أن هناك اتجاهات وآراء مختلفة حول عملية دمج الطلاب ذوي الإعاقة مع أقرانهم من الطلاب العاديين في مدارس التعليم العام من وجهة نظر التربويين تباينت بين مؤيدين ، ومعارضين ، ومحايدين ولكل منهم من يسانده ويشاركه الرأي كما أتضح سالفاً من عرض بعض البحوث والدراسات المؤيدة لكل رأي ، وهناك تجارب للعديد من الدول في تطبيق عملية الدمج يمكن الاستفادة منها لمواجهة مشكلات الدمج وتطبيقها في مصر ، ويتم عرضها فيما يلي بشيء من التوضيح .

(ز) بعض التجارب العالمية لعملية الدمج والاستفادة منها في مصر :

قد أدي التميز العلمي دوراً بارزاً في التمييز بين الدول المتقدمة والنامية في موضوع الدمج ؛ ففي الدول المتقدمة ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا وإيطاليا ، اعتمدت عملية دمج الطلاب ذوي الإعاقة على التخطيط العلمي السليم والدعم القوي من قبل العديد من أجهزة هذه الدول كالمؤسسات العلمية ووسائل الإعلام ومراكز البحوث ، أما في الدول النامية فقد تبنته بعض المؤسسات من منظور التبعية والتقليد والانجذاب إلى بريق الحداثة دون تخطيط سليم أو دراسات مسبقة ، أو توعية مجتمعية كافية ، وأحياناً دون إعداد الفريق المهني المتخصص اللازم لتنفيذه ، وخاصة مع وجود مناخ اجتماعي تسوده العديد من الاتجاهات السلبية والأفكار الخاطئة عن قدرات المعاقين وإمكانياتهم (٥٩).

ورغم الجدل والتناقض في الآراء والاتجاهات بين المؤيدين والمعارضين والمحايدين لعملية دمج الطلاب ذوي الإعاقة فإنها عملية مستمرة منذ تطبيقها لأول مرة من ثلاثة عقود مضت في الولايات المتحدة وكندا ؛ ومن ثم توسع نطاق تطبيقها في معظم دول العالم ، لما لهذه العملية من مزايا تربوية واجتماعية واقتصادية ... وغيرها ، وأخذت البحوث والدراسات والتجارب في مجال الدمج تنشر نتائجها وتتوسع فيها ، حتى أصبحت مجالاً وأسلوباً تعليمياً ذا منهج وتعريفات وبرامج مساندة ، ولقد حققت الكثير من الدول نجاحاً كبيراً في تطبيق عملية الدمج مع معظم الفئات من ذوى الإعاقة وفق خطط مدروسة وبرامج تناسب كل فئة

على حدة ، ومن هذه الدول : الولايات المتحدة الأمريكية ، والصين ، وأسبانيا ، والدنمارك ، والتي يتم عرضها بشيء من التفصيل .

١- تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في عملية الدمج :

إن الولايات المتحدة الأمريكية رائدة الدول في التعامل مع الطلاب ذوى الإعاقة والسعي نحو دمجهم في المدارس العادية ، وتهدف الولايات المتحدة الأمريكية من وراء الدمج إلى تعليم الطلاب ذوى الإعاقة في البيئة الفقيرة ، والتغلب على بعض العادات والاتجاهات السلبية والسيئة المرتبطة بالطلاب من ذوي الإعاقة ، وتوفير تعليم جيد مرن لهم بأقل تكلفة مع الاهتمام بجميع جوانب شخصيتهم ، وإكسابهم الثقة بالنفس (٦٠)

وكذلك قامت الدولة بالسعي لتطبيق عملية الدمج في معظم المدارس المؤهلة لذلك ، وانقسم إلي ثلاثة أنواع وهى : الدمج المنفصل ويكون في البيوت والمدارس والمعاهد الخاصة بهم ، والدمج الجزئي ويكون في صفوف خاصة بالمدارس العادية ، والدمج الكلي وفيه يبقى الطالب المعاق مع زملائه العاديين جنباً إلى جنب طوال اليوم الدراسي في المدرسة (٦١)

ويتوفر بالمدارس المؤهلة لعملية الدمج معلماً متخصصاً في التربية الخاصة يقوم بمتابعة وإعداد الفصل العادي للدمج وإعداد الأنشطة والمصادر اللازمة للتعليم ، ووضع الخطط الفردية لكل طالب معاق على حدة ، وتقوم لجنة متخصصة تُعرف بفريق التربية الخاصة لتحديد البرنامج التربوي لكل طالب معاق ودراسة الملف الشخصي له ؛ بمساندة أخصائي اجتماعي بالمدرسة مع إجراء عملية تقييم سنوي لكل طالب ، ويتم تسجيل ذلك في سجل رسمي للاستفادة منه والإطلاع على حالة التقدم للطالب المعاق دراسياً وسلوكياً واجتماعياً (٦٢).

ويمكن الاستفادة من ذلك في تطبيق عملية الدمج بمصر من خلال : أن يضع معلم التربية الخاصة مع الأخصائي النفسي والاجتماعي بالمدرسة خطط فردية لكل تلميذ معاق تختص بتعليمه وفقاً لقدراته واستعداداته العقلية والجسمية والاجتماعية ....وغيرها ، والعمل على ضرورة وجود لجنة متخصصة في التربية الخاصة بكل مدرسة مطبق بها الدمج أو على الأقل بكل إدارة تعليمية لتقوم بتحديد البرنامج التربوي اللازم لكل تلميذ معاق ، ودراسة الملف الشخصي له ، وتوزيع هذه البرامج على المعلمين المختصين بالتدريس للتلاميذ المعاقين مع

مراعاة تسجيل البرنامج في ملف كل تلميذ معاق ويتاح لأُسر المعاقين الإطلاع عليه لمتابعة حالة التقدم لأبنائهم ، والمساهمة الحقيقية من قبلهم للتعاون مع المعلمين للحد من المشكلات التربوية والاجتماعية والسلوكية ....وغيرها التي تواجههم في تعليم هؤلاء المعاقين .

٢- تجربة الصين في عملية الدمج :

تعتبر الصين من الدول التي سعت لدمج طلاب ذوى الإعاقة في المدارس العادية من أجل توفير حياة كريمة وطبيعية لهم ؛ لذا كان شعارها الرئيسي عام ١٩٧٠ هو الوصول لقدر كبير من المساواة مع من هم ليسوا من ذوى الإعاقة ، وفى عام ١٩٨٦ سعت حكومة الصين لمحاولة دمج طلاب ذوى الإعاقة كلياً في المدارس العادية ، ووضع البرامج والخطط التربوية المناسبة التي تلائم إعاقة كل طفل على حدة ، ويعتبر عام ١٩٩٠ هو عام تحدى الإعاقة والسعي لتطبيق تجربة الدمج الأكاديمي والاجتماعي ، إذا عملت الحكومة على دمجهم عقلياً وحركياً مع زملائهم في صفوف المرحلة الابتدائية العادية ، وخصوصاً أصحاب الإعاقة البسيطة والمتوسطة ، وتطبيق الدمج الاجتماعي في مجال السكن والعمل من أجل خدمة الأفراد المعاقين عقلياً ، والسماح لهم بالانخراط مع جيرانهم في نفس المنطقة السكنية ، ومزاولة الأعمال الزراعية يومياً ؛ أي توفير البيئة التربوية والمعيشية الملائمة لطلاب ذوى الإعاقة ، وتوفير الأنشطة المدرسية المختلفة لهم كممارسة الألعاب الرياضية ، والرحلات التعليمية والثقافية والترفيهية .....وغيرها (٦٣).

ويمكن الاستفادة من ذلك في تطبيق عملية الدمج بمصر من خلال : التركيز على الدمج الاجتماعي بالسماح للطلاب المعاقين بالانخراط مع جيرانهم ، ويتم ذلك تحت إشراف أخصائي التربية الخاصة بالمدرسة ، ومعلمي الصفوف الدراسية مع أولياء أمورهم ، وإتاحة الفرص الحقيقية لهم لمزاولة الأعمال الزراعية وفق قدراتهم واستعداداتهم وإزاحة العقبات التي تواجههم ، وتوجيههم للمشاركة في الأنشطة الرياضية وفي المسابقات الرياضية الخاصة بالمعاقين على مستوى الإدارات التعليمية ، والمحافظة ، والجمهورية ممن تسمح قدراتهم بذلك ، مع قيام إدارة كل مدرسة مطبق بها الدمج بضرورة تمثيل نسبة من المعاقين في الرحلات

التعليمية والثقافية والترفيهية مجاناً – كلما أمكن ذلك – كنوع من التشجيع ؛ مع السماح لأحد أفراد أُسرته بالذهاب معه لرعايته ، من أجل زيادة اندماجه مع زملائه .

٣- تجربة أسبانيا في عملية الدمج :

في عام ١٩٧٠ بدأت أسبانيا في إدخال إصلاحات وتعديلات عديدة من أجل توفير الجو الملائم لتطبيق عملية دمج طلاب ذوى الإعاقة مع العاديين في المدارس العامة ، وكانت السبعينات بداية الاعتراف بالتربية الخاصة كجزء من النظام التعليمي ، وفى عام ١٩٨٢م ظهر قانون التكامل الاجتماعي للمعاقين لمعرفة حقوقهم ودمجهم في جميع مجالات الحياة وفى كل أنشطة المجتمع (٦٤) .

ومن أجل تطبيق عملية دمج طلاب ذوي الإعاقة في المدارس قامت الحكومة الأسبانية بما يلي (٦٥) :

أ- التخطيط الشامل للعملية التربوية من حيث تهيئة المدارس التي سيطبق بها الدمج استخدام أساليب وطرق تدريسية أكثر تطوراً وملائمة لطبيعة طلاب ذوى الإعاقة .

ب- الكشف والتشخيص المبكر لطلاب ذوى الإعاقة من قبل أخصائيين في وزارة الصحة وبعض المسئولين المعنيين بذلك .

جـ- يتم تطبيق عملية الدمج على مستوى الحضانة أولاً ؛ ثم التطبيق على المدارس الرسمية الأساسية .

د- يتم تعاون أولياء الأمور مع مؤسسات المجتمع المدني والمدارس المطبق بها الدمج والوزارة لتقديم خدماتها لطلاب ذوى الإعاقة .

هـ- ضرورة إعداد معلمين متخصصين للتدريس لطلاب ذوى الإعاقة ، وضرورة الحصول على دورات تدريبية مستمرة ، وشهادات معتمدة لاكتساب خبرات ومهارات وفن التعامل مع فئة طلاب ذوي الإعاقة .

ويمكن الاستفادة من ذلك في تطبيق عملية الدمج بمصر من خلال : إعداد معلمين متخصصين في مجال التربية الخاصة ، ويتم ذلك بالفعل من خلال كليات التربية التي بها شعبة التربية الخاصة ، وكذلك كلية الإعاقة والتأهيل مع مراعاة التدريب العملي للتعامل مع الطلاب المعاقين والعمل على زيادة أعداد تلك الكليات على مستوى الجامعات المصرية ، والتركيز على ورش العمل التي تختص بهذا الأمر ، والعمل على تدريب المعلمين بصفة

مستمرة ومعرفتهم لكل ما هو جديد في مجال التربية الخاصة وإكسابهم القدرة على التعامل الجيد مع طلاب ذوي الإعاقة ، والحصول على شهادات معتمدة للمعلمين في ذلك ، مع ضرورة تطبيق عملية الدمج في مؤسسات رياض الأطفال أولاً ثم المراحل التعليمية اللاحقة مع مراعاة الكشف المبكر لطلاب ذوي الإعاقة من قبل المختصين بذلك وتحديد حالتهم ، والاستفادة من مؤسسات المجتمع المدني في هذا الشأن وخصوصاً الجمعيات الأهلية لتوفير ما يلزم للمدارس المطبق بها نظام الدمج .

٤- تجربة الدنمارك في عملية الدمج :

تعتبر الدنمارك من الدول التي بدأت تطبيق الدمج في منتصف الستينات ، وقامت بوضع الخطط ، من أجل نجاح عملية الدمج ، وتسهيل عملية انتقال تلاميذ ذوى الإعاقة من المدارس الخاصة إلى المدارس العادية ، وتبنت الدنمارك ما يسمى بالنموذج التربوي الموازى The Education Pairing Model وفى ضوء هذا النموذج يتعاون معلم التربية الخاصة مع معلم الصف العادي في تحمل مسئولية تعليم الأطفال ذوى الإعاقة ، كما يُسمح لطلبة الصفوف الخاصة الانتقال للصفوف العادية في بعض المواد الدراسية ، ومن ثم ظهرت فكرة إلحاق المدرسة الخاصة بالمدرسة العادية وبإدارة مشتركة تتحمل مسئوليات تربية وتعليم التلاميذ العاديين مع التلاميذ ذوي الإعاقة (٦٦) .

ويمكن الاستفادة من ذلك في تطبيق عملية الدمج بمصر من خلال : التعاون بين معلم التربية الخاصة مع معلم الصف في المدارس العامة لتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة ، وكذلك السماح لتلاميذ المدارس الخاصة بالحضور إلى الصفوف العادية في بعض المواد الدراسية للتعليم مع أقرانهم المعاقين ؛ بما له من أثر إيجابي على هؤلاء التلاميذ ذوي الإعاقة ؛ وبما يؤدي إلى زيادة التفاعل والتواصل الاجتماعي بينهما ، وبذلك يمكن الاستفادة من النموذج التربوي الموازي في عملية الدمج للتلاميذ ذوي الإعاقة بمدارس التعليم العام .

مما سبق يتضح أن هناك اهتمام عالمي من قبل كثير من الدول بتطبيق عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة ، وعلى الرغم من اختلاف التطبيق في بعض الدول عن غيرها إلا أنها جميعاً تهدف إلى تحقيق مطلب إنساني وحضاري وأخلاقي ؛ وهو تحقيق تكافؤ الفرص

التعليمية والمساواة والعدالة الاجتماعية في حصول هؤلاء التلاميذ ، وخصوصاً أصحاب الإعاقة البسيطة والمتوسطة منهم على تعليم يراعي احتياجاتهم التعليمية والصحية والاجتماعية والثقافية .....وغيرها ، وكذلك إدماجهم مع أقرانهم العاديين ، والاستفادة من طاقاتهم في تنمية وتقدم مجتمعهم .

ومصر كغيرها من دول العالم سعت لتطبيق عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام ، وقد أصدرت من أجل ذلك العديد من القرارات الوزارية والأُطر التشريعية لتنفيذ هذا الأمر ؛ للاستفادة من طاقاتهم البشرية ، والعمل على انخراطهم داخل المجتمع ، ولكن يواجه تطبيق عملية الدمج لهم العديد من المعوقات ، والتي يتم عرضها بشيء من التفصيل .

(ح) أهم معوقات تطبيق عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مصر:

هناك العديد من المعوقات التي تواجه تطبيق عملية الدمج للتلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس العادية داخل مصر ، وتتمثل أهمها فيما يلي :

١- معوقات خاصة بالمدرسة الدامجة :

تتطلب عملية الدمج اختيار إحدى مدارس الحي أو المنطقة التعليمية لتكون مركزاً للدمج ، ويرتبط اختيار المدرسة بالبيئة المدرسية التي يجب أن تتحدد وفقاً لبعض الشروط هي (٦٧):

١- قربها من أحد مراكز التربية الخاصة .

٢- استعداد مدير المدرسة والمعلمين لتطبيق الدمج في مدرستهم .

٣- توفير بناء مدرسي مناسب وملائم لتطبيق الدمج به .

٤- أن يكون المعلم مهيأ ومستعد للقيام بتجربة الدمج ولديه الرغبة في المشاركة .

٥- ضرورة تقبل أولياء أمور العاديين بفكرة الدمج وشرح أبعادها(الإنسانية والتربوية والنفسية والاجتماعية) .

٦- توفير الأنشطة التربوية خاصة الترويحية كالرحلات والزيارات الميدانية ، والألعاب الرياضية.... وغيرها .

٧- أن يكون المستوى الثقافي والاجتماعي لبيئة المدرسة جيداً .

وقد أوضح الكتاب الدوري رقم (١٩) بتاريخ ٢٠١٥/٦/٢م ، في مادته رقم (٦) التي تنص على : أنه يتم تحديد فصل بالدور الأرضي بالمدرسة الدامجة لحالات الشلل الدماغي

أو الإعاقة الحركية أو البصرية ، ويتم الاستعانة بغرفة مناهل المعرفة كبديل عن غرفة المصادر في حال عدم توفرها بالمدرسة لحين إنشاء غرفة مصادر (٦٨).

ويحدد القرار الوزاري رقم (٢٥٢) بتاريخ ٢٠١٧/٨/٥ بعض المتطلبات التي يجب أن تتوافر عند اختيار مدرسة الدمج ، وتتمثل فيما يلي (٦٩) :

١- تدريب جميع العاملين بمدارس الدمج على متطلبات الدمج بمشاركة مؤسسات المجتمع المدني والحكومية والهيئات الدولية العاملة في مجال الإعاقة .

٢- إجراء إحصاء نوعي للطلاب ذوى الإعاقة المدمجين بمدارس التعليم العام سنوياً .

٣- إعداد نماذج امتحانية للطلاب ذوى الإعاقة المدمجين بمدارس الدمج للتدريب عليها .

٤- اقتراح الوسائل التعليمية والأنشطة المتصلة بكل فئة من الفئات المدمجة بالتعاون مع الإدارات المعنية .

٥- تقدير الاحتياجات السنوية لمدارس الدمج في جميع المديريات من القوى البشرية والتجهيزات اللازمة .... وغيرها .

وعلى الرغم ما سبق من توضيح شروط اختيار مدرسة الدمج والقرارات الوزارية الخاصة بها إلا أنها تعاني من بعض المعوقات من أهمها : إهمال صيانة الأجهزة والمعينات الموجودة بمدارس الدمج ، وأن إدارة المدرسة لا تناقش نتائج تقويم أداء التلاميذ من ذوي الإعاقة مع أولياء الأمور ، والافتقار إلى فنيين لديهم خبرة تؤدي إلى نجاح مدارس الدمج لأداء دورها (٧٠).

ويلاحظ كذلك أن هناك قصور في توفير التسهيلات اللازمة للتلاميذ ذوي الإعاقة داخل المدرسة من إزالة العقبات عند المداخل بها أو توفير الانحدارات لسهولة حركة الكراسي المتحركة لبعضهم ، وكذلك تفتقر معظم المدارس لوسائل السلامة اللازمة لهم ، بالإضافة إلى القصور في التواصل مع الوزارة ، وذلك لحل المشكلات الفنية والإدارية التي يواجهها العاملين بمدارس الدمج (٧١)

ولقد أثبتت دراسة أن اتجاهات جميع المشاركين في المناخ المدرسي والعملية التعليمية (الطلبة والمعلمين والنظار والموجهين والمدراء والإداريين والعمال) في مدارس الدمج سلبية ؛ مما أثر على المناخ الاجتماعي والتعليمي في المدرسة ، وعدم وجود تعاون بين طلاب ذوي الإعاقة والطلاب العاديين مما أثر على تفاعلهم الاجتماعي وظهور أنماط سلوكية عدوانية بينهم ، كما أن أهداف تعليم الطلاب العاديين مع الطلاب المعاقين غير واضحة المعالم في

أذهان المعلمين ، ويوجد نظام عزل داخل مدرسة الدمج ، فيُعزل الطالب المعاق اجتماعياً من قبل أقرانه العاديين داخل الفصل الدراسي (٧٢) .

ولابد من التحقق من تواجد إدارة ناجحة تخطط بجدية لضمان جودة الأداء المدرسي والمشاركة والتعاون الكامل بين جميع أفراد المناخ المدرسي في مدرسة الدمج ، ولقد أثبتت أحدي الدراسات أن معظم مديرات مدارس الدمج بمدينة الطائف تخطط بإتقان، وتستعين بأنماط التفكير الاستراتيجي (التشخيصي – التخطيط – المجرد – الشمولي) ؛ مما يؤدى بجودة الأداء المدرسي والخدمة التعليمية المقدمة لطلاب ذوى الإعاقة على كافة مستويات النظام التعليمي ؛ بما يكفل لهم التأهيل الجيد للمشاركة في تنمية وتقدم مجتمعهم (٧٣) ؛ ويمكن أن يستفاد من ذلك في التخطيط الجيد والاستعانة بأنماط التفكير الاستراتيجي وكذلك وضع الخطط اللازمة لتطبيق عملية الدمج على أفضل وجه ممكن ، والعمل على إزالة المعوقات التي تواجه تطبيقها .

وقد توصلت دراسة إلى أن عملية الدمج تواجه عدة معوقات خاصة بالمدارس الدامجة منها : قلة عدد المدارس المؤهلة لتطبيق عملية الدمج لطلاب ذوي الإعاقة ، بالإضافة لضعف الإدارة المدرسية وعدم إيمانها ووعيها بثقافة وأهداف عملية الدمج ، وعليه فقد أوصت بضرورة تجهيز تلك المدارس بكافة الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتطبيق عملية الدمج بها ، وضرورة الاهتمام بتفعيل دور الأنشطة المدرسية وبالأساليب الحديثة في عملية التقويم (٧٤).

وحال مصر كغيرها من الدول تواجه العديد من المعوقات لتطبيق عملية الدمج فقد بينت دراسة في دولة الهند للكشف عن معوقات عملية الدمج أن مدارس عملية الدمج غير ملائمة لها مع ملاحظة نقص مواردها ، وعدم وجود وسائل نقل للتلاميذ ذوي الإعاقة لتوصيلهم إلى مدارسهم ، وعدم توافر مستلزمات المدرسة اللازمة لتطوير المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية وغرفة المصادر.... وغيرها (٧٥) ، ومن ثم فإنه يجب العمل على إزاحة تلك المعوقات حتى تأتي عملية الدمج بثمارها وتحقق أهدافها المنشودة التي تسعي إليها .

بناءً على ذلك فإن مدارس الدمج تعاني من بعض المعوقات التي يجب أن تسعي القيادات الإدارية بها والإدارة التعليمية التابعة لها تلك المدارس لحلول فعلية من أجل ذلك قدر

المستطاع ، مع العمل على توفير الفنيين الذين لديهم خبرة في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة وصيانة الأجهزة ، وتوفير أدوات للتواصل مع الوزارة لحل بعض المعوقات التي تعاني منها تلك المدارس وتحتاج إلى قرارات وزارية أو تدخل الوزارة .

٢- معوقات خاصة بالمعلم :

يعتبر المعلم من أهم المحاور في العملية التعليمية الذي يتوقف عليه نجاح عملية الدمج وتحقيق أهدافها ، ولقد أكدت دراسة أن المعلم في أيرلندا الشمالية لم يتم إعداده للتعامل مع فئة ذوى الإعاقة ، ومن ثم حصوله على دورات تدريبية ، وبرامج متخصصة لتعليم المعلم المستجد بحيث تركز هذه البرامج على الإدارة السلوكية (إدارة السلوك الصفي ، وتقييم وتشخيص حالة الطلاب ذوى الإعاقة) [٧٦]، ويمكن أن يتم الاستفادة من ذلك في مصر بحيث يتم تدريب المعلمين وحصولهم على دورات تدريبية لتطبيق عملية الدمج ، وتقديم برامج متخصصة للمعلم المستجد لكيفية التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة وتقويم أدائهم الدراسي .

وكذلك أوضحت دراسة على أن هناك معوقات خاصة بالمعلمين في مدارس الدمج وكان من أهمها : ندرة وجود المعلم القادر على التعامل مع التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي الإعاقة في نفس الوقت ، وكذلك عدم تدريب المعلمين على كيفية التعامل الجيد مع التلاميذ ذوي الإعاقة ، بالإضافة إلى قلة الحافز المادي المناسب لما يبذله المعلم من جهد [٧٧] .

ويعد نقص التعاون بين المعلمين داخل مدرسة الدمج من المعلمين العاديين ، ومعلمين طلاب ذوي الإعاقة من أهم المعوقات التي تواجه معلمي ذوي الإعاقة حيث يتطلب عملهم أن يعملوا جنباً إلى جنب مع زملائهم لتحقيق أفضل تدريس لهؤلاء الطلاب ، وكذلك الوصول إلى تحقيق أهداف عملية الدمج [٧٨] .

وتعد كثافة الفصل الدراسي من المعوقات التي تواجه معلمي ذوي الإعاقة حيث تزيد الكثافة الطلابية في معظم مدارس المرحلة الابتدائية بطريقة يصعب التعامل الجيد معها والحصول على أفضل النتائج التعليمية ، بالإضافة إلى أن عدد التلاميذ ذوي الإعاقة في الفصل كما حددتها مادة رقم (٤) بما لا يزيد عن (٤) طلاب معاقين ، ويمكن أن يكون من أعاقات مختلفة أو من نفس الإعاقة [٧٩]، ومن ثم فإن الكثافة العددية للطلاب في الفصل

الدراسي لمدارس الدمج تعد أحد المعوقات التي تعوق العملية التعليمية للتلاميذ بصفة عامة والتلاميذ ذوي الإعاقة بصفة خاصة .

وقد بينت دراسة بأن الحافز المخصص لمعلمي الدمج بواقع (٢٥٪) من أساس المرتب بأنه لم يتم صرفه ، ولم يتم تخفيف الأعباء التدريسية عن كاهل هؤلاء المعلمين ؛ بما يؤدي إلى شعورهم بالإرهاق والجهد الشديد بدون مقابل ؛ بما يؤثر بالسلب على القيام بدورهم في تعليم تلاميذهم (٨٠) .

ويستطيع المعلم مواجهة معوقات الدمج من خلال قدرته على توسيع المنهج الدراسي ، وتعديل أساليبه وطرق التدريس الحديثة ، وأيضاً العمل في تلك المدارس العامة كفريق متعاون ومتناغم ، وكذلك يشاركه المعلمين المتخصصين في هذا الشأن .

وعليه فإن المعلم في المدارس المطبق بها الدمج يواجهه كثير من المعوقات التي تقف حائلاً أمامه لتحقيق الأهداف المنشودة من عملية الدمج ، وكان من أبرزها عدم الحصول على دورات تدريبية في هذا الشأن ، والكثافة العددية للطلاب داخل الفصل الدراسي ، ونقص التعاون بينه وبين زملائه من المعلمين العاديين ، وقلة الحافز المادي المناسب لما يبذله من جهد أو عدم صرفه نهائياً ، وكذلك عدم تخفيف الأعباء التدريسية عن كاهله .

٣- معوقات خاصة بالمنهج الدراسي :

من أجل إعداد مناهج تربوية ملائمة ومناسبة لعملية الدمج ، لابد من التعرف على الاحتياجات التعليمية للطالب العادي ، وكذلك الطالب ذوى الإعاقة ، وذلك نظراً لأن لكل طالب معاق له قدراته العقلية وإمكاناته الجسمية وحاجاته النفسية والاجتماعية التي قد تختلف كثيراً عن غيره ، وتتمثل أهم الاحتياجات التعليمية للدمج وفقا للقرار الوزاري رقم (٢٥٢) بتاريخ ٢٠١٧/٨/٥م كالآتي (٨١) :

أ- يتم تدريس المقررات الدراسية المخصصة لمدارس التعليم العام بمدارس الدمج للطلاب ذوي الإعاقة ، مع مراعاة نوع الإعاقة ، وتوفير الخدمات المساندة ، والأنشطة العلاجية والإثرائية وغيرها ، ويتم تطويع المناهج الدراسية بما يتناسب مع قدرات الفئات المدمجة ، وبما لا يخل بأهداف المناهج الدراسية والخبرات المطلوب اكتسابها لهم ، ويتم تحديد

أسلوب تقويم التحصيل الدراسي للطلاب ذوى الإعاقة المدمجين بحسب نوع الإعاقة ومستواها ؛ وفقاً لمواصفات الورقة الامتحانية للطلاب المدمجين ، وإجراء التعديلات اللازمة طبقاً لاحتياج كل طالبً معاقٍ من خلال المركز القومي للتقويم التربوي والإدارة العامة للتربية الخاصة .

ب- يتم توفير الكتب الدراسية بالخط البارز للطلاب المكفوفين المدمجين بمدارس التعليم العام كنوع من أنواع الخدمات المساندة لهؤلاء الطلاب .

جـ- يتم توفير الكتب الدراسية المكتوبة ببنط (٢٤) للطلاب ضعاف البصر المدمجين بمدارس التعليم العام ، أسوة بأقرانهم بمدارس المحافظة على البصر كنوع من أنواع الخدمات المساندة .

د- يتم توفير معلم جوال من أقرب مدرسة للمكفوفين لتعليم الطلاب المكفوفين المدمجين بمدارس التعليم العام طريقة برايل في القراءة والكتابة بغرفة المصادر .

و- يسمح بتواجد ولي الأمر بغرفة مجاورة للابن المعاق أثناء الامتحانات بالنسبة لبعض الحالات ، وأن زمن الامتحان للطالب المدمج هو نفس زمن الامتحان للطالب العادي .

وقد بينت دراسة أنه يوجد قصور في التخطيط بالنسبة للمناهج حيث لا يوجد منهج خاص للتلاميذ ذوي الإعاقة ، وأن العملية لهم تعتمد بالدرجة الأولى على قدرة معلمي الدمج في توصيل المادة العلمية لهم ، وأن المعلم لا يستطيع الحذف أو الإضافة للمنهج حتى يتناسب مع قدرات واستعدادات التلاميذ ذوي الإعاقة (٨٢).

وإن عملية التطبيق الجيد للدمج تتطلب تطوير المناهج ، وأن تكون هذه المناهج ملائمة لطبيعة الإعاقة الخاصة بكل تلميذ معاق ، ومرنة بحيث تكون قابلة للتعديل والتغيير إذا ثبت عدم صلاحيتها وعدم ملاءمتها لطبيعته ، ويجب ضرورة مشاركة المعلم في وضع وتعديل المناهج الدراسية الخاصة بهؤلاء التلاميذ ذوي الإعاقة ؛ حيث أنه هو من يقوم بالتدريس لهم وأكثر إدراكاً بما يجب تعديله في المنهج الخاص بهم ، وذلك انطلاقاً من أهمية مرونة المنهج الدراسي وقابليته للتعديل (٨٣).

بناءً على ما سبق فإنه يجب ضرورة وضع المناهج للتلاميذ ذوي الإعاقة بحيث تتلائم في محتواها مع خصائصهم ، وكذلك التركيز على جميع إمكانياتهم الفكرية والنفسية والسلوكية والاجتماعية والمعرفية .....وغيرها ، وليس على الجانب المعرفي والعقلي فقط بالإضافة إلى قدرة معلمي الدمج لتنظيم وترتيب وتعديل المنهج الدراسي للتلاميذ ذوي الإعاقة وفقاً لما يراه مناسباً لقدراتهم العقلية .

٤- معوقات خاصة بالتلاميذ ذوي الإعاقة والتلاميذ العاديين :

يتطلب الدمج ضرورة انتقاء الطلاب ذوى الإعاقة الصالحين للدمج ، وتوجد مجموعة من المعايير التي بناءً عليها يتم اختيار تلاميذ الدمج ، ومنها (٨٤):

١- يتم قبول الطلاب ذوى الإعاقة البسيطة بمعنى انتقاء الطلاب ذوى الإعاقة الصالحين للدمج.

٢- من حق الطالب ذوى الإعاقة الذي تنطبق عليه الشروط أن يدمج بأقرب مدرسة لمحل إقامته ، ويفضل أن تتوافر بها غرفة مصادر أو غرفة مناهل للمعرفة ، وألا تزيد نسبة الطلاب ذوى الإعاقة عن (١٠٪) من العدد الكلي للفصل بحد أقصى (٤) طلاب ، على أن يكونوا من نفس نوع الإعاقة ، ويتم إلحاق الطالب بمدارس التربية الخاصة أو مدارس الدمج ، وفقاً لما يختاره ولي أمر الطالب ذوى الإعاقة .

٣- يتم توقيع الكشف الطبي على الطلاب الراغبين في الالتحاق بمدارس الدمج أو إجراء امتحانات موضوعية لهم من قبل التأمين الصحي أو من خلال المستشفيات الحكومية .

٤- أن يكون الطالب قادراً على الاعتماد على نفسه في قضاء حاجاته .

٥- تخصيص لجنة للحكم على مدى قدرة الطالب على التعامل مع البيئة التربوية بالمدرسة .

ومن أجل تطبيق عملية الدمج ونجاحها يجب تهيئة التلاميذ العاديين لتقبل أقرانهم من ذوى الاحتياجات الخاصة ، وأن ذلك عمل إنساني ويعود عليهم بالنفع حيث أنهم سيقومون بمساعدة رفاقهم المعاقين ، أما التلاميذ ذوى الإعاقة فيجب أن يخصص لهم الوقت الكافي للتكيف مع التغيرات الجديدة ، وتقبل أقرانهم العاديين والتعرف على المدرسة والمعلمين بها .

ويعمل معلمي الدمج إعداد وتهيئة التلاميذ ذوى الإعاقة وتدريبهم على استخدام التقنيات والأجهزة التكنولوجية الحديثة ، وتدريبهم على التعامل كوسيلة للعملية التعليمية والترفيهية لهم ، ولكن أثبتت إحدى الدراسات أن بعض معلمي الدمج ؛ بل الغالبية العظمى منهم يجدون صعوبة في تدريب طلاب ذوى الإعاقة على استخدام التكنولوجيا الحديثة ، ومن ثم يبتعدون عن استخدام كل التقنيات الحديثة والمتطورة التي تكون بمثابة تدريب لحواسهم ولفت انتباههم للعملية التعليمية ، ويكون وفقاً لاحتياجاتهم في التعليم المناسب لقدراتهم وإمكاناتهم (٨٥) .

وهناك بعض البحوث والدراسات التي أكدت على وجود بعض المعوقات الخاصة بالطلاب والتي تعوق العملية التعليمية لدمج الطلاب ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام ، ومن أهمها ما يلي :

أ- صعوبة تقبل الطلاب العاديين للطلاب ذوي الإعاقة ، ورفضهم التام لوجودهم معهم بالمدرسة ، وتفضيلهم لفكرة عزل الطالب المعاق بعيداً عنهم (٨٦) .

ب- تقليد الأطفال العاديين للسلوكيات غير السوية التي تحدث من زملائهم من ذوي الإعاقة ، ولا يوجد تعاون بينهم نتيجة للضغوط التي يمارسها أولياء الأمور في المدرسة من حث أبنائهم للابتعاد عنهم تجنباً للمشكلات (٨٧) .

جـ- انخفاض مستوى التقبل الاجتماعي لدى التلاميذ العاديين لزملائهم من تلاميذ ذوي الإعاقة ، وكذلك ينخفض مستوى التقبل الاجتماعي للتلاميذ ذوي الإعاقة لإقرانهم من التلاميذ العاديين في فصول الدمج (٨٨) ، وعدم وجود تقبل اجتماعي بصفة خاصة للتلاميذ بطيء التعلم من قبل أقرانهم من التلاميذ العاديين (٨٩).

د- يعاني الطلاب ذوي الإعاقة من بعض المشكلات الخاصة بهم مثل : ضعف الانتباه والتشتت والنشاط المفرط الزائد عن الحد ، وكثرة الكلام أو الصمت لفترات طويلة ، والتي تعيق تفاعلهم الاجتماعي مع أقرانهم من الطلاب العاديين (٩٠) .

وهذا ما أشارت إليه دراسة بأن الإعاقة تؤثر علي الطفل تأثيراً سلبياً بنسبة (٥٧,٩٪) ، وتأثيراً إيجابياً متمثلاً في التكيف الإيجابي للطفل مع نوع إعاقته بنسبة (٤٢,١٪) وفقاً لعينة الدراسة المطبق عليها ، وقد تمثل التأثير السلبي للطفل المعاق في بعض التصرفات مثل :

العند الشديد ، والحركة الزائدة والعنف تجاه الآخرين ، أو عدم الاستيعاب الجيد والفهم البطيء للنواحي التعليمية والاجتماعية ..... وغيرها ، أما بالنسبة للتأثير الإيجابي فقد أستطاع الطفل المعاق أن يتغلب علي إعاقته والتكيف معها نوعاً ما ، وظهر ذلك في أن بعض من هؤلاء الأطفال حققوا بطولات على مستوى الجمهورية في الألعاب الرياضية (٩١) .

٤- معوقات خاصة بأولياء الأمور :

إن تطبيق عملية الدمج تحتاج إلى إعداد وتهيئة مسبقة لأولياء الأمور للطلاب ذوى الإعاقة ومناقشتهم في كل الأمور الخاصة بفكرة الدمج ، ومدى الاستفادة التي ستعود على أبنائهم منها ، وأن ذلك سيساعد في القضاء على الاعتقاد السائد لديهم بأن أبنائهم محل سخرية من باقي طلاب المدارس العادية ، وبالتالي إعطائهم الأمل بأن غداً سيكون أفضل وأحسن من الوضع الحالي وأن أبناءهم سيبتعدون عن عزلتهم ، ويتم تكيفهم الاجتماعي ، وهذا يتطلب بعض الخطوات من أهمها ما يلي (٩٢) :

أ- عقد لقاءات فردية مع أولياء الأمور من قبل المرشد النفسي أو الأخصائي الاجتماعي .

ب- القيام بزيارات منزلية لوقوف على طبيعة اتجاهات باقي أفراد الأسرة ونمط العلاقات الاجتماعية داخلها .

جـ- عقد لقاءات دورية بين أولياء الأمور والأخصائي الاجتماعي ؛ بهدف تبادل الخبرات والآراء بينه وبين أولياء الأمور .

د- عقد لقاءات بين أولياء الأمور للطلاب العاديين للتأكد من تقبلهم لفكرة الدمج ومعرفة ردود أفعالهم وتحويلها إلى اتجاهات إيجابية .

وقد يتم رفض بعض أولياء الأمور للطلاب العاديين تواجد الطلاب ذوي الإعاقة في المدرسة التي بها أبنائهم ؛ خشية من التأثير السلبي عليهم وتضييع من وقت الدرس (في الحصة) ، وعدم تواصل المعلمين مع أولياء الأمور للطلاب ذوي الإعاقة حيث يقتصر دورهم على إحضار أبنائهم إلى المدرسة ، ونادراً ما يكون لهم دوراً فاعلاً في المشاركة في الأنشطة المدرسية .

وقد أوصت دراسة بضرورة توفير الدعم المادي والمعنوي للطلاب ذوي الإعاقة وأسرهم كلما أمكن ذلك ؛ لضمان مواصلة المراحل التعليمية لأبنائهم ، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لعمل ورش تعليمية لأولياء الأمور الطلاب العاديين مع أولياء الأمور للطلاب ذوي الإعاقة لنقل الخبرات ؛ من أجل زيادة وتحسين التعاون والمحبة بينهم ، والتفاعل والتواصل الاجتماعي بينهم وبين أبنائهم (٩٣) .

ويتضح مما سبق أن هناك العديد من المعوقات التي تواجه تطبيق عملية الدمج للتلاميذ ذوي الإعاقة في مصر كان من أهمها : معوقات خاصة بالمدرسة الدامجة ، وبالمعلم ، وبالمنهج الدراسي ، وبالتلاميذ ذوي الإعاقة والتلاميذ العاديين ، وبأولياء الأمور ، ومن أجل الحد من تلك المعوقات يجب التكاتف والتعاون مع المعلمين بعضهم مع بعض ، وكذلك توفير كافة الوسائل والطرق والإمكانات المادية والمعنوية التي تساهم في تحقيق أهداف عملية الدمج ، بالإضافة إلى توفير قيادة مدرسية متميزة وإدارة تعليمية تعمل على ذلك ، ومرونة المناهج الدراسية وجعلها قابلة للتعديل ، ويتم ذلك من قبل المعلمين والمتخصصين في هذا الأمر ، وأن يسود المناخ المدرسي العلاقات الاجتماعية الطيبة وحُسن التعاون بين جميع العاملين بمدارس الدمج ، وطرح البدائل العلمية الممكنة لزيادة التفاعل الاجتماعي من قبل المعلمين والقيادة المدرسية للتلاميذ ذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين ، وعقد الندوات التثقيفية لأولياء الأمور بصفة عامة ، وأولياء الأمور للتلاميذ ذوي الإعاقة بصفة خاصة ، وعمل لقاءات دورية معهم مع ضرورة تواصل الأخصائي النفسي والاجتماعي معهم وقيامهم بزيارات منزلية لهم ؛ لتقديم الدعم والمساندة لدمج أبنائهم .

المحور الثاني : الإطار الميداني للبحث :

تُعد عملية الدمج لطلاب ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام مطلب إنساني وحضاري واجتماعي وأخلاقي وفقاً للقرارات والأُطر التشريعية ؛ ومن خلالها يتم رفع المعاناة عن كاهل أُسر هؤلاء الطلاب ؛ حيث يتم تعليمهم جنباً إلى جنب مع بقية أفراد مجتمعهم الأسوياء ، ولما كان البحث الحالي في جانبه النظري أشار للعديد من المعوقات التي تواجه عملية الدمج والتي أفرزتها الدراسات السابقة ، فإن تقديم تصور مقترح لمواجهة المشكلات

التربوية والاجتماعية والحد من آثارها السلبية يقتضي الرجوع إلى المعلمين الذين يقومون بالتدريس لهم في فصول الدمج لرصدها وتحليلها من وجهة نظرهم ، وفي ضوء البحوث والدراسات السابقة ، وهذا ما يتم من خلال الإطار الميداني للبحث .

إجراءات الدراسة الميدانية :

أولاً : تصميم أداة الدراسة الميدانية :

تستخدم الدارسة الحالية (الاستبانة) كأداة لجمع المعلومات والحقائق للتعرف على واقع المشكلات التربوية والاجتماعية لعملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة ، وكيفية مواجهتها والحد من وطأتها ، وذلك من خلال التعرف على آراء المعلمين حول هذا الموضوع ، ويعتبر سؤال المعلمين من الطرق الهامة للتعرف على الواقع الفعلي لتلك المشكلات ، وكيفية الوصول إلى الحلول التي تخفف من وطأة تلك المشكلات ؛ حتى تتمكن مدارس الدمج من وضع آليات تساعدها في مواجهتها، وقد مرت الاستبانة بالخطوات التالية في بنائها :

١- **خطوات بناء الاستبانة :** اعتمدت الباحثتان في بنائها على عدة مصادر أهمها :

أ- الإطار النظري للبحث بشكل عام ، وبخاصة ما يتعلق بأهم المشكلات التربوية والاجتماعية لتطبيق عملية الدمج لطلاب ذوي الإعاقة ، وسُبل مواجهتها من قبل المعلمين الذين يقومون بالتدريس لهؤلاء الطلاب .

ب- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة ، خاصة ما يتعلق بمنهج الدراسة وأدواتها ونتائجها ، حيث أفادت في كيفية بناء الأداة .

جـ- رأي الخبراء والمحكمين في بناء الاستبانة ، والتي ترتبط بمشكلات تطبيق عملية الدمج لطلاب ذوي الإعاقة .

٢- **تحديد محاور الاستبانة :** وقد اشتملت هذه الاستبانة على ثلاث محاور وهى :

أ- **المحور الأول :** ويتمثل في المشكلات التربوية التي تواجه عملية الدمج داخل مدارس المرحلة الابتدائية ، وقد اشتمل هذا المحور – بصورة نهائية – على إحدى وعشرين عبارة بعد أن تم حذف عبارتان ، وتعديل البعض الآخر وهى رقم (٦ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٧ ، ٢٠) وفقاً لأراء المحكمين .

ب- **المحور الثاني** : ويتمثل في المشكلات الاجتماعية التي تواجه عملية الدمج داخل مدارس المرحلة الابتدائية ، وقد أشتمل هذا المحور على إحدى وعشرين عبارة بعد أن تم حذف عبارة واحدة ، وتعديل بعضها الآخر وهى رقم (٥ ، ٧ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٩) وفقاً لآراء المحكمين .

جـ- **المحور الثالث** : ويتمثل في كيفية مواجهة المشكلات التربوية والاجتماعية والتغلب عليها من قبل المعلم وقد انقسم إلى جزئين الأول منه هو : كيفية مواجهة المعلم للمشكلات التربوية واشتمل على عشر عبارات ، أما الجزء الثاني هو : كيفية مواجهة المعلم للمشكلات الاجتماعية واشتمل على ثلاثة عشر عبارة .

٣- صدق الأداة :

بعد تصميم الاستبانة في صورتها الأولى بعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة الأداة لأهداف الدراسة ، ومدى شمولية محاورها ووضوح عبارتها ، وقد أخذت اقتراحاتهم وتعديلاتهم بعين الاعتبار ، وتم تغيير الصياغة لبعضها ، وحذف بعضها للتشابه .

٤- ثبات الأداة :

للتأكد من ثبات الاستبانة (أداة الدراسة) استخدمت الباحثتان عينة من المعلمين ثم تطبيق الاستبانة عليهم (مرتين) ، وكان عددهم (١٠) معلمين من مدرسة عمر بن الخطاب بإدارة ديرب نجم التعليمية ، وبعد (١٥) يوماً ثم تطبيق الاستبانة عليهم مرة أخرى فاتضح أنها أعطت نفس النتائج السابقة للتطبيق في المرة الأولى .

ثانياً : عينة الإطار الميداني وخصائصها :

تم اختيار عينة من المعلمين والمعلمات بإدارة ديرب نجم بمحافظة الشرقية بمدرسة عمر بن الخطاب ، وبذلك بلغ حجم العينة الإجمالي (٣١) معلماً ومعلمةً والجدول رقم (١) يوضح توزيع تلك العينة وفقاً للتطبيق الميداني .

جدول (١)

يوضح العينة حسب الإدارة التعليمية التابعة لها

الإدارة التعليمية	ديرب نجم		العاشر من رمضان	الإجمالي
عينة المعلمين	مدرسة عمر بن الخطاب (١)	مدرسة الشهيد وائل عماد رجب	مدرسة فاطمة الزهراء	
	١٠	١١	١٠	٣١

والجدير بالذكر أن هؤلاء المعلمين والمعلمات أفراد العينة هم من معلمي الدمج الذين يقومون بالتدريس لطلاب ذوي الإعاقة بالمرحلة الابتدائية ولا شك أنهم أفضل من يعبر عن المشكلات التربوية والاجتماعية التي تواجههم في التدريس لهؤلاء الطلاب من ذوي الإعاقة ، بالإضافة إلى أن الخبرة العملية تمنحهم القدرة على اقتراح بعض الأساليب التي يتم التغلب بها على تلك المشكلات أو على الأقل الحد من آثارها السلبية .

ثالثاً : التحليل الإحصائي :

قامت الباحثتان بإجراء عمليات التحليل الإحصائي للاستبانة لعينة الدراسة الميدانية على النحو التالي :

١- حساب التكرارات الخاصة بكل عبارة من عبارات الاستبانة على حدة وفقاً لآرائهم (موافق ، موافق إلى حد ما ، غير موافق) .

٢- حساب النسبة المئوية لكل عبارة من عبارات الاستبانة على حدة وفقاً لآرائهم كما يلي :

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار}}{\text{العينة}} \times ١٠٠$$

٣- حساب الوزن النسبي لكل عبارة وترتيب العبارات ترتيباً تنازلياً وفقاً لدرجة الموافقة عليها ومعادلة الوزن النسبي هي :

$$\textbf{الوزن النسبي} = \frac{٣ن_{١} + ٢ن_{٢} + ن_{٣}}{ن}$$

حيث أن :

ن١ : عدد تكرارات استجابة موافق .

ن٢ : عدد تكرارات استجابة موافق إلى حد ما .

ن٣ : عدد تكرارات استجابة غير موافق .

ن : عدد أفراد العينة المطبق عليها .

رابعاً : تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية :

جاءت استجابات المعلمين والمعلمات على الاستبانة بالمحاور الخاصة بها كما يلي :

١- **فيما يتعلق بالمحور الأول** : والذي يركز على أهم المشكلات التربوية التي تواجه عملية دمج تلاميذ ذوي الإعاقة بالمرحلة الابتدائية ، جاءت آراء المعلمين والمعلمات كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٢)

يوضح استجابات عينة المعلمين عن

المشكلات التربوية التي تواجه تلاميذ ذوي الإعاقة

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
١	ضعف قدرات تلاميذ ذوى الإعاقة على استيعاب بعض الدروس .	٢٠	٦٤,٥٢	٩	٢٩,٠٣	٢	٦,٤٥	٢,٥٨٠٦	٥
٢	محدودية الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة للتلاميذ بصفة عامة ، وتلاميذ ذوى الإعاقة بصفة خاصة .	١٦	٥١,٦١	١١	٣٥,٤٨	٤	١٢,٩٠	٢,٣٨٧٠	٩
٣	المقررات الدراسية غير مناسبة لقدرات التلاميذ ذوى الإعاقة .	٢٧	٨٧,١٠	٣	٩,٦٨	١	٣,٢٣	٢,٨٣٨٧	٢
٤	قلة متابعة أولياء الأمور لأبنائهم ذوى الإعاقة دراسياً .	٩	٢٩,٠٣	١٨	٥٨,٠٦	٤	١٢,٩٠	٢,١٦١٢	١٣

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
٥	غياب وجود أدلة للمعلمين للكتب الدراسية المقررة لتلاميذ ذوى الإعاقة.	٢٦	٨٣,٨٧	٤	١٢,٩٠	١	٣,٢٣	٢,٨٠٦٤	٣
٦	ضعف مشاركة تلاميذ ذوى الإعاقة في الأنشطة التعليمية مقارنة بالتلاميذ العاديين.	٢١	٦٧,٧٤	٧	٢٢,٥٨	٣	٩,٦٨	٢,٥٨٠٦	٥
٧	قلة الإمكانات المتاحة والحوافز المتوفرة لمعلم ذوى الإعاقة ، بما يؤثر بالسلب على العملية التعليمية.	٢٣	٧٤,١٩	٨	٢٥,٨١	- -	—	٢,٧٤١٩	٤
٨	ضعف القدرة على تصميم وسائل تعليمية مناسبة لجميع تلاميذ ذوى الإعاقة.	١٤	٤٥,١٦	١٤	٤٥,١٦	٣	٩,٦٨	٢,٣٥٤٨	١٠
٩	كثرة غياب تلاميذ ذوى الإعاقة عن الحضور إلى المدرسة.	٢٠	٦٤,٥٢	٧	٢٢,٥٨	٤	١٢,٩٠	٢,٥١٦١	٧

تابع جدول (٢)

يوضح استجابات عينة المعلمين عن

المشكلات التربوية التي تواجه تلاميذ ذوي الإعاقة

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
١٠	عدم إلتزام تلاميذ ذوى الإعاقة بالتواجد داخل الفصل .	١٥	٤٨,٣٩	١٢	٣٨,٧١	٤	١٢,٩٠	٢,٣٥٤٨	١٠
١١	قلة اهتمام تلاميذ ذوى الإعاقة بأداء الواجبات المنزلية لهم .	١٩	٦١,٢٩	١١	٣٥,٤٨	١	٣,٢٣	٢,٥٨٠٦	٥
١٢	بعض تلاميذ ذوى الإعاقة يعانون من أكثر من إعاقة بما يصعب تعامل المعلم معهم أثناء الحصة الدراسية .	١٦	٥١,٦١	١٢	٣٨,٧١	٣	٩,٦٨	٢,٤١٩٣	٨
١٣	تدني مستوى نتائج تلاميذ ذوى الإعاقة في الامتحانات الشهرية	٢٠	٦٤,٥٢	٩	٢٩,٠٣	٢	٦,٤٥	٢,٥٨٠٦	٥

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
	والفصلية .								
١٤	صعوبة وضع وتنفيذ خطط علاجية للتلاميذ ذوى التحصيل الدراسي المنخفض منهم .	١٢	٣٨,٧١	١٦	٥١,٦١	٣	٩,٦٨	٢,٢٩٠٣	١١
١٥	زيادة عدد التلاميذ داخل الفصل الواحد بما يصعب الاهتمام بكل التلاميذ ، ومن بينهم تلاميذ ذوى الإعاقة.	٣٠	٩٦,٧٧	١	٣,٢٣	- -	ــ	٢,٩٦٧٧	١
١٦	سيطرة شعور الإحباط والفشل في العملية التعليمية لتلاميذ ذوى الإعاقة.	١٢	٣٨,٧١	١٥	٤٨,٣٩	٤	١٢,٩٠	٢,٢٥٨٠	١٢
١٧	عدم حصول المعلمين على تدريبات عملية لكيفية التعامل مع جميع التلاميذ من ذوى الإعاقة .	٢١	٦٧,٧٤	٦	١٩,٣٥	٤	١٢,٩٠	٢,٥٤٨٣	٦

تابع جدول (٢)

يوضح استجابات عينة المعلمين عن المشكلات التربوية التي تواجه تلاميذ ذوي الإعاقة

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
١٨	صعوبة تحقيق الاحتياجات التربوية لتلاميذ ذوى الإعاقة وفقاً لقدراتهم واستعداداتهم التعليمية .	٢٤	٧٧,٤٢	٦	١٩,٣٥	١	٣,٢٣	٢,٧٤١٩	٤
١٩	قلة الاهتمام بملف الانجاز لكل تلميذ من ذوى الإعاقة (البروتفوليو) والمتابعة الشهرية له من قبل المعلم ، وأولياء الأمور .	١٨	٥٨,٠٦	٨	٢٥,٨١	٥	١٦,١٣	٢,٤١٩٣	٨
٢٠	عدم تحقيق الاتزان الانفعالي للمعلم في كيفية التعامل مع تلاميذ ذوى الإعاقة .	٥	١٦,١٣	١٨	٥٨,٠٦	٨	٢٥,٨١	٢,٩٠٣٢	١٤
٢١	إهمال أسرة تلميذ ذوى الإعاقة واللامبالاة في تعليمه ؛ بما يؤثر سلبياً على مستوى تحصيله الدراسي.	١٠	٣٢,٢٦	١٦	٥١,٦١	٥	١٦,١٣	٢,١٦١٢	١٣

ويتضح من الجدول (٢) ما يلي :

أن أعلى نسبة موافقة للعبارات الخاصة بالمشكلات التربوية التي تواجه عملية دمج تلاميذ ذوي الإعاقة مع أقرانهم من التلاميذ العاديين في المرحلة الابتدائية في المدارس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات (عينة الدراسة) ، وكذلك وفقاً للوزن النسبي لكل عبارة ، وكانت بالترتيب التالي :

١- زيادة عدد التلاميذ داخل الفصل الواحد بما يصعب الاهتمام بكل التلاميذ وخاصة تلاميذ ذوي الإعاقة ، بنسبة (٩٦,٧٧٪) ، وقد أكدت آراء المعلمين على أن زيادة عدد التلاميذ تؤثر تأثيراً سلبياً فقد وصل عدد التلاميذ وفقاً لتلك الآراء في مدارسهم إلى (٧٢) تلميذاً بالفصل الواحد فكيف يتم الاهتمام بالتلاميذ ذوي الإعاقة في ظل هذه الأعداد الكبيرة ، وأن تعامل المعلم لهم يكون بصعوبة شديدة عليه .

وبناءً على ذلك فإن نجاح عملية الدمج يتطلب خفض أعداد التلاميذ في الفصول وخاصة التي يوجد بها نظام الدمج للتلاميذ ذوي الإعاقة ، وفق ما أشار به أفراد العينة من ضرورة خفض كثافة الفصول ، ليسهل التعامل مع التلاميذ وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة من الدمج ، وهذا يتفق مع الواقع الفعلي للعملية التعليمية ومدى تأثير كثافة الفصول عليها حيث أنها تمثل علاقة عكسية ؛ فكلما زادت الكثافة العددية للتلاميذ انخفضت كفاءة وجودة العملية التعليمية لهم والعكس صحيح ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (حنان حسن سليمان ، ٢٠٠٩م) ، ومع دراسة (محمود أحمد الطاهر فتح الباب ، ٢٠١٦م) ، وكذلك مع دراسة (هويدا محمود الأتربي ، ٢٠١٧م) .

٢- المقررات الدراسية غير مناسبة لقدرات التلاميذ ذوي الإعاقة بنسبة (٨٧,١٪) ، وهذا ما أكدت عليه دراسة (إسماعيل خالد المكاوي ، ٢٠١٩م) من ضرورة تعديل المناهج وتجديدها بما يتناسب مع قدرات واستعدادات التلاميذ من ذوي الإعاقة .

٣- غياب وجود أدلة للمعلمين للكتب الدراسية المقررة لتلاميذ ذوي الإعاقة بنسبة (٨٣,٨٧٪) ؛ بما يؤكد على ضرورة توفير الوزارة لدليل المعلم ليمارس دوره في تعليمهم على أفضل وجه ممكن .

٤- صعوبة تحقيق الاحتياجات التربوية لتلاميذ ذوي الإعاقة وفقاً لقدراتهم واستعداداتهم التعليمية بنسبة (٧٧,٤٢٪) ، وكذلك عبارة : قلة الإمكانات المتاحة والحوافز المتوفرة لمعلم ذوي الإعاقة بنسبة (٧٤,١٩٪)؛ بما يشير إلى أن قد يكون مستواهم وقدراتهم التعليمية في حاجة إلى تفعيل دور الوسائل التعليمية ، والتعامل الخاص وفقاً لطبيعة الإعاقة ، وأيضاً وفق القدرات العقلية لديهم ؛ بما يصعب الأمر على المعلم وخصوصاً في ظل زيادة أعداد التلاميذ في الفصل الدراسي ، وبما يؤكد على ضعف الإمكانات التي تساعد المعلم على إنجاح العملية التعليمية ، والتي تسهم بالضرورة في تحقيق الأهداف ، ويؤثر ذلك بالسلب على أداء المعلم لجميع التلاميذ وخاصة تلاميذ الدمج حيث أنهم في احتياج لزيادة الإمكانات المادية والبشرية ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (محمد محمد بيومي ، إيهاب الببلاوي ، محمود أحمد فتح الباب ، ٢٠١٧م) .

٥- ضعف قدرات تلاميذ ذوي الإعاقة على استيعاب بعض الدروس ، وضعف في مشاركة تلاميذ ذوي الإعاقة في الأنشطة التعليمية ، وقلة اهتمام تلاميذ ذوي الإعاقة بأداء الواجبات المنزلية لهم ، وتدني مستوى نتائج تلاميذ ذوي الإعاقة في الامتحانات الشهرية والفصلية ، وكانت بنسب (٦٤,٥٢٪ ، ٦٧,٧٤٪ ، ٦١,٢٩٪ ، ٦٤,٥٢٪) ؛ بما يؤكد على أنهم يحتاجون إلى أنشطة ذات طبيعة خاصة وليست الأنشطة التي تناسب أقرانهم العاديين ؛ فلكل منهم طبيعته وقدراته واستعداداته التعليمية المختلفة ؛ بما يلقي العبء الأكبر على المعلم لكيفية ابتكار ما يناسبهم من أنشطة والعمل باستمرار لإثارة دافعيتهم للتعليم وحثهم على المشاركة في صنع وممارسة الأنشطة التعليمية داخل الفصل وخارجه ، حيث تزيد من دافعيتهم للعملية التعليمية وتجعلهم أكثر اهتماماً بواجباتهم المنزلية ، وتعمل علي تحسين نتائجهم في الامتحانات الشهرية والفصلية ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (هيام عبد الرحيم أحمد ، ٢٠١٥م) ، ومع دراسة (ماجد زيد الحربي ، ٢٠١٦م) ، وكذلك مع دراسة (هويدا محمود الأتربي ، ٢٠١٧م) .

٦- عدم حصول المعلمين على تدريبات عملية لكيفية التعامل مع جميع التلاميذ ذوي الإعاقة بنسبة (٦٧,٧٤٪) ؛ بما يفيد بأن معظم التدريبات للمعلمين نظرية وليست عملية ، وعليه فإن التدريب للمعلمين في حاجة إلى تدريب عملي لحل المشكلات التربوية التي تواجههم في تعاملهم مع هؤلاء التلاميذ ، وارتباط التدريب بالمعلمين الذين يُدرسون لهم بالدرجة الأولى ، وليس وفق تخصصات المعلمين فقط وفق نوعية التدريب المعلن عنها من قبل الوزارة ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (إسماعيل خالد المكاوي ، ٢٠١٩م)

٧- كثرة غياب تلاميذ ذوي الإعاقة عن الحضور إلى المدرسة بنسبة (٦٤,٥٢٪) ؛ بما يؤكد حقيقة مفادها أنهم في احتياج إلى تعليم ذو طبيعة خاصة تراعي قدراتهم واستعداداتهم ، وكذلك أن هناك من المناهج الدراسية ما يصعب عليهم استيعابه على الرغم من أن الامتحانات الفصلية قد تكون أسهل ، وقد يؤثر عليهم كثرة غيابهم في التحصيل الدراسي ، وعليه فيجب على المعلم تنمية الثقة بالنفس لديهم ودعمه دائماً لقدراتهم التعليمية ، والمحاولة الجادة لتخفيف المناهج الدراسية لهم ؛ بما يناسب ظروفهم واستعداداتهم ويتم ذلك من قبل المسئولين والمعلمين المختصين ، وجعل المدرسة إليهم مكان يزيد من شعورهم بالراحة والسعادة والترفية عنهم بالدرجة الأولى حتى يتم إدماجهم في المجتمع بشكل طبيعي ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (إسماعيل خالد مكاوي ، ٢٠١٩م) .

٨- قلة الاهتمام بملف الإنجاز لكل تلميذ من ذوي الإعاقة (البروتفوليو) بنسبة (٥٨,٠٦٪) ؛ بما يشير إلى ضرورة اهتمام المعلم بملف الإنجاز والمتابعة الشهرية له ، وكذلك التواصل مع أولياء الأمور ومعرفتهم لتقدم أبنائهم في العملية التعليمية ، وكذلك أن بعض تلاميذ ذوي الإعاقة يعانون من أكثر من إعاقة بما يصعب تعامل المعلم معهم أثناء الحصة الدراسية بنسبة (٥١,٦١٪) ؛ بما يلقي العبء الأكبر على المعلم في القيام بأداء دوره ، وعليه فيجب التعاون الكامل من إدارة المدرسة لمساعدته في مواجهة هذا الآمر ، وكذلك أولياء الأمور وتفعيل الشراكة التربوية بينهما من أجل ذلك ، وعبارة : محدودية الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة للتلاميذ بصفة عامة ، وتلاميذ ذوي الإعاقة بصفة خاصة بنسبة (٥١,٦١٪) ، وبناءً عليه فإنه يجب توجيه المعلم لهؤلاء التلاميذ

لكيفية الاستفادة من تلك الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية وخاصة أن كل المناهج التعليمية وخاصة المراحل التعليمية الأولى محل الدراسة كلها موجودة على مواقع الوزارة ، ويمكن التعامل معها بطريقة سهلة ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (ياسين عبده سعيد المقطري ، ٢٠١٧م) .

وأن التلاميذ بصفة عامة يجيدون التعامل مع تلك الوسائل التكنولوجية الحديثة ولديهم شغف كبير لاستهلاك أوقاتهم في ذلك ، ومن ثم يمكن استغلال ذلك وخاصة لتلاميذ ذوي الإعاقة وتنزيل البرامج التعليمية التي تفيد كلاً منهم وفق طبيعة إعاقته ، ويمكن الاستعانة بالمعلمين المتخصصين في ذلك – معلمي الحاسب الآلي ... وغيرهم ممن لديهم المهارة في هذا الأمر – لتوجيه هؤلاء التلاميذ مع المعلم المتخصص بالتدريس لهم ، وكذلك بمساعدة ولي الأمر ، أما بالنسبة لصعوبة المعلم في التعامل مع التلميذ الذي يعاني من أكثر من إعاقة ؛ فهذا يجعله باحثاً ومفكراً ومبتكراً لكيفية التعامل مع هذا التلميذ ، فإن هذا الأمر يكون الجزاء والثواب من الله عز وجل كلما أحسن إليه وجعله فرداً مندمجاً ومحباً لهذا المجتمع ، ويصبح وسيلة لتقدم المجتمع كما يحدث لكثير من هؤلاء المعاقين الذين يستطيعون من رفع إعلام بلادهم في المسابقات المحلية والعالمية .

٩- وباقي العبارات الخاصة بالمشكلات التربوية لم تصل إلى نسبة بنسبة (٥٠٪) ، ومن تلك العبارات ما حصل على هذه النسبة وأعلى في اختيار (موافق إلى حد ما) وهي عبارة رقم (٤ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١) وقد يكون ذلك نظراً لأن الاستبانة مطبقة على عينة من المعلمين داخل تلك المدارس ، في حين هذه العبارات تختص بالعلاقة البينية بين المعلم وأولياء الأمور للمشكلات التربوية التي يعاني منها هؤلاء التلاميذ المدمجين داخل العملية التعليمية لأقرانهم العاديين في المرحلة الابتدائية .

وقد أشار بعض المعلمين عن آرائهم في جزئية إهمال أسرة التلميذ ذوي الإعاقة بأن هذا الإهمال يختلف من أسرة إلى أخرى وفقاً لطبيعة هذه الأسرة ، والوضع الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي لهم ، وأن هناك بعض الأُسر التي قد تهمل أبنائها من أصحاب الإعاقة وخاصة في البيئة الريفية والبعيدة والمنعزلة عن البيئة الحضرية ،

وخاصة في النواحي التعليمية ، ومن ثم فيجب زيادة برامج التوعية والإرشاد لهؤلاء الأسُر لكيفية التعامل والاهتمام الجيد لأبنائهم الذين يعانون من الإعاقة ، بالإضافة إلى تقديم المساعدات المالية والدعم المعنوي اللازم لهم من خلال وسائل الإعلام ، وأفراد المجتمع المختصين ورجال الأعمال المشاركين في تنمية مجتمعاتهم ، ويمكن التغلب على ذلك بتكاتف جميع الأطراف المعنية بذلك من معلم وإدارة مدرسية ، ورجال أعمال وأولياء أمور وقبل هذا وذاك الدولة المسئولة عن تقديم كافة التسهيلات والوسائل التي تلزم في هذا الشأن .

٢- **فيما يتعلق بالمحور الثاني** : والذي يركز على أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه عملية دمج تلاميذ ذوي الإعاقة بالمرحلة الابتدائية ، جاءت آراء المعلمين والمعلمات كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٣)

يوضح استجابات عينة المعلمين عن المشكلات الاجتماعية التي تواجه تلاميذ ذوي الإعاقة

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
١	بُعد أماكن سكن تلاميذ ذوى الإعاقة عن المدارس الملتحقين بها ؛ بما يؤثر سلباً على تفاعلهم الاجتماعي مع زملائهم .	٨	٢٥,٨١	٢٠	٦٤,٥٢	٣	٩,٦٨	٢,١٦١٢	١٠
٢	لا يوجد تهيئة مسبقة من قبل إدارة المدرسة وجميع العاملين بها لكيفية استقبال تلاميذ ذوى الإعاقة بصفة خاصة.	١١	٣٥,٤٨	١٦	٥١,٦١	٤	١٢,٩٠	٢,٢٢٥٨	٨
٣	قلة الاهتمام من إدارة المدرسة بالمناسبات العالمية التي تخص تلاميذ ذوى الإعاقة مثل (اليوم العالمي للإعاقة) ، واليوم العالمي للطفولة .... وغيرها.	١٠	٣٢,٢٦	١٨	٥٨,٠٦	٣	٩,٦٨	٢,٢٢٥٨	٨
٤	عدم تقبل أولياء أمور التلاميذ العاديين فكرة إلحاق أبنائهم بمدارس يوجد بها تلاميذ ذوى الإعاقة.	١٥	٤٨,٣٩	٧	٢٢,٥٨	٩	٢٩,٠٣	٢,١٩٣٥	٩
٥	ضعف التكيف الاجتماعي لتلاميذ ذوى الإعاقة داخل المدرسة مع زملائهم ومعلميهم.	١٣	٤١,٩٤	١٣	٤١,٩٤	٥	١٦,١٣	٢,٢٥٨٠	٧

م	العبـــــــارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
٦	زيادة التوقعات الايجابية من قبل أولياء أمور تلاميذ ذوى الإعاقة للمستوى الاجتماعي لأبنائهم بالمدرسة ، وخاصة ممن يعانون من العزلة والانطواء.	١٤	٤٥,١٦	١٧	٥٤,٨٤	–	–	٢,٤٥١٦	٣

تابع جدول (٣)

يوضح استجابات عينة المعلمين عن

المشكلات الاجتماعية التي تواجه تلاميذ ذوي الإعاقة

م	العبـــــــارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
٧	ندرة وجود جماعات وأنشطة مدرسية مشتركة داخل المدرسة تضم تلاميذ ذوى الإعاقة مع زملائهم العاديين مثل (جماعة الإذاعة المدرسية ، وجماعة الصحافة ، وجماعة الجوالة ، وجماعة المحافظة على البيئة .... وغيرها) بما يقلل من فرص التفاعل الاجتماعي المباشر مع بعضهم.	١٧	٥٤,٨٤	١٣	٤١,٩٤	١	٣,٢٣	٢,٥١٦١	٢
٨	حصول معلمي ذوى الإعاقة دون غيرهم من المعلمين على حافز التربية الخاصة ، بما يؤثر سلبياً على تعاون باقي المعلمين لتحقيق نجاح عملية الدمج داخل المدرسة.	١٢	٣٨,٧١	٨	٢٥,٨١	١١	٣٥,٤٨	٢,٠٣٢٢	١٢
٩	قلة تطبيق أساليب التوعية الجاذبة والمجدية لأولياء الأمور ، والمعلمين والإداريين ، والتلاميذ العاديين للأهمية الاجتماعية لعملية الدمج لهؤلاء التلاميذ.	١٣	٤١,٩٤	١٦	٥١,٦١	٢	٦,٤٥	٢,٣٥٤٨	٥

م	العبـــــــارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
١٠	عدم التعاون بين أولياء الأمور والمعلم في تهيئة الظروف المناسبة لتلبية احتياجات أبنائهم الاجتماعية.	٦	١٩,٣٥	٢٠	٦٤,٥٢	٥	١٦,١٣	٢,٠٣٢٢	١٢
١١	ضعف قدرة الأخصائي الاجتماعي في فهم وتلبية الاحتياجات الاجتماعية لتلاميذ ذوى الإعاقة.	٢	٦,٤٥	١٦	٥١,٦١	١٣	٤١,٩٤	١,٦٤٥١	١٥

تابع جدول (٣)

يوضح استجابات عينة المعلمين عن المشكلات الاجتماعية التي تواجه تلاميذ ذوي الإعاقة

م	العبـــــــارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
١٢	السلوك العدواني من بعض التلاميذ العاديين نحو زملائهم من تلاميذ ذوى الإعاقة في التعامل الاجتماعي معهم وتقبلهم داخل الفصل والمدرسة.	١٢	٣٨,٧١	١٤	٤٥,١٦	٥	١٦,١٣	٢,٢٢٥٨	٨
١٣	عزوف بعض مديري المدارس عن قبول تلاميذ ذوى الإعاقات مثل (الإعاقة الفكرية – التوحد – .... وغيرها) لتوقعهم حدوث بعض المشكلات السلوكية داخل المدرسة.	٥	١٦,١٣	١٩	٦١,٢٩	٧	٢٢,٥٨	٢,٩٣٥٤	١٤
١٤	التوقعات السلبية المسبقة للمعلمين المختصين بالمدرسة لقدرات واستعدادات تلاميذ ذوى الإعاقة الاجتماعية.	٧	٢٢,٥٨	١٧	٥٤,٨٤	٧	٢٢,٥٨	٢,٠٠٠	١٣
١٥	انخفاض الدافعية لتلاميذ ذوى الإعاقة نحو العملية التعليمية لهم بالمدرسة.	١٤	٤٥,١٦	١٥	٤٨,٣٩	٢	٦,٤٥	٢,٣٨٧٠	٤
١٦	معظم تلاميذ ذوى الإعاقة يعانون من الخجل والانطواء في التعامل مع زملائهم ومعلميهم.	١١	٣٥,٤٨	١٩	٦١,٢٩	١	٣,٢٣	٢,٣٢٢٥	٦
١٧	قلة الرغبة لدى تلاميذ ذوى الإعاقة في النجاح والتميز الدراسي بما يؤثر عليهم اجتماعياً في التفاعل مع زملائهم.	٧	٢٢,٥٨	٢٠	٦٤,٥٢	٤	١٢,٩٠	٢,٠٩٦٧	١١
١٨	عدم حصول الأخصائي الاجتماعي على تدريب عملي لكيفية التعامل مع تلاميذ ذوى الإعاقة حسب طبيعة كل إعاقة.	١٣	٤١,٩٤	١٥	٤٨,٣٩	٣	٩,٦٨	٢,٣٢٢٥	٦

تابع جدول (٣)

يوضح استجابات عينة المعلمين عن المشكلات الاجتماعية التي تواجه تلاميذ ذوي الإعاقة

م	العبـــــــارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
١٩	ضعف الميزانية اللازمة للإنفاق على الأنشطة الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها ، وخاصة الرحلات والزيارات الميدانية للأماكن التاريخية والثقافية والترفيهية.	٢٩	٩٣,٥٥	—	—	٢	٦,٤٥	٢,٨٧٠٩	١
٢٠	المعاملة السيئة والنظرة المتدنية من التلاميذ العاديين لتلاميذ ذوى الإعاقة.	١١	٣٥,٤٨	١٢	٣٨,٧١	٨	٢٥,٨١	٢,٠٩٦٧	١١
٢١	ضعف قدرة تلميذ ذوى الإعاقة على التواصل والتفاعل مع الآخرين ، وتكون قدرته مرتبطة بنوع الإعاقة التي يعاني منها.	١٦	٥١,٦١	١٣	٤١,٩٤	٢	٦,٤٥	٢,٤٥١٦	٣

ويتضح من الجدول رقم (٣) ما يلي :

١- جاءت العبارات في المحور الثاني للمشكلات الاجتماعية التي تواجه التلاميذ ذوي الإعاقة ودمجهم في العملية التعليمية مع التلاميذ العاديين في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات (عينة الدراسة) بدرجة موافق بأعلى نسبة للعبارة ، ووفقاً لترتيب الوزن النسبي للعبارات : ضعف الميزانية اللازمة للإنفاق على الأنشطة الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها ، وخاصة الرحلات والزيارات الميدانية للأماكن التاريخية والثقافية والترفيهية بنسبة (٩٣,٥٥٪) ؛ بما يؤكد على حقيقة مفادها أن الميزانية التي تنفق على الأنشطة داخل المدرسة وخارجها ضعيفة للغاية .

وهذا الأمر يجعل من المدارس مناخ اجتماعي يحتاج إلى تفعيل لدور الأنشطة الطلابية وخصوصاً الرحلات والزيارات الميدانية للأماكن المختلفة الهامة والتاريخية ، حتى يتم الاندماج الاجتماعي الحقيقي للتلاميذ مع بعضهم البعض سواء ذوي الإعاقة أو غيرهم من التلاميذ العاديين فإنها تزيد من العلاقات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي معاً ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (محمد محمد بيومي ، إيهاب الببلاوي ، محمود أحمد فتح الباب ، ٢٠١٧م) ، وكذلك مع دراسة (هويدا محمود الأتربي ، ٢٠١٧م) .

٢- وجاء في الترتيب الثاني العبارة : ندرة وجود جماعات وأنشطة مدرسية مشتركة داخل المدرسة تضم تلاميذ ذوي الإعاقة مع زملائهم العاديين بنسبة موافقة (٥٤,٨٤٪) وفقاً لآراء المعلمين والمعلمات ، بما يشير إلى قلة فرص التفاعل الاجتماعي نظراً لندرة وجود هذه الأنشطة والجماعات المدرسية مثل جماعة الإذاعة ، والجوالة ، والمحافظة على البيئة المدرسية ... وغيرها ، وعليه فيجب على إدارة المدرسة ومعلميها تفعيل تلك الأنشطة وتواجهها في صالح تلاميذ ذوي الإعاقة بحيث تعمل على اندماجهم وتفاعلهم الاجتماعي مع زملائهم ومعلميهم ، ومن ثم أفراد المجتمع بعد ذلك ، والبُعد عن الانعزال والانطواء ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (هبه عاطف السيد ، ٢٠١٤م) ، وكذلك مع دراسة (محمد محمد بيومي ، إيهاب الببلاوي ، محمود أحمد فتح الباب ، ٢٠١٧م)

٣- وجاء في الترتيب الثالث العبارة : ضعف قدرة تلميذ ذوي الإعاقة على التواصل والتفاعل مع الآخرين ، وتكون قدرته مرتبطة بنوع الإعاقة التي يعاني منها بنسبة (٥١,٦١٪) وفقاً لآراء المعلمين والمعلمات وهى نسبة متوسطة ، وكذلك عبارة وفقاً للوزن النسبي : زيادة التوقعات الايجابية من قبل أولياء أمور تلاميذ ذوي الإعاقة للمستوى الاجتماعي لأبنائهم بالمدرسة ، وخاصة ممن يعانون من العزلة والانطواء ؛ بما يدل على أن تلميذ ذوي الإعاقة ليس لديه القدرة على التواصل والتفاعل مع غيره من زملائه العاديين ، وعليه فيجب على المعلم أن يوجه ويرشد تلاميذه المعاقين لكيفية التفاعل والتواصل مع أقرانهم العاديين ويتم ذلك من خلال أنشطة مدرسية تجمع بين التلاميذ العاديين مع زملائهم المعاقين وتوزيع الأدوار فيما بينهم وفقاً لقدرات واستعدادات كلاً منهم ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (علياء محمود رمضان ، ٢٠٠٥م) ، وكذلك مع دراسة (محمود أحمد الطاهر فتح الباب ، ٢٠٠١٦م) .

٤- في حين جاءت باقي عبارات المحور بدرجة موافق إلى حد ما أعلى من نسبة (٥٠٪) وهى مرتبة تنازلياً وفقاً لنسبتها وأرقام هذه العبارات هي (١ ، ١٠ ، ١٧) بنسبة موافق إلى حد ما (٦٤,٥٢٪) لعينة الدراسة ، وكانت العبارتان (١٣ ، ١٦) بنسبة (٦١,٢٩٪) ، وكذلك جاءت العبارات (٣ ، ٦ ، ١٤ ، ٢ ، ٩ ، ١١) بنسب (٥٨,٠٦٪ ، ٥٤,٨٤٪ ،

٥٤,٨٤٪ ، ٥١,٦١٪ ، ٥١,٦١٪ ، ٥١,٦١٪) على الترتيب ، أما باقي العبارات فلم تصل إلى حد (٥٠٪) في درجة موافق أو موافق إلى حد ما .

٤-١- ويمكن تفسير ذلك أن العلاقة بين المعلم وأُسر هؤلاء التلاميذ تعتبر ضعيفة حيث جاءت معظم العبارات المرتبطة بدور الأسرة في (موافق إلى حد ما) وهى الاستجابة غير المؤكدة بالموافقة من عدم الموافقة ، وبناءً على ذلك فقد كانت بُعد أماكن سكن هؤلاء التلاميذ مؤثر سلبي على تفاعلهم الاجتماعي مع زملائهم ، وكذلك عدم التعاون بين أولياء الأمور والمعلم في تلبية احتياجات أبنائهم الاجتماعية ؛ وقد أشار بعض المعلمين أثناء التطبيق أن أولياء الأمور غالباً ما يرغبون في غياب أبنائهم من الدراسة ، وأن التواصل بينهم وبين المعلم ضعيفة للغاية .

وأن منهم من لا يعلن أن هذا التلميذ المعاق أبنه في بعض الأحيان الأخرى ، وقد كانت إحدى المعلمات في المدارس المطبق بها بإدارة ديرب نجم وهى مدرسة (عمر بن الخطاب رقم ١) لديها طفل معاق وملتحق بنفس المدرسة ولا يعرف ذلك إلا قليلاً من زملائها وكذلك زملائه هو أيضاً ، ولا يحضر إلى المدرسة إلا في أوقات الامتحانات المقررة عليه ، ويستدل من ذلك على مدى المعاناة لأولياء الأمور وربما يكون السبب الخفي هو أن هناك من الأُسر لهؤلاء الأبناء من يخجل من هذا الأمر ، وذلك نظراً لعدم الوعي المجتمعي الكافي بحقوق هؤلاء التلاميذ من ذوي الإعاقة ، وأن لهم جميع الحقوق مثل غيرهم من أفراد المجتمع .

٤-٢- وأيضاً تلاميذ ذوي الإعاقة لديهم ضعف الرغبة في النجاح والتميز الدراسي حيث أن معظمهم يعانون من الخجل والانطواء والانعزال وحدهم ، وكذلك ضعف التعامل مع زملائهم ومعلميهم ، وأنه يوجد هناك بعض التوقعات السلبية المسبقة للمعلمين المختصين بالمدرسة لقدرات واستعدادات تلاميذ ذوي الإعاقة من الناحية الاجتماعية ، وعليه فيجب على المعلمين المختصين وكذلك الأخصائي الاجتماعي والنفسي في مدارس الدمج أن يقوموا بدورهم في كيفية إرشاد تلاميذهم المعاقين لزيادة تفاعلهم وتواصلهم مع أقرانهم ومعلميهم داخل المدرسة وخارجها في النواحي الاجتماعية .

٣- **فيما يتعلق بالمحور الثالث (الجزء الأول)** : والذي يركز على كيفية مواجهة المعلمين للمشكلات التربوية لتلاميذ ذوي الإعاقة في نظام الدمج بالمرحلة الابتدائية ، جاءت آراء المعلمين والمعلمات كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٤)

يوضح استجابات عينة المعلمين حول كيفية مواجهة المشكلات التربوية لتلاميذ ذوي الإعاقة

م	العبـــــــارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
١	يتعامل المعلم بديمقراطية مع جميع تلاميذه ؛ وإعطاء أولوية خاصة لتلاميذ ذوى الإعاقة.	٢١	٦٧,٧٤	١٠	٣٢,٢٦	–	–	٢,٦٧٧٤	٨
٢	يراعي المعلم الفروق الفردية بين تلاميذه ، ويتم ذلك باختيار وسائل تعليمية متعددة تناسب استعدادات وقدرات كلاً منهم ، وخاصة تلاميذ ذوى الإعاقة.	٢٧	٨٧,١٠	٣	٩,٦٨	١	٣,٢٣	٢,٨٣٨٧	٤
٣	يشجع المعلم تلاميذه على المناقشة والحوار وحرية التعبير عن رأيهم بصفة عامة ، وتلاميذ ذوى الإعاقة بصفة خاصة حتى يضفي على العملية التعليمية روح المشاركة والتفاعل الايجابي.	٢٨	٩٠,٣٢	٣	٩,٦٨	–	–	٢,٩٠٣٢	٢
٤	يتحدث المعلم بوضوح ، ويوصل المعلومات لتلاميذه من ذوى الإعاقة بطريقة سهلة ومبسطة تناسب قدراتهم واستعداداتهم التعليمية.	٢٨	٩٠,٣٢	٢	٦,٤٥	١	٣,٢٣	٢,٨٧٠٩	٣
٥	يكثر المعلم من الأمثلة لتوضيح شرحه وأفكاره التي يريد تعليمها لتلاميذ ذوى الإعاقة.	٢٧	٨٧,١٠	٤	١٢,٩٠	–	–	٢,٨٧٠٩	٣
٦	يكون المعلم متمكناً من مادته ، ومتابعته الجيدة لطرق التدريس الحديثة في مجال تخصصه .	٢٩	٩٣,٥٥	٢	٦,٤٥	–	–	٢,٩٣٥٤	١

تابع جدول (٤)

يوضح استجابات عينة المعلمين حول كيفية مواجهة المشكلات التربوية لتلاميذ ذوي الإعاقة

م	العبـــــــارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
٧	يجعل المعلم من حضور المدرسة لتلاميذ ذوى الإعاقة سبب للشعور بالسعادة والراحة النفسية ؛ باستخدام الوسائل والحوافز المعينة على ذلك.	٢٩	٩٣,٥٥	٢	٦,٤٥	_	_	٢,٩٣٥٤	١
٨	توظيف المعلم للوسائل التكنولوجية الحديثة لتوصيل المادة الدراسية لتلاميذ ذوى الإعاقة ، وخاصة الحاسب الآلي ، وشبكة الانترنت في ذلك.	٢٤	٧٧,٤٢	٦	١٩,٣٥	١	٣,٢٣	٢,٧٤١٩	٧
٩	يساعد المعلم تلاميذ ذوي الإعاقة في حل الواجبات المنزلية وفقاً لطبيعة وقدرات كل منهم التعليمية .	٢٥	٨٠,٦٥	٥	١٦,١٣	١	٣,٢٣	٢,٧٧٤١	٦
١٠	توجيه المعلم تلاميذه لممارسة التفكير العلمي والناقد بصفة عامة ، وتلاميذ ذوى الإعاقة خاصة وإشارته للنماذج المحلية والعالمية من المشهورين في كل المجالات ، ومن أصحاب الإعاقة.	٢٦	٨٣,٨٧	٤	١٢,٩٠	١	٣,٢٣	٢,٨٠٦٤	٥

ويتضح من الجدول رقم (٤) ما يلي :

١- جاءت استجابات المعلمين والمعلمات على العبارات في المحور الثالث (الجزء الأول) في كيفية مواجهتهم للمشكلات التربوية التي تقابل التلاميذ ذوي الإعاقة في المرحلة الابتدائية وفقاً لتطبيق عملية الدمج بنسبة موافقة عالية في معظم العبارات ، وتمثلت هذه العبارات في رقم (٦ ، ٧ ، ٣ ، ٤ ، ٢ ، ٥ ، ١٠ ، ٩ ، ٨ ، ١) بنسب (٩٣,٥٥٪ ، ٩٣,٥٥٪ ، ٩٠,٣٢٪ ، ٩٠,٣٢٪ ، ٨٧,١٠٪ ، ٨٧,١٠٪ ، ٨٣,٨٧٪ ، ٨٠,٦٥٪ ، ٦٧,٧٤٪) على الترتيب ، وكانت العبارات وفقاً للوزن النسبي لكل عبارة مرتبة ترتيباً تنازلياً كالتالي : (٦+٧، ٣، ٤+٥، ٢، ١٠، ٩، ٨، ١) ، ويلاحظ من تلك العبارات أن

المعلم كي يواجه المشكلات التربوية للتلاميذ ذوي الإعاقة ينبغي عليه أن يقوم بمهام عديدة جاءت بنسب موافقته عليها بالترتيب فكانت كما يلي :

١-١- يجعل من حضورهم للمدرسة سبباً للشعور بالسعادة والراحة النفسية ، من خلال الوسائل والحوافز التشجيعية المعينة على ذلك ، بالإضافة إلى تمكنه من مادة التخصص له ، واستخدامه لطرق التدريس الحديثة في مجال تخصصه .

١-٢- يتحدث بوضوح ، ويوصل المعلومات لهم بطريقة سهلة تناسب قدراتهم واستعداداتهم .

١-٣- يعمل على تشجيعهم على المناقشة والحوار وحرية التعبير ، ويراعي الفروق الفردية بين جميع تلاميذه وخاصة التلاميذ ذوي الإعاقة ، وأن يكثر من الأمثلة ليوضح بها شرحه .

١-٤- توجيه تلاميذه بصفة عامة لممارسة التفكير العلمي والناقد ، والتلاميذ ذوي الإعاقة بصفة خاصة ، وإشارته الدائمة للنماذج المحلية والعالمية من المشهورين في كل المجالات ومن أصحاب الإعاقة .

١-٥- يساعد تلاميذه من ذوي الإعاقة في حل الواجبات المنزلية وفقاً لطبيعة وقدرات كل منهم التعليمية ، وكذلك يجب توظيفه للوسائل التكنولوجية الحديثة لتوصيل المادة الدراسية لهم ، وخاصة الحاسب الآلي واستخدام شبكة الإنترنت حيث أنهم قد يكون منهم الذين يجيدون استخدامها ولديهم المهارة فيها ، ومن ثم يتم توجيههم لاستغلال هذا الأمر في النواحي التعليمية وحل واجباتهم المنزلية .

١-٦- معاملته بديمقراطية حقيقية مع جميع تلاميذه ، ويعطي أولوية خاصة للتلاميذ ذوي الإعاقة ، ومن ثم فإنه يسهم بطريقة فعالة وحقيقية لحل معظم المشكلات التربوية التي تواجه هؤلاء التلاميذ ، ويرغبهم في التواصل مع الآخرين وحُب التعليم والحرص على مواصلته فيما بعد للمراحل التعليمية اللاحقة .

وعبارات هذا المحور في هذه الجزئية السابقة لم تتناولها أي من البحوث والدراسات السابقة في تطبيق عملية الدمج للتلاميذ ذوي الإعاقة ، ومن أجل ذلك لم تتفق أو تختلف عباراتها مع تلك الدراسات والبحوث .

٤- **فيما يتعلق بالمحور الثالث (الجزء الثاني)** : والذي يركز على كيفية مواجهة المعلمين للمشكلات الاجتماعية للتلاميذ ذوي الإعاقة في نظام الدمج بالمرحلة الابتدائية ، جاءت آراء المعلمين والمعلمات كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٥)

يوضح استجابات عينة المعلمين حول كيفية مواجهتهم للمشكلات الاجتماعية لتلاميذ ذوي الإعاقة

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
١	يعمل المعلم جاهداً على أشراك تلاميذ ذوى الإعاقة في الأنشطة التعليمية داخل الفصل ، وخارجه .	٢٦	٨٣,٨٧	٥	١٦,١٣	–	–	٢,٨٣٨٧	٦
٢	يتواصل المعلم مع أولياء الأمور لتلاميذ ذوى الإعاقة لحل المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها وخاصة الانطواء والخجل ، حتى يزيد من قدرتهم على التفاعل والتكيف الاجتماعي داخل المدرسة والمجتمع .	٢٨	٩٠,٣٢	٣	٩,٦٨	–	–	٢,٩٠٣٢	٤
٣	تتعاون إدارة المدرسة مع المعلم لتلبية الاحتياجات الاجتماعية لتلاميذ ذوى الإعاقة وفقاً لاحتياجات كل تلميذ على حدة .	٢٧	٨٧,١٠	٤	١٢,٩٠	–	–	٢,٨٧٠٩	٥
٤	يضع المعلم خطة علاجية قابلة للتنفيذ لكيفية تعامل التلاميذ العاديين مع زملائهم من ذوى الإعاقة ، ويشرف على تنفيذها ، وتقديم الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه تنفيذ الخطة .	٢٧	٨٧,١٠	٤	١٢,٩٠	–	–	٢,٨٧٠٩	٥

تابع جدول (٥)

يوضح استجابات عينة المعلمين حول كيفية مواجهتهم للمشكلات الاجتماعية لتلاميذ ذوي الإعاقة

م	العبـــــــارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
٥	يعمل المعلم على إشراك تلاميذ ذوى الإعاقة ممن تسمح قدراتهم واستعداداتهم في تنظيف المدرسة والمحافظة على البيئة ، وتقديم لهم الحوافز المادية والمعنوية لذلك .	٢٤	٧٧,٤٢	٧	٢٢,٥٨	–	–	٢,٧٧٤١	٧
٦	تنظيم المعلم مسابقة رياضية لتلاميذ ذوى الإعاقة – ممن تسمح قدرتهم بذلك – وتكريمهم بحضور زملائهم في المدرسة وأولياء الأمور .	٢٤	٧٧,٤٢	٧	٢٢,٥٨	–	–	٢,٧٧٤١	٧
٧	يشارك المعلم مع إدارة المدرسة في إقامة مسابقة فنية بين التلاميذ (رسم – موسيقى – غناء – عزف – شعر ... وغيرها) ، وإعطاء أولوية لتلاميذ ذوى الإعاقة ، والعمل على تكريمهم في طابور المدرسة أمام الجميع .	٢٦	٨٣,٨٧	٥	١٦,١٣	–	–	٢,٨٣٨٧	٦
٨	يساهم المعلم مع إدارة المدرسة والأخصائي الاجتماعي على توفير الرحلات العلمية والتثقيفية والترفيهية للتلاميذ بصفة عامة في المرحلة الابتدائية ، وتلاميذ ذوى الإعاقة منهم بصفة خاصة وتكون مجاناً لهم .	٢٧	٨٧,١٠	٤	١٢,٩٠	–	–	٢,٨٧٠٩	٥
٩	يقوم المعلم بتفعيل دور الأنشطة المدرسية بحيث تكون متعددة المجالات لزيادة دافعية ورغبة تلاميذ ذوى الإعاقة لحضور المدرسة وعدم التغيب عنها .	٢٩	٩٣,٥٥	٢	٦,٤٥	–	–	٢,٩٣٥٤	٣

تابع جدول (٥)

يوضح استجابات عينة المعلمين حول كيفية مواجهتهم للمشكلات الاجتماعية لتلاميذ ذوي الإعاقة

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%		
١٠	يحرص المعلم على توفير بيئة تعليمية داخل الفصل والمدرسة تراعي خصائص تلاميذ ذوى الإعاقة ، وتستثير قدراتهم واستعداداتهم ، وإعطائه أولوية خاصة لهم.	٢٩	٩٣,٥٥	٢	٦,٤٥	–	–	٢,٩٣٥٤	٣
١١	يقوم المعلم بتقديم المساعدة لتلاميذ ذوى الإعاقة ، وتشجيعهم على الثقة بالنفس وإبراز قدراتهم وطاقاتهم الإبداعية ، وإظهاره للمودة والمحبة الدائمة لهم .	٣٠	٩٦,٧٧	١	٣,٢٣	–	–	٢,٩٦٧٧	٢
١٢	يوجه المعلم تلاميذه العاديين لكيفية التعامل مع زملائهم من ذوى الإعاقة ، وتقديم المساعدة اللازمة لهم من أجل ذلك .	٣١	١٠٠	–	–	–	–	٣,٠٠٠	١
١٣	ألا يستخدم المعلم ألفاظ تجرح تلاميذ ذوى الإعاقة ، وتعليمهم كلاً على حسب قدراته واستعداداته ، وعدم إحراجهم حتى لا يبتعدوا عن المشاركة في الحياة الاجتماعية .	٣١	١٠٠	–	–	–	–	٣,٠٠٠	١

ويتضح من الجدول رقم (٥) ما يلي :

١- جاءت الاستجابات المعلمين والمعلمات على العبارات الخاصة بكيفية مواجهتهم للمشكلات الاجتماعية للتلاميذ ذوي الإعاقة في المرحلة الابتدائية بنسبة موافقة عالية وتمثلت هذه العبارات في أرقام (١٢ ، ١٣ ، ١١ ، ٩ ، ١٠ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ١ ، ٧ ، ٥ ، ٦) بنسب (١٠٠٪ ، ١٠٠٪ ، ٩٦,٧٧٪ ، ٩٣,٥٥٪ ، ٩٣,٥٥٪ ، ٩٠,٣٢٪ ، ٨٧,١٠٪ ، ٨٧,١٠٪ ، ٨٧,١٠٪ ، ٨٣,٨٧٪ ، ٨٣,٨٧٪ ، ٧٧,٤٢٪ ، ٧٧,٤٢٪) على الترتيب ، وكانت العبارات وفقاً للوزن النسبي لكل عبارة مرتبة ترتيباً تنازلياً كالتالي : (١٢+١٣، ١١، ٩+١٠، ٢، ٣+ ٤+٨ ، ١+ ٧، ٥+٦) ، ويلاحظ من تلك العبارات

أن المعلم ينبغي عليه أن يقوم بمهام عديدة لمواجهة المشكلات الاجتماعية ، وجاءت بترتيب موافقته عليها فكان منها :

١-١- يوجه تلاميذه العاديين لكيفية التعامل مع زملائهم من تلاميذ ذوي الإعاقة ، وتقديم المساعدة اللازمة لهم من أجل ذلك ، وألا يستخدم ألفاظ تجرح تلاميذ ذوي الإعاقة ، وتعليمهم كلاً على حسب قدراته واستعداداته ، ويتم ذلك بقدرته على المعرفة الحقيقية لتلك القدرات والاستعدادات واستغلالها على أفضل وجه ممكن .

١-٢- وكذلك أن يقوم بتقديم المساعدة لتلاميذ ذوي الإعاقة ، وتشجيعهم على الثقة بالنفس ، وإبراز قدراتهم وطاقاتهم ، وإظهاره للمودة والمحبة الدائمة لهم ، وأن يقوم بتفعيل دور الأنشطة المدرسية وتوزيع الأدوار للقيام بها وفقاً لقدراتهم ورغباتهم ، ويجب أن تكون متعددة المجالات لزيادة دافعيتهم ورغبتهم في حضور المدرسة .

١-٣- وعليه كذلك أن يحرص على توفير بيئة تعليمية داخل الفصل والمدرسة تراعي خصائص تلاميذ ذوي الإعاقة ، وتستثير قدراتهم واستعداداتهم ، وإعطائه أولوية خاصة لهم .

١-٤- وأن يتواصل مع أولياء الأمور لهؤلاء التلاميذ لحل المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها وخاصة الخجل والانطواء والانعزال حتى يزيد من قدرتهم على التفاعل والتكيف الاجتماعي داخل المدرسة وخارجها ، والمشاركة الحقيقية والتعاون بينهما من أجل ذلك .

١-٥- وأيضاً أن تتعاون إدارة المدرسة معه لتلبية الاحتياجات الاجتماعية لهؤلاء التلاميذ وخاصة توفير الرحلات والأنشطة الاجتماعية المصاحبة للعملية التعليمية ، وأن يساهم مع إدارة المدرسة والأخصائي الاجتماعي على توفير الرحلات العلمية والتثقيفية والترفيهية للتلاميذ بصفة عامة ، وتلاميذ ذوي الإعاقة بصفة خاصة وتكون مجاناً لهم .

١-٦- وضرورة قيامه بوضع خطة علاجية لكيفية تعامل التلاميذ العاديين مع زملائهم من ذوي الإعاقة ، ويشرف على تنفيذها ، وتقديم الحلول المناسبة والمبتكرة للمشكلات التي تعرقل تنفيذ هذه الخطة .

١-٧- ويشارك كذلك مع إدارة المدرسة في إقامة مسابقة فنية بين التلاميذ (رسم – موسيقى – غناء – عزف – شعر ...وغيرها) ، وإعطاء أولوية خاصة لتلاميذ ذوي الإعاقة وممن

لديهم القدرات والاستعدادات في هذا الشأن ، والعمل على تكريمهم في طابور المدرسة أمام الجميع ، وأن يقوم بتنظيم مسابقة رياضية لتلاميذ ذوي الإعاقة – ممن تسمح قدراتهم بذلك – وتكريمهم بحضور زملائهم في المدرسة وأولياء الأمور ؛ حتى يبعث في أنفسهم الثقة بالنفس والاعتزاز بقدراتهم ، وأن يعمل على إشراك تلاميذ ذوي الإعاقة ممن تسمح قدراتهم واستعداداتهم في تنظيف المدرسة والمحافظة على البيئة ، وتقديمه للحوافز المادية والمعنوية ولو في أبسط صورها ؛ حتى يتم تنمية شعورهم تجاه المدرسة .

وعبارات هذا المحور في هذه الجزئية السابقة لم تتناولها أي من البحوث والدراسات السابقة في تطبيق عملية الدمج لتلاميذ ذوي الإعاقة ، ومن أجل ذلك لم تتفق أو تختلف عباراتها مع تلك الدراسات والبحوث .

أهم نتائج البحث بشقيه النظري والميداني :

بناءً على ما أسفرت عنه نتائج تحليل الإطار النظري والميداني للبحث والإطلاع على العديد من الدراسات والأدبيات والبحوث المتعلقة به ؛ فإن هناك عدة نتائج يمكن عرضها فيما يلي :

١- تبنى عملية دمج ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام على فلسفة إنسانية وأخلاقية واجتماعية تقوم على مبادئ المساواة ، والعدالة ، وأن للأفراد المعاقين ما لغيرهم من الأفراد العاديين من الحقوق وما عليهم من الواجبات .

٢- أن اتجاهات التربويين لعملية الدمج لذوي الإعاقة تباينت بين مؤيدين ، ومعارضين ، ومحايدين ، مع التأكيد على أن من يتم دمجهم في المدارس العامة هم فقط من لديهم درجة الإعاقة بسيطة أو متوسطة ؛ أما هؤلاء الذين لديهم إعاقات شديدة أو متعددة يفضل أن يتم تعليمهم في مؤسسات تربوية أو مراكز خاصة بهم .

٣- تهدف عملية دمج ذوي الإعاقة بصورة أساسية إتاحة الفرصة لطلاب ذوي الإعاقة للانخراط في الحياة المجتمعية ، والتخفيف عنهم ، وإكسابهم المهارات والخبرات التعليمية التي تسهل لهم فرص التفاعل مع أقرانهم في العملية التعليمية ، ومن ثم مع أفراد المجتمع بعد ذلك .

٤- أن عملية دمج طلاب ذوي الإعاقة لها أهمية بالنسبة لهم وتتمثل في التكيف مع الحياة الاجتماعية والإعداد لها ، وكذلك تكمن أهميتها بالنسبة للطلاب العاديين في : تنمية الاحترام وتقبل الفروق الفردية والتنوع بينهم وبين أقرانهم المعاقين ، وهناك أهمية للمعلمين الذين يُدرسون لهم وهى تنمية وتطوير مهاراتهم المهنية والتي تؤهلهم للعمل معهم ، وتكمن أهميتها لأُسر الطلاب المعاقين في تخليصهم من الشعور بالنقص عن الأُسر الأخرى التي لديها أطفال أسوياء ، وأهميتها للمجتمع ككل وهى الاستفادة من طاقاتهم وقدراتهم في تقدمه ورقيه .

٥- هناك العديد من الدول مثل : الولايات المتحدة الأمريكية ، وأسبانيا ، والصين ، والدنمارك ، والتي تم عرض تجاربها في تطبيق عملية الدمج وكلها تهدف إلى تحقيق التكيف الاجتماعي للأفراد المعاقين ، والتغلب على بعض العادات والاتجاهات السلبية تجاههم ، وتحقيق الدمج الاجتماعي لهم في مجال السكن والعمل من أجل خدمتهم ، ودمجهم في جميع مجالات الحياة وكل أنشطة مجتمعهم .

٦- يوجد العديد من المعوقات التي تواجه تطبيق عملية الدمج لتلاميذ الإعاقة في المدارس العادية وتتمثل في : مشكلات خاصة بالمدرسة الدامجة ، وبالمعلم ، وبالمنهج الدراسي ، وبالتلاميذ ذوي الإعاقة والتلاميذ العاديين ، وكذلك بأولياء الأمور .

٧- يقوم المعلم بتوجيه تلاميذه العاديين لكيفية التعامل مع زملائهم من ذوي الإعاقة وتقديم المساعدة اللازمة لهم من أجل ذلك ، وألا يستخدم ألفاظ تجرح التلاميذ ذوي الإعاقة بنسبة (١٠٠٪) وفقاً لآراء العينة ، وكذلك أن يقوم بتقديم المساعدة للتلاميذ ذوي الإعاقة ، وتشجيعهم على الثقة بالنفس وإبراز قدراتهم وطاقاتهم الإبداعية بنسبة (٩٦,٧٧٪) وفقاً لآراء العينة .

٨- أن زيادة عدد التلاميذ داخل الفصل الواحد تعتبر من أهم المشكلات التربوية التي تواجه معلم ذوي الإعاقة بنسبة (٩٦,٧٧٪) وفقاً لأراء العينة ؛ بما يستوجب من القيادات الوزارية والمدرسية وضع الحلول التربوية لتقليل الكثافة العددية للتلاميذ في المرحلة الابتدائية وخصوصاً المدارس المطبق بها نظام الدمج لتقديم العملية التعليمية لهم على أفضل قدر ممكن .

٩- تفعيل المعلم لدور الأنشطة المدرسية لزيادة دافعية ورغبة التلاميذ ذوي الإعاقة لحضور المدرسة ، وأن يحرص على توفير بيئة تعليمية داخل الفصل والمدرسة تراعي خصائصهم ، وتستثير قدراتهم واستعداداتهم بنسبة (٩٣,٥٥٪) وفقاً لآراء العينة .

١٠- ضعف الميزانية اللازمة للإنفاق على الأنشطة الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها ، وخاصة قيام الرحلات التعليمية بنسبة (٩٣,٥٥٪) وفقاً لآراء العينة .

١١- يساهم المعلم الذي يُدرس للتلاميذ ذوي الإعاقة بأن يجعل من حضورهم للمدرسة سبباً لشعورهم بالسعادة والراحة النفسية باستخدام الوسائل التعليمية المساهمة في ذلك ، وأن يكون متمكناً من مادة التخصص له ومتابعته لطرق التدريس الحديثة في مجال تخصصه ، بنسبة (٩٣,٥٥٪) وفقاً لآراء العينة .

١٢- تشجيع المعلم تلاميذه على المناقشة والحوار وحرية التعبير، وأن يتحدث بوضوح ويوصل المعلومات لتلاميذه من ذوي الإعاقة بطريقة سهلة ومبسطة تناسب قدراتهم واستعداداتهم بنسبة (٩٠,٣٢٪) وفقاً لآراء العينة .

١٣- المقررات الدراسية غير مناسبة لقدرات ومستوى التلاميذ ذوي الإعاقة ، ومن ثم فالمعلم عليه أن يكثر من الأمثلة لتوضيح شرحه وأفكاره التي يريد تعليمها للتلاميذ ذوي الإعاقة ، وينوع في طرق التدريس بحيث تتناسب مع الفروق الفردية للتلاميذ بصفة عامة ، والتلاميذ ذوي الإعاقة بصفة خاصة ، وذلك بنسبة (٨٧,١٠٪) وفقاً لآراء العينة .

١٤- وضع المعلم خطة علاجية قابلة للتنفيذ لكيفية تعامل التلاميذ العاديين مع زملائهم من ذوي الإعاقة ، ويتعاون كذلك مع إدارة المدرسة لتلبية الاحتياجات الاجتماعية لهؤلاء التلاميذ ، بالإضافة إلي مساهمته مع الأخصائي الاجتماعي وإدارة المدرسة على توفير الرحلات العلمية والتثقيفية ....وغيرها ، وتكون مجاناً لهم كنوع من الدعم المعنوي والاجتماعي للمشاركة فيها بنسبة (٨٧,١٠٪) وفقاً لآراء العينة .

١٥- يساعد المعلم تلاميذه على ممارسة التفكير العلمي والناقد بصفة عامة ، والتلاميذ ذوي الإعاقة بصفة خاصة وإشارته للنماذج المحلية والعالمية من المشهورين في كل المجالات من أصحاب الإعاقة ، وأن يشارك مع إدارة المدرسة في إقامة مسابقة فنية بين التلاميذ

(رسم ، موسيقي ، غناء ، عزف ، شعر ..... وغيرها) مع إعطاء أولوية للتلاميذ ذوي الإعاقة بنسبة (٨٣,٨٧٪) وفقاً لآراء العينة .

١٦- يوجد صعوبة في تحقيق الاحتياجات التربوية للتلاميذ ذوي الإعاقة بنسبة (٧٧,٤٢٪) ، وذلك نظراً لعدم توافر الإمكانات والتجهيزات التكنولوجية التي تساعد المعلم على تلبية تلك الاحتياجات .

١٧- قيام المعلم بتنظيم مسابقة رياضية للتلاميذ ذوي الإعاقة وتكريمهم أمام الجميع ، وكذلك أن يجعل التلاميذ ذوي الإعاقة ممن تسمح قدراتهم بالاشتراك في تنظيف المدرسة والمحافظة على البيئة ، وتوظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة لتوصيل المادة الدراسية للتلاميذ ذوي الإعاقة بنسبة (٧٧,٤٢٪) وفقاً لآراء العينة .

١٨- المعلمين لا يحصلون على تدريبات عملية لكيفية التعامل مع تلاميذ ذوي الإعاقة ، ووفقاً لطبيعة الإعاقة التي يعاني منها كل تلميذ على حدة بنسبة (٦٧,٧٤٪) كما جاءت أرائهم ، وضعف مشاركة تلاميذ ذوي الإعاقة في الأنشطة التعليمية مقارنة بالتلاميذ العاديين .

١٩- يعد كثرة غياب التلاميذ ذوي الإعاقة ، وضعف قدراتهم على استيعاب بعض الدروس ، وتدني مستوى نتائجهم في الامتحانات الشهرية والفصلية بنسبة (٦٤,٥٢٪) من المشكلات التربوية لعملية الدمج كما جاءت آراء أفراد العينة من المعلمين والمعلمات .

٢٠- عدم اهتمام تلاميذ ذوي الإعاقة بأداء الواجبات المنزلية لهم بنسبة (٦١,٢٩٪) كما جاءت آراء أفراد العينة من المعلمين والمعلمات .

٢١- ندرة وجود جماعات وأنشطة مدرسية مشتركة داخل المدرسة تضم التلاميذ ذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين بنسبة (٥٤,٨٤٪) وفقاً لآراء العينة ؛ فلابد من قيام المعلم بتفعيل تلك الأنشطة ، وتوظيف جماعة الإذاعة المدرسية في هذا الشأن .

٢٢- ضعف قدرة التلميذ ذوي الإعاقة على التواصل والتفاعل مع أقرانه من التلاميذ العاديين في المدرسة الدامجة ، وتكون قدرته مرتبطة بنوع الإعاقة التي يعاني منها بنسبة (٥١,٦١٪) وفقاً لآراء العينة .

المحور الثالث : التصور المقترح :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التحليل الناقد للإطار النظري حول عملية دمج تلاميذ ذوي الإعاقة ، وفلسفتها ، وأهدافها ، وأهميتها ، ونظرة التربويين لها ، وكذلك بعض التجارب في ذلك ، وأهم معوقات التطبيق لعملية الدمج ، وما أظهرته الدراسة الميدانية لواقع تلك المشكلات التربوية والاجتماعية التي تواجه عملية دمج تلاميذ ذوي الإعاقة بالمرحلة الابتدائية ، وكيفية مواجهتها وفقاً لآراء المعلمين والمعلمات المطبق عليهم الاستبانة .

وتأسيساً على ما تقدم من نتائج ؛ فإن الباحثتان ترى أهمية تضمين هذه النتائج في تصور مستقبلي ، مسترشدة في ذلك بالأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تشابهت مع هذا البحث ، وكذلك تعليقات المعلمين والمعلمات المطبق عليهم الاستبانة سواء كانت مكتوبة بها ، أم شفهية مع الباحثتان خلال حوارهما معهم أثناء التطبيق ، ويتضمن هذا التصور فلسفته ، وأهدافه ، ومتطلبات التصور وآليات التنفيذ له ، بالإضافة إلى الأداءات المتوقعة نتيجة تنفيذه ، وفيما يلي بيان لتلك العناصر بشيء من التفصيل .

١- فلسفة التصور المقترح :

تشتق فلسفة التصور المقترح من خلال ما يأتي :

أ- ارتفاع نسبة أعداد المعاقين والتي تتعدى ١٠% من إجمالي عدد السكان على مستوى ج.م.ع ؛ بما يستوجب التركيز على الصيغ التعليمية التي تواجه تلك الأعداد ، والتي من بينها عملية الدمج لهؤلاء الأفراد داخل مدارس التعليم العام .

ب- ظهور العديد من المتغيرات والتحديات المحلية والعالمية التي يواجهها المجتمع ، ومن ثم ظهور حاجة ضرورية للاستفادة بجميع طاقات أفراده ، ومنهم أفراد ذوي الإعاقة ؛ لمواجهة ما يطرأ عليه من تلك المتغيرات والتحديات ، وعدم تحولهم إلى معرقلين لتنميته ؛ بل مشاركين في تنميته وتقدمه .

جـ- أن تعليم تلاميذ ذوي الإعاقة يُعد حق من حقوقهم الإنسانية ، وأن المدرسة بما تملكه من إمكانات مادية وبشرية ، وأنشطة تستطيع أن تقوم بإعدادهم جنباً إلى جنب مع زملائهم

العاديين علمياً وعملياً ، وتنمية جوانب شخصيتهم من جميع النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية ... وغيرها وفقاً لقدراتهم واستعداداتهم .

د- هناك بعض المعوقات والمشكلات التربوية والاجتماعية التي تعوق المدرسة الدامجة عن أداء دورها في عملية الدمج ؛ بما يستدعى ضرورة وضع حلول لذلك في إطار مستقبلي .

هـ- فهم المدرسة الابتدائية للتغيرات المجتمعية والقرارات السياسية التعليمية الحالية والمستقبلية ؛ حتى تكون قادرة على التجديد والابتكار وتحقيق الاستمرارية ، والمحافظة على معدلات عالية من العائد لأداء دورها في عملية دمج تلاميذ ذوي الإعاقة بها ، وعدم الرسوب والتسرب لهم .

و- عدم استبعاد أي فرد بسبب وجود إعاقة لديه ، وتقبله في بيئة المدرسة والفصل الدراسي ، والاستفادة من قدراته وطاقاته بدون تفرقة بينه وبين غيره من الأفراد الأسوياء ، وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي .

ز- الترحيب بتلاميذ ذوي الإعاقة (أصحاب الإعاقة البسيطة والمتوسطة) داخل مدارس التعليم العام ، وتلبية احتياجاتهم التربوية من خلال التعاون بين معلمي ذوي الإعاقة ومعلمي التعليم العام ، وجميع الأفراد المشاركين فيها من أسرة ومناخ مدرسي وزملاء عاديين وعاملين وإداريين ؛ من أجل تحقيق الأهداف المنشودة من عملية الدمج .

٢- أهداف التصور المقترح :

يسعى التصور المقترح إلى تحقيق الأهداف التالية :

أ- ضرورة الاهتمام بالدور التربوي لمدارس التعليم العام في عملية دمج تلاميذ ذوي الإعاقة بها ، والتغلب على معوقاتها ومشكلاتها التربوية والاجتماعية ، ويتم ذلك من خلال تحقيق التناغم بين جميع العاملين بتلك المدارس من مداره ، ومعلمين ، وإداريين ، وعمال ، وتلاميذ عاديين وأقرانهم المعاقين .

ب- خلق المناخ التعليمي المناسب في مدارس الدمج لإتمام سير وتنظيم العملية التعليمية بها.

جـ- رفع مستوى الأداء الخاص بالمعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بصفة عامة ، ومعلمين الدمج بتلك المدارس بصفة خاصة للوصول لأفضل مستوى لتلاميذ ذوي الإعاقة .

د- استثمار كافة الإمكانات المادية والبشرية المتاحة للوصول بالعملية التعليمية لمدارس التعليم العام المطبق بها الدمج إلى أفضل أداء ممكن .

هـ- تقديم حلول وبدائل مقترحة وممكنة التنفيذ للصعوبات التي تواجه تطبيق عملية الدمج لتلاميذ ذوي الإعاقة بالمرحلة الابتدائية .

٣- متطلبات وآليات تنفيذ التصور المقترح :

يعد تفعيل دور مدارس التعليم العام في الحد من المشكلات التربوية والاجتماعية لعملية دمج تلاميذ ذوي الإعاقة بها أمر ضروري يستلزم وجود عدد من المتطلبات الأساسية التي يجب أن تتوافر لإحداث التطوير والتحديث المنشود بها ، كما يلزم ترجمة هذه المتطلبات إلى آليات تنفيذ تراعي الواقع والإمكانات ، وفيما يلي هذه المتطلبات وآليات التنفيذ لها من خلال الأبعاد التالية : ومن أهمها يلي :

٣-١- المدارس والتجهيزات المدرسية :

يمكن أن تتم عملية دمج تلاميذ ذوي الإعاقة ، والتغلب على المشكلات التربوية والاجتماعية التي تواجهها من خلال :

أولاً : متطلبات التطوير :

١- حث رجال الأعمال وأصحاب الشركات ، وكذلك وزارة التربية والتعليم لتوفير التجهيزات اللازمة لعملية الدمج بمدارس التعليم العام .

٢- إنشاء إدارة في الهيكل التنظيمي للمدرسة تكون خاصة بتلاميذ ذوي الإعاقة ، وتكون مهمتها تيسير أمورهم ، وتلبية احتياجاتهم ، والاتصال المباشر معهم ومع أُسرهم ، وحل المشكلات التي تواجههم بكافة السبُل المتاحة الممكنة .

٣- إنشاء مركز طبي علاجي تابع لمدارس الدمج – على الأقل واحد بكل إدارة تعليمية – ؛ لتقديم المساعدة الطبية لتلاميذ ذوي الإعاقة ، والمساهمة في علاجهم .

٤- توفير الأثاث الخاص في مداخل المدارس بحيث تسمح للكراسي المتنقلة لبعض التلاميذ ذوي الإعاقة بالانزلاق عليها حتى يسهل التحرك لهم في المدرسة دون حدوث أي مخاطر صحية أو نفسية لهم .

٥- تجهيز المراحيض المناسبة للمعاقين ، من خلال اتساع فتحة الأبواب بها ، وسهولة فتح المقابض الخاصة بها ، وليكن تجهيز واحد فقط بكل مدرسة .

٦- تجهيز السبورات الذكية ، وتوفير المناهج الدراسية بطريقة – برايل – للمدارس التي بها تلاميذ ضعاف البصر .

ثانياً : آليات التنفيذ :

أ- إنشاء المدارس الجديدة من قبل الوزارة بحيث تكون مطابقة للمواصفات والتجهيزات العالمية لتطبيق عملية دمج طلاب لدمج ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام ؛ كتوفير الأثاث الخاص في مدخل المدرسة ، وتجهيز المراحيض المناسبة للمعاقين ، وغرفة طبية داخل المدرسة لتقديم المساعدات الطبية اللازمة لهم باستمرار .

ب- تقوم الإدارة التعليمية بإصدار تعليماتها بحيث تكون فصول الدمج بالدور الأرضي (الأول) بكل مدرسة دامجة مع ضرورة توفير التجهيزات المناسبة المساعدة لتلاميذ ذوي الإعاقة مثل المعينات السمعية والبصرية ، وأجهزة الكمبيوتر والوسائل التعليمية من لوحات حائط ، وكذلك تعليق إرشادات في طرقات المدرسة الدامجة لتوجيه التلاميذ ذوي الإعاقة بكل يسر وسهولة .

ج- تزويد المكتبات المدرسية في كل مدرسة دامجة بأحدث الدراسات والتجارب والبحوث للدول المتقدمة في تطبيق عملية دمج ذوي الإعاقة ، لاستفادة معلمي الدمج وأولياء الأمور في تعليم أبنائهم المعاقين وكيفية معاملتهم بالطرق العلمية الصحيحة .

د- تقديم العروض المسرحية داخل المدرسة الدامجة يشترك فيها تلاميذ ذوي الإعاقة مع أقرانهم ، والتي تعد من أحد الوسائل لاكتشاف المواهب الفنية منهم ، وتفريغ طاقاتهم ، على أن تكون الموضوعات بالدرجة الأولى منبثقة من التلاميذ ذوي الإعاقة ، وتحوز على إعجابهم .

هـ- تشجيع التلاميذ ذوي الإعاقة على الاشتراك في مجلة الحائط المدرسية ، وتتناول موضوعات تخصهم شريطة أن يكون حافزاً لهم على استكمال المراحل التعليمية لهم فيما بعد .

و- إبراز النجاحات التي يحققها بعض أفراد ذوي الإعاقة ، وتقديم تلك النماذج الناجحة – كلما أمكن ذلك – في المناسبات المدرسية ؛ بحيث يكونوا محور تقليد لتلاميذ ذوي الإعاقة ، ونوع من الاهتمام والرعاية والمساندة من القيادة المدرسية بهؤلاء التلاميذ ، وكتابة أسمائهم في المجلة المدرسية ، وفي لوحة الشرف داخل الفصول الدراسية .

ز- إعداد برامج توعوية ونشرها من خلال الندوات واللقاءات التثقيفية بالمدارس حول التعريف بذوي الإعاقة وخصائصهم ، وتكون من اختصاص مسئولي الدمج بكل إدارة تعليمية .

٣-٢- المعلم :

يمكن أن تتم عملية دمج تلاميذ ذوي الإعاقة ، والحد من المشكلات التربوية والاجتماعية التي تواجهها من خلال :

أولاً : متطلبات التطوير :

١- أن يتم تدريب المعلمين والأخصائيين في مدارس التعليم العام على فهم أنواع الإعاقة وأهم خصائصها وأهمية الدمج ، وأهم المعوقات التي تواجههم أثناء الدمج وكيفية التغلب عليها .

٢- تأهيل المعلمين قبل وأثناء الخدمة بكيفية التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة ، وإكسابهم اتجاهات إيجابية نحوهم ، ويتم ذلك من خلال كليات التربية .

٣- توفير معلم متجول ومعلم مستشار لكل إدارة تعليمية لتقديم الخدمات الأكاديمية والفنية التي يستطيع من خلالها تلميذ ذوي الإعاقة مع التكيف والتفاعل والتواصل الاجتماعي زملائهم العاديين .

٤- أن يتم تدريب المعلمين على صنع واتخاذ القرارات التعليمية والتي تخص التلاميذ ذوي الإعاقة.

٥- توفير الوسائل التي تساعد المعلم على أداء دوره التربوي في المدرسة الدامجة .

ثانياً : آليات التنفيذ :

أ- عقد مسابقات تشجيعية بين المعلمين لأفضل معلم مثالي في التعامل وتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة ورصد مكافآت مالية ومعنوية لتشجيعهم على التنافس الإيجابي في هذا الشأن .

ب- تدريب معلمي الدمج على تقويم البرامج التعليمية والمناهج الدراسية المقدمة لتلاميذ ذوي الإعاقة ، وإعطائهم القدرة لتعديل أو حذف بعضها مما لا يرونه مناسباً لهؤلاء التلاميذ .

ج- إرسال بعثات للمعلمين إلى خارج مصر للاستفادة من خبرات بعض الدول في مجال الدمج.

د- الاهتمام الكبير من كليات التربية بضرورة إعداد طلابها إعداداً جيداً ، وكذلك تدريبهم على الطرق والوسائل المتعددة والتي تتناسب مع تلاميذ ذوي الإعاقة ، وتوعيتهم بأهمية دورهم في ظل عملية الدمج ، وتوضيح أهم العقبات التي سيواجهونها وكيفية التغلب عليها مستقبلاً .

هـ- ضرورة صرف حافز معلمي ذوي الإعاقة ومديري المدارس الدامجة من قبل القيادات الوزارية بصفة مستمرة ، والعمل على زيادته – إن أمكن ذلك – ، وتخفيف الأعباء التدريسية من نصاب الحصص لمعلمي الدمج حتى يتم قيامهم بدورهم على أفضل وجه ممكن .

و- إعداد دليل خاص لمعلم ذوي الإعاقة يساعده على تحضير الدروس والقيام بعمله .

ز- توفير الوسائل التعليمية وخصوصاً التكنولوجية منها لمساعدة المعلم على أداء عمله ، وتدريبه على عمل تلك الوسائل .

٣-٣- المنهج الدراسي :

يمكن أن تتم عملية دمج تلاميذ ذوي الإعاقة ، والتغلب على المشكلات التربوية والاجتماعية التي تواجهها من خلال :

أولاً : متطلبات التطوير :

١- تعديل المنهج بحيث يتم التركيز على جميع إمكانيات التلاميذ ذوي الإعاقة وليس الجانب المعرفي والعقلي فقط ؛ بل الجوانب النفسية والثقافية والاجتماعية والترفيهية .... وغيرها .

٢- أن يراعي المنهج المستوى العقلي والنفسي لتلاميذ ذوي الإعاقة ووفقاً للمرحلة العمرية لهم.

٣- إضافة بعض الموضوعات والتي تتعلق بأنواع الإعاقة ، ومتحدي الإعاقة المشهورين كنوع من التشجيع العلمي والعملي لتلاميذ ذوي الإعاقة لمواصلة المراحل التعليمية ، ويكون ذلك في بعض المقررات الدراسية التي تدرس لهم ، والتي تسمح طبيعتها بذلك.

٤- استخدام طرق التدريس التي تتناسب مع التلاميذ ذوي الإعاقة وقدراتهم .

٥- أن يتسم المنهج الدراسي لتلاميذ ذوي الإعاقة بالمرونة والشفافية والشمولية ، بحيث يسمح بالحذف والإضافة ، وفقاً لطبيعة وقدرات واستعدادات وكذلك للاحتياجات التعليمية والتدريسية تلاميذ ذوي الإعاقة .

ثانياً : آليات التنفيذ :

أ- ضرورة اشتراك أساتذة مختصين في أنواع الإعاقة مع أساتذة مختصين في المناهج وطرق التدريس في وضع المناهج الخاصة بهم .

ب- استكمال ما قامت به وزارة التربية والتعليم ممثلة في مركز تطوير المناهج والإدارة المركزية للتربية الخاصة بالوزارة بالتعاون مع فريق خبراء دوليين من منظمة اليونيسيف وفريق عمل من أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعاقة والتأهيل بجامعة الزقازيق بعقد ورش عمل استمرت على مدار عام لإعداد مناهج خاصة بتلاميذ ذوي الإعاقة من رياض الأطفال إلى الصف الثالث الابتدائي ، ومن ثم يعد ذلك بمثابة انطلاقة لتغيير مناهج تلاميذ ذوي الإعاقة المدمجين في المدارس العامة .

ج- عمل أبحاث علمية يقوم بها تلاميذ المدرسة في بعض المقررات ، وتدور هذه الأبحاث حول كيفية التواصل والتفاعل بين التلاميذ ذوي الإعاقة ، والتلاميذ العاديين وتتم هذه الأبحاث من خلال المقررات الدراسية التي تسمح طبيعتها بذلك ، ويتم تقويمها من قبل إدارة التربية الخاصة بكل إدارة تعليمية ، والتكريم للفائزين في احتفال مدرسي .

د- تطوير المناهج الدراسية بحيث تلاحق التطور العلمي السريع ، وإتباع التخطيط الجيد لذلك ، والاستفادة من بعض الدول المتقدمة في هذا المجال والمتميزة عالمياً والرائدة فيه .

٣-٤- تلاميذ ذوي الإعاقة والتلاميذ العاديين :

يمكن أن تتم عملية دمج تلاميذ ذوي الإعاقة ، والحد من المشكلات التربوية والاجتماعية التي تواجهها من خلال :

أولاً : متطلبات التطوير :

١- استيعاب المدرسة الدامجة لكافة التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة حسب موقعها الجغرافي ؛ بحيث تكون وفق أقرب مدرسة دامجة لهم .

٢- توفير المناخ التعليمي والاجتماعي المناسب لتلاميذ ذوي الإعاقة ؛ لتنمية قدراتهم وطاقاتهم الكامنة .

٣- ضرورة انتظام التلاميذ ذوي الإعاقة حتى تكون استفادتهم كاملة .

٤- استخدام عدة وسائل لجذب التلاميذ ذوي الإعاقة للحضور للمدرسة الدامجة .

٥- إمداد التلاميذ ذوي الإعاقة بالأدوات والخامات اللازمة لهم لمواصلة العملية التعليمية .

ثانياً : آليات التنفيذ :

أ- قيام التلاميذ العاديين من خلال لعب الأدوار باستخدام الكرسي المتحرك ، أو العكاز والمشي داخل المدرسة ، وكذلك المشي وهم معصوبي العينين .... وغيرها من الأنشطة الخاصة بلعب الأدوار والتي تجعلهم يستشعرون مدى وحجم معاناة زملائهم من ذوي الإعاقة ؛ حتى يتسنى لهم حُسن التعاون والتعامل معهم .

ب- قيام التلاميذ العاديين بكتابة بحوث تتناول أحد مجالات الإعاقة أو قصة تحدي لأصحاب الإعاقة ، وكذلك إتاحة الفرصة لهم لابتكار أفكار لدعم أقرانهم المعاقين بالمدرسة ، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية لأفضل تلك الأبحاث والأفكار من قبل المعلم وإدارة المدرسة .

ج- نشر ثقافة توعوية بأهمية عملية الدمج لجميع أعضاء المدرسة ومن بينهم التلاميذ العاديين ؛ حتى يكونوا على دراية بأهمية وكيفية تعامل زملائهم المعاقين .

د- تطبيق برنامج التعليم الموازي لطلاب المدارس الخاصة مع طلاب المدارس العامة بقضاء يوم دراسي كل أسبوع بالتبادل مع تلك المدارس ؛ من أجل التقليل من الفوارق الاجتماعية المرتبطة ببعض فئات ذوي الإعاقة .

هـ- القيام برحلات تعليمية وتثقيفية للتلاميذ العاديين مع أقرانهم من ذوي الإعاقة على أن تكون هذه الرحلات مجانية لهم كنوع من الدعم المادي والمعنوي .

و- المعاملة الحسنة للتلاميذ ذوي الإعاقة كوسيلة لجذبهم للمدرسة ، واستخراج كرنيهات التأمين الصحي لهم ، ومحاولة الكشف الدوري لهم ، ومناقشتهم في العقبات التي تواجههم في العملية التعليمية والمحاولة الجادة من قبل المعلم وقيادة المدرسة على إزاحة تلك العقبات .

٣-٥- أولياء الأمور لتلاميذ ذوي الإعاقة والتلاميذ العاديين :

يمكن أن تتم عملية دمج تلاميذ ذوي الإعاقة ، والتغلب على المشكلات التربوية والاجتماعية التي تواجهها من خلال :

أولاً : متطلبات التطوير :

١- تعريف أُسر كلاً من التلاميذ ذوي الإعاقة والتلاميذ العاديين لأهمية عملية الدمج ، ومدى الاستفادة التي ستعود على أبنائهم منها ، ودورها التربوي في المجتمع .

٢- التوعية الكافية لأُسر التلاميذ ذوي الإعاقة والعاديين بأهمية التعليم وما يعود عليهم من خلاله.

٣- توثيق الصلة بين المدرسة الدامجة وأُسر التلاميذ ذوي الإعاقة والعاديين .

ثانياً : آليات التنفيذ :

أ- عقد ندوة علمية لتبادل الخبرات بين أولياء الأمور لتلاميذ ذوي الإعاقة ، وأولياء الأمور للتلاميذ العاديين والأخصائي النفسي والاجتماعي داخل المدرسة الدامجة ؛ لحث أبنائهم على التفاعل الجيد مع بعضهم البعض ، وعدم السخرية من زملائهم المعاقين .

ب- ضرورة توفير الدعم المادي والمعنوي لأُسر التلاميذ ذوي الإعاقة وخاصة الأُسر الفقيرة منهم ؛ حتى يتسنى لهم مواصلة المراحل التعليمية لأبنائهم .

ج- تقديم ورش عمل والبرامج الإرشادية لأولياء الأمور لتلاميذ ذوي الإعاقة لمواجهة متطلبات الدمج الخاصة بهم ، ويقوم بإعدادها المتخصصين من المعلمين بالمدرسة ، ويتم ذلك في بداية التحاقهم بكل مرحلة دراسية ، وصف دراسي .

د- عقد اللقاءات والندوات الثقافية داخل المدرسة الدامجة ، ويكون من قبل قياداتها الإدارية ومعلمي الدمج ومعلمي التلاميذ العاديين ؛ من أجل ضرورة تقبل أولياء الأمور للتلاميذ العاديين لعملية الدمج وشرح أبعادها (الإنسانية ، والتربوية والنفسية والاجتماعية) حتى يتم توضيحها لأبنائهم ، وحثهم الدائم على حُسن تعاملهم .

٣-٦- وسائل الإعلام :

يمكن أن تسهم وسائل الإعلام بدور كبير في الحد من المشكلات التربوية والاجتماعية لعملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة من خلال :

أولاً : متطلبات التطوير :

١- أن تقوم وسائل الإعلام وخاصة التلفاز ، والمذياع بدورها في التوعية لأهمية عملية الدمج ، وكيفية التعامل مع الأفراد المعاقين من قبل جميع أفراد المجتمع بطريقة صحيحة .

٢- العمل على تفعيل دور وسائل الإعلام للمساهمة في نجاح عملية الدمج ، وتغيير الاتجاهات السلبية تجاه الأفراد المعاقين .

٣- حث وسائل الإعلام جميع أفراد المجتمع بتغيير النظرة السلبية للأفراد المعاقين بحيث تكون نظرة ملؤها الحب والتقدير والاحترام والتعاون ... وغيرها ، وأن يعاملوهم معاملة حسنة .

ثانياً : آليات التنفيذ :

أ- إنشاء إذاعة خاصة بالمعاقين ؛ تتحدث عن أوضاعهم وتعرفهم ما يجري حولهم في العالم ، وقد يشاهد هذا في التلفاز مثل نشرة الأخبار ، وبعض المناسبات الوطنية والدينية ، وخطبة الجمعة من وجود من يترجم بلغة الإشارة للمعاقين الصم (على سبيل المثال) ، وعليه يمكن تعميم ذلك لباقي الإعاقات حتى يشعرون بأهميتهم في المجتمع ، وتحقيق المساواة ، والعدالة الاجتماعية لجميع الأفراد بالمجتمع المصري .

ب- دعوة بعض المعاقين في البرامج التليفزيونية الذين حققوا مراكز محلية أو دولية أو عالمية في بعض الألعاب الرياضية ، أو الأفكار المبتكرة ، أو الإبداع الفني ، أو في مجال ما ، من أجل تحقيق الثقة بالنفس ، والشعور بأهميتهم في تنمية المجتمع وتقدمه على أن يذاع البرنامج أكثر من مرة وفي أوقات مناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة .

ج- إقامة ندوات تليفزيونية لحث أفراد المجتمع على إتباع التعاليم الدينية في تعامل الأفراد المعاقين ، وتحمل المسئولية تجاههم ، وأنهم مواطنين لهم حقوق وعليهم واجبات مثلهم ، وأنهم مشاركين أساسيين في تطوير وتنمية وتقدم المجتمع المصري .

د- عمل مسلسلات وأفلام تليفزيونية يشترك فيها نماذج ناجحة من أفراد ذوي الإعاقة ، وكذلك زيادة بعض البرامج الخاصة بهم مثل (متحدي الإعاقة) .

٤- الأداءات المتوقعة نتيجة تنفيذ التصور المقترح :

بعد تحديد فلسفة التصور المقترح ، وأهدافه ، وكذلك آليات التنفيذ في ضوء المتطلبات للتغلب والحد من المشكلات التربوية والاجتماعية لعملية دمج تلاميذ ذوي الإعاقة بالمرحلة الابتدائية ، يتوقع أن يكون هناك تغيير في الأداء نتيجة لكل ما سبق ، ومن هذه الأداءات المتوقعة ما يلي :

١- توفير مناخ مدرسي داخل مدارس التعليم العام المطبق بها دمج التلاميذ ذوي الإعاقة تسوده العلاقات الطيبة والحسنة ، والالتزام بأداء جميع عناصرها لدورهم في عملية الدمج ، ومعرفة حقوقهم ، وما عليهم من واجبات ، وتحقيق الأهداف المنشودة من عملية الدمج

٢- تحسين وتطوير أداء المعلم في مدارس التعليم العام في مجال دمج التلاميذ ذوي الإعاقة ، وتقديمه بأفضل الطرق لتلاميذه ، وزيادة فعاليته في هذا المجال ، وحرصه على تطبيق الممارسات والسلوكيات الايجابية أمام تلاميذه العاديين وذوي الإعاقة ، وبالتالي يكون مؤثر في نفوسهم وسلوكهم ، ومحور تقليد وقدوة حسنة لهم .

٣- تدعيم الشراكة المجتمعية بين المدرسة ، وسائر وسائط التربية وخاصة مؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام المتعددة ، والتنسيق فيما بينهم ضماناً للتكامل والتناغم في تحقيق الأهداف المرجوة من عملية الدمج ، وعلاج أهم مشكلاتها .

٤- التغلب على المشكلات التربوية والاجتماعية وجوانب الضعف والقصور التي تشهدها عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة ، ودعم جوانب القوة في هذه العملية .

٥- زيادة دافعية كل العاملين بالمدرسة المطبق فيها عملية الدمج لتقديم أفضل ما لديهم من مقترحات ووسائل وطرق لإزالة العقبات التي تواجه عملية الدمج .

٦- تحسين الوضع النفسي والخلقي والاجتماعي والسياسي والتربوي والثقافي للتلاميذ ذوي الإعاقة نتيجة الاهتمام بهم من خلال تفعيل دور المعلم ، وإقامة المسابقات ، والرحلات التعليمية والترفيهية ، وبرامج التوعية لأولياء الأمور وأفراد المجتمع ، وتطوير المناهج وتحديثها ، وتوفير التجهيزات المدرسية اللازمة لهم ، ووسائل الإعلام ودعمها لهم .

٧- توفير التمويل اللازم للمدرسة الدامجة لمواجهة المشكلات الناتجة عن تطبيق عملية الدمج بها ، ولإدخال التقنيات والتجهيزات التكنولوجية الحديثة التي تساعد في ذلك ، وصرف المكافآت والحوافز التشجيعية للمعلم ، وقيادة المدرسة ، والموجهين ، ولبعض الأُسر الفقيرة للتلاميذ المعاقين ، وتكريم تلاميذ ذوي الإعاقة ممن يحصلون على مراكز علمية أو رياضية أو إبداعية في أحد المجالات ، وكتابة أسمائهم في المجلات المدرسية ، وكذلك في لوحة الشرف داخل الفصول الدراسية .

المراجـــــع

١- على السيد الشخيبي : " علم اجتماع التربية المعاصر ، تطوره – منهجيته – تكافؤ الفرص التعليمية " ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٩م ، ص ٢٦٤.

٢- جمهورية مصر العربية : " دستور ٢٠١٤م " ، مادة (٨١) ، ص ٢٤ .

3- Ahuja, Anupam & et. Al ; " Guidelines for Inclusion…Ensuring Access to Education for All ", United nations Educational Scientific and Cultural organization (UNESCO) France , 2005, PP.23-24.

٤- سهير محمد سلامة شاش : " إستراتيجية دمج ذوى الاحتياجات الخاصة " ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠١٦م ، ص ٣٧.

٥- جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير : القرار الوزاري رقم (٤٢) بتاريخ ٢٠١٥/٢/١م بشأن قبول التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام في مادته رقم (١) .

٦- جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير : قرار وزاري رقم (٢٥٢) بتاريخ ٢٠١٧/٨/٥م بشأن قبول التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام ، ٢٠١٧م .

٧- هبة حسام : " ١٠,٦٪ من سكان مصر : ذوو احتياجات خاصة و٢٠١٨م عامهم باختيار الرئيس " ، اليوم السابع ، السبت ٢٠١٨/١٢/١م .

– Available at : https ://m.youm7.com

٨- حنان حسن سليمان : " أدوار ومشكلات إدارة مدارس التعليم الأساسي بمصر في تحقيق الدمج الشامل للمعاقين" : دراسة مستقبلية ، المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، المجلد (١٢) ، العدد (٢٥) ، ٢٠٠٩م ، ص ص ١٥–٨٧ .

٩- ماجد زيد الحربي : " المشكلات الإدارية والتعليمية في برامج الدمج بمدارس القصيم من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة " ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد (٢٧) ، العدد (١٠٦) ، ٢٠١٦م ، ص ص ١–٤٢ .

١٠- هويدا محمود الأتربي : " فلسفة دمج الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين ومشكلاته كما يراها المعلمون : دراسة حالة على محافظة الغربية " ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (٣٧) ، أكتوبر ٢٠١٧م ، ص ص ٤٨٤–٥٧٨.

١١- هيام عبدالرحيم أحمد على : " تصور مقترح لبرنامج تدريبي لمعلمي الدمج في المدرسة الابتدائية في ضوء احتياجاتهم " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، المجلد (٢٥) ، العدد (٣) ، ٢٠١٥م ، ص ص ٣٠٩–٤٠٣ .

١٢- أحمد فتحي على ، ومنال محمود عاشور : " مشكلات دمج الطلاب المعوقين عقلياً القابلين للتعلم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الآباء في مصر والسعودية " ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد (٥٠) ، ٢٠١٤م ، ص ص ١١١-١٢٦.

١٣- محمد محمد بيومي خليل ، وإيهاب عبد العزيز الببلاوي ، ومحمود أحمد الطاهر فتح الباب : " المعوقات النفسية والاجتماعية لتجربة الدمج الشامل للتلاميذ ذوي الإعاقة بمدارس التعليم العام بمحافظة الشرقية كما يدركها المعلمون " ، مجلة التربية الخاصة ، جامعة الزقازيق ، العدد (٢٠) ، يوليو ٢٠١٧م ، ص ص ٣٦١-٣٨٤ .

١٤- هويدا محمود الأتربي : " فلسفة دمج الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين ومشكلاته كما يراها المعلمون : دراسة حالة على محافظة الغربية " ، مرجع سابق ، ص ٥٠٤ .

١٥- هبه عاطف السيد محمود عوض : " دور الجمعيات الأهلية في تفعيل حماية حقوق المعاقين : دراسة ميدانية على الأطفال ذوي الإعاقة بمحافظة الدقهلية " ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٤م ، ص ٦٠.

16-The United Nations Educational Scientific and Cultural Organization (Unesco), the Global Education 2030 Agenda< A Guide for Ensuring Inclusion and Enquiry in Education, Unesco, paris, 2017.
- Available at : www . unesco-org>new>Santiago

١٧- أحمد بن حمد بن حمدان الربعاني : " صعوبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم الأساسي وما بعد الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين " ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، المجلد (١) ، العدد (٣٣) ، ٢٠٠٩م ، ص ٢٢٥.

١٨- شريفة حاسم عبد الرحمن النصر الله ، وسامي محمد نصار ، وفاروق جعفر عبد الحليم : " فلسفة دمج الفئات الخاصة بالمدارس في ضوء خبرات بعض الدول " ، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية ، المجلد (٣) ، العدد (٩) ، ٢٠١٦م ، ص ١٧٢.

١٩- كمال سالم سيسالم : " الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله " ، ط (٥) ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م ، ص ١٣.

٢٠- أسامة فاروق مصطفي سالم ، وأميمة فاروق مصطفي سالم : " الاتجاهات المعاصرة لمواجهة تحديات ومعوقات الدمج الشامل لأطفال الروضة الذاتويين " ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد (٢٧) ، العدد (١٠٩) ، ٢٠١٦م ، ص ٤٣٠ .

٢١- خلف محمد البحيري ، وهدي مصطفي محمد : " دمج غير العاديين في التعليم ، إشكالية المنهج والمعلم معاً ... على طريق الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي " ، المؤتمر

القومي الثامن ، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية ، في الفترة من ٢١-٢٤ أكتوبر ٢٠٠٢م ، القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ص ٨ .

٢٢- السيد عبد النبي السيد : " الدمج آفاق جديدة وآمال بعيدة " ، مجلة خطوة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، العدد (٢١) ، ٢٠٠٣م ، ص ٢٤.

٢٣- عبد الحميد حسن طلافحة : " المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج " ، مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (٢٠٤) ، ٢٠١٨م ، ص ٥٠ .

24- Alharthi, Nora, David Evans; " Special Education Teachers' Attitudes Towards Teaching Students with learning Disabilities In Middle Schools in Saudi Arabia " , International journal of Modern Education Studies, Vol. (1) , December 2017, pp.2-3.

٢٥- هويدا محمود الأتربي : " فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين ومشكلاته كما يراها المعلمون : دراسة حالة على محافظة الغربية " ، مرجع سابق ، ص ٥٠٢ .

26- Singh, JD; " Inclusive Education in India, Concept, Need And Challenges, An International peer Reviewed " , Referred Scholarly Research journal For Humanity Science , English Language (SRJIS), Vol. (3), 27 April 2016, p. 3224.

٢٧- عبد المطلب أمين القريطي : " دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام : دواعيه وفوائده وأشكاله ومتطلباته " ، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، العدد (٢٧) ، ٢٠١٠م ، ص ٢٥.

٢٨- إيمان العربي محمد النقيب : " دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات رياض الأطفال : رؤية فلسفية " ، مجلة الطفولة والتربية ، المجلد (١٤) ، العدد (١١) ، ٢٠١٢م ، ص ٣٦٠ .

29- Hodkinson, Alan; Inclusion : " A Defining Definition? Power and Education ", Vol. (3),No. (2), 2011, p.178.

٣٠- سهير محمد سلامة شاش :" إستراتيجية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة " ، مرجع سابق ، ص ٤٨ .

٣١- هويدا محمود الأتربي : " فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين ومشكلاته كما يراها المعلمون : دراسة حالة على محافظة الغربية " ، مرجع سابق ، ص ص ٥١٠-٥١١ .

32- Ellen, Fennick , Deana Liddy; " Responsibilities and preparation for Collaborative Teaching : Co-teachers' perspectives, Teacher Education and special Education " , the journal of the teacher Education Division of the Council for Exceptional Children, Vol.(24), No. (3), 2001, pp.230-233.

٣٣- أمل معوض الهجرسي : " تربية الأطفال المعاقين عقلياً " ، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس الكتاب الرابع والعشرون ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م ، ص ١٧.

– نقلاً عن : هبه عاطف السيد محمود عوض :" دور الجمعيات الأهلية في تفعيل حماية حقوق المعاقين : دراسة ميدانية على الأطفال ذوي الإعاقة بمحافظة الدقهلية ، مرجع سابق ، ص ٢٧٠.

34-Byrne, Bronagh; " Hidden Contradictions and conditionality: Conceptualizations of Inclusive Education in International " , Human Rights law, Disability , society, Vol. (28), No. (2), 2013, p. 7.

٣٥- هلا السعيد : " الدمج بين جدية التطبيق والواقع " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،٢٠١١م ، ص ٧٨.

٣٦- صبحي حمدان أبو جلاله : " اتجاهات نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم (ممارسات وتحديات) " ، مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والعلوم ، السنة (٣٨) ، العدد (١٦٨) ، ٢٠٠٩م ، ص ٩٩.

37- Unicef.; " inclusive Education, including Children with Disabilities in Quality learning : what Needs to be Done ? " , September 2017, p.2, Retrieved on : 26-6-2019. .
- Available at: https://www.unicef.org>files.pdf

٣٨- هلا السعيد : " الدمج بين جدية التطبيق والواقع " ، مرجع سابق ، ص ٧٩.

٣٩- محمد محمود العطار : " دمج الأطفال المعاقين في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب بعض الدول الأجنبية : تصور مقترح " ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة الباحة ، العدد (١٢) ربيع الأول ١٤٣٦هـ – يناير ٢٠١٥م ، ص ٩٢.

٤٠- صبحي حمدان أبو جلاله :" اتجاهات نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم : ممارسات والتحديات " ، مجلة التربية ، السنة (٣٨) ، العدد (١٦٨) ، ٢٠٠٩م ، ص ١٠١.

٤١- نشوى إبراهيم تركي :" الدمج ، عناصره ، أهدافه ، أنواعه " ، عالم التربية ، المؤسسة العربية للاستثمارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، السنة (١٦) ، العدد (٥٢) ، ٢٠١٥م ص ص ٢–٣.

٤٢- كمال سالم سيسالم : " الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله " ، ط٢ ، دار الكتاب الجامعي ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م ، ص ص ٢٠–٢٤ .

٤٣- سيدة سلامه محمد محمود : " أدوار مقترحة للمعلم بالمدارس الابتدائية في ضوء متطلبات نظام الدمج " ، مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية بالغردقة ، جامعة جنوب الوادي ، العدد (٢) ، ديسمبر ٢٠١٨م ، ص ص ٨٥–٨٦ .

٤٤- زينب محمد شقير : " خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة : الدمج الشامل ، التدخل المبكر ، التأهيل المبكر ، مكتبة النهضة المصرية ، ص ٢٨ .

٤٥- هلا السعيد :" الدمج بين جدية التطبيق والواقع " ، مرجع سابق ، ص ٧٠.

٤٦- سيدة سلامه محمد محمود : " أدوار مقترحة للمعلم بالمدارس الابتدائية في ضوء متطلبات نظام الدمج " ، مرجع سابق ، ص٨٨ .

٤٧- كمال سالم سيسالم : " الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله " ، ط٢ ، مرجع سابق ، ص ص ٢٦-٢٧.

٤٨- نوره عبد القادر السليمان : " الدمج الشامل لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بين التأييد والمعارضة " ، كلية الشرق العربي للدراسات العليا ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٧م ، ص ٤٠ بتاريخ ٥-٥-٢٠١٩م .

- available at : Kenanaonline.com-files.pdf

49- Ingdal, Nora , Annika Nilsson; Mainstreaming Disability in the New Development paradigm, Evaluation of Norwegian support to promote the Rights of persons with Disabilities, Report 2012 Evaluation, Norad Evaluation Department Nordic Consulting Group, February 2012, pp 3-157.

50- Subban, p , Umesh Sharma; Primary school Teachers perceptions of inclusive Education in Victoria, Australia, international Journal of special Education, Vol. (121), No. (1), 2006. pp.42-52.

٥١- على بن فهيد بن فهد الفعر الشريف ، وهنادي عبد العزيز سعد القياس : " التفكير الاستراتيجي لدى مديرات مدارس الدمج وعلاقته بجودة الأداء المدرسي " ، مجلة البحث العلمي في التربية ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، المجلد (١) ، العدد (١٥) ، ٢٠١٤م ، ص ص ٦٢٣- ٧٠٧.

٥٢- زيد نزال الشمري ، ومعدي مهدي العجمي : " الدمج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة وتأثيره الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين قبل الخدمة في كلية التربية بجامعة الكويت " ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، المجلد (٣١) ، العدد (١٢٤) ، ٢٠١٧م ، ص ص ١٥-٦٠.

٥٣- هويدا محمود الأتربي : " فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين ومشكلاته كما يراها المعلمون : دراسة حالة على محافظة الغربية " ، مرجع سابق ، ص ص ٥٤٣-٥٤٤ .

54- Jill, S , K. Judith ; " Leadership Challenge Blending inclusive Special Needs provision Reform of Teaching Methodology in A Dutch international school " , the international Journal of Education, Vol. (22), No. (2), 2007, pp . 140-149 .

55- UDOBA, Humphrey Alexander ; " Challenges faced by Teachers when Teaching learners with Developmental Disability " , Master's thesis, of Oslo, Autumn 2014 , pp . 2-65.

٥٦- ريهام على الشخيبي : " تصور مقترح لتنمية الكفاءات التربوية لمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الاتجاهات المعاصرة " ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٣م .

٥٧- هلا السعيد : " الدمج بين جدية التطبيق والواقع " ، مرجع سابق ، ص ص ١٠١-١٠٢.

58- Taylor, Roben , Ravic p, Ringlaben; " Impacting pre-service Teachers' Attitudes Toward Inclusion " , Higher Education Studies Vol. (2), No. (3), 2012, Retrieved on 5-5-2019,
- Available at : www. Ccsenet.org.pdf

٥٩- محمد محمود العطار : " دمج الأطفال المعاقين في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب بعض الدول الأجنبية : تصور مقترح " ، مرجع سابق ، ص ٨٢ .

60- Hossain, Mokter ; " An Overview of Inclusive Education in the united states, in Joan E-Aitken , et. Al, Communication Technology for students in special Education and Gifted programs " , Library of congress, United states of America, 2012, P.3.
61- Ibid ; pp . 3-4.
62- Ibid ; P. 22-23.
63- Mcbrayer, Kim fong poon ; " Equality, Elitism, Mercerization : inclusive Education in Hong Kong " , Asia pacific Journal of Education, Vol. (24) , No.(2) , September 2004, pp. 157 -162.
64- Chiner – Sanz, Esther , M. C. Cardona ; " Inclusive Education in Spain : How do skills? " , Resources and supports Affect Regular Education Teachers, perceptions of Inclusion, pp. 2-7, Retrieved on 7-7- 2019 . - Available at : https://core-ac>pdf
65- Parrilla, A ; " Inclusive Education in Spain : A view From Inside, L. Barton Y. F. (Ends), policy, Experience and Change: cross Reflections on Inclusive Education: Dordrecht- Springer Books " , 2007, pp. 19-36.
66- Bender, William N ; " Differentiating for Students with Learning Disabilities, Best Teaching practice for General and Special Educations " , Crown press, sage publication India, 2008, Retrieved on : 6-7-2019. - Available at: https://books.goolge.com.eg

٦٧- هلا السعيد : " الدمج بين جدية التطبيق والواقع " ، مرجع سابق ، ص ٩٨.

٦٨- جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير : كتاب دوري رقم (١٩) بتاريخ ٢٠١٥/٦/٢م ، مادة رقم (٦) ، ص ٣.

٦٩- جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير : قرار وزاري رقم (٢٥٢) بتاريخ ٢٠١٧/٨/٥م ، مرجع سابق ، مادة رقم (١٧) ، ص ١٠.

٧٠- هويدا محمود الأتربي : " فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين ومشكلاته كما يراها المعلمون : دراسة حالة على محافظة الغربية " ، مرجع سابق ، ص ص ٥٥٣-٥٥٥ .

٧١- محمود أحمد الطاهر فتح الباب : " تقييم تجربة الدمج الشامل للتلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بمحافظة الشرقية ووضع تصور مقترح لنجاحها " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠١٦م ، ص ١٩٢.

٧٢- علياء محمود رمضان : " بعض مشكلات تربية المعوقين بمدارس العاديين بجمهورية مصر العربية : دراسة ميدانية " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٥م .

٧٣- على بن فهيد بن فهد الفعر الشريف ، وهنادي عبد العزيز سعد القياس : " التفكير الاستراتيجي لدى مديرات الدمج وعلاقته بجودة الأداء المدرسي " ، مرجع سابق ، ص ص ٦٢٣-٧٠٧.

74- Ghoneim, Salah Eldin Abdel Aziz ; " Requirements for Inclusion of Children with Disabilities in Public Education in Egypt " , journal of Educational and Social Research, Vol. (4), No. (4), June 2014 , p p.192-199.

75- Singh, JD ; " Inclusive Education in concept, need and challenges, an international peer reviewed " , Op . Cit , pp . 3222-3232.

76- Winter, Eileen , C ; " Preparing New teachers for inclusive schools and Classrooms, initial teacher Education " , support for learning, Vol. (21) , No. (2) , 2006 , pp.85-91.

٧٧- هويدا محمود الأتربي : " فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين ومشكلاته كما يراها المعلمون : دراسة حالة على محافظة الغربية " ، مرجع سابق ، ص ص ٥٣٨- ٥٣٩ .

٧٨- محمد محمد بيومي خليل ، وإيهاب عبد العزيز الببلاوي ، ومحمود أحمد الطاهر فتح الباب : " المعوقات النفسية والاجتماعية لتجربة الدمج الشامل للتلاميذ ذوي الإعاقة بمدارس التعليم العام بمحافظة الشرقية كما يدركها المعلمون " ، مرجع سابق ، ص ٣٨١ .

٧٩- جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير : كتاب دوري رقم (١٩) بتاريخ ٢٠١٥/٦/٢م ، مادة رقم (٦) ، ص ٢ .

٨٠- محمود أحمد الطاهر فتح الباب : " تقييم تجربة الدمج الشامل للتلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بمحافظة الشرقية ووضع تصور مقترح لنجاحها " ، مرجع سابق ، ص ١٩١.

٨١- جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير : قرار وزاري رقم (٢٥٢) بتاريخ ٢٠١٧/٨/٥م ، مرجع سابق ، مادة رقم (٥) ، ص ص ٤- ٥ .

٨٢- محمود أحمد الطاهر فتح الباب : " تقييم تجربة الدمج الشامل للتلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بمحافظة الشرقية ووضع تصور مقترح لنجاحها " ، مرجع سابق ، ص ١٩١.

٨٣- إسماعيل خالد على المكاوي : " الاحتياجات التدريبية لمعلمي المدارس الابتدائية الدامجة في مصر " ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد (٦٨) ، ديسمبر ٢٠١٩ م ، ص ٣٦٨.

٨٤- جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير : قرار وزاري رقم (٢٥٢) بتاريخ ٢٠١٧/٨/٥م ، مرجع سابق ، المواد رقم ١ ، ٢ ، ٤ ، ص ص ٢- ٥ .

٨٥- ياسين عبده سعيد المقطري : " واقع واستخدام مدارس الدمج للتقنيات المساعدة مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في بعض المدارس الحكومية بالتعليم الأساسي في الأمارات " ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد (٢٥) ، العدد (١) ، ٢٠١٧م ، ص ص ٣٢- ٦٥ .

٨٦- إيمان فؤاد كاشف ، وعبد الصبور منصور محمد : " دراسة تقويمية لتجربة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بالمدارس العادية في محافظة الشرقية " ، المؤتمر الدولي الخامس ، الإرشاد النفسي والتنمية ، مجلد (٢) ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٨م ، ص ٨٤٣ .

٨٧- سعيد كمال عبد الحميد : " دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بين الواقع والمأمول " ، المؤتمر العلمي الرابع بعنوان : دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة " ، في الفترة من ٣-٤ مايو ٢٠٠٦م ، كلية التربية ، جامعة بني سويف ، ٢٠٠٦م ، ص ٥٧٦ .

٨٨- محمود أحمد الطاهر فتح الباب : " تقييم تجربة الدمج الشامل للتلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بمحافظة الشرقية ووضع تصور مقترح لنجاحها " ، مرجع سابق ، ص ١٨٧.

٨٩- زينب ناجي على : " التقبل الاجتماعي لدي التلامذة بطيء التعلم من وجهة نظر أقرانهم من العاديين " ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، العدد (٤٢) ، ٢٠١٤م ، ص ٩٨ .

٩٠- محمود أحمد الطاهر فتح الباب : " تقييم تجربة الدمج الشامل للتلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بمحافظة الشرقية ووضع تصور مقترح لنجاحها " ، مرجع سابق ، ص ١٩٠.

٩١- هبه عاطف السيد محمود عوض : " دور الجمعيات الأهلية في تفعيل حماية حقوق المعاقين : دراسة ميدانية على الأطفال ذوي الإعاقة بمحافظة الدقهلية " ، مرجع سابق ، ص ٣١٤.

٩٢- هلا السعيد : " الدمج بين جدية التطبيق والواقع " ، مرجع سابق ، ص ٩٨.

٩٣- محمود أحمد الطاهر فتح الباب : " تقييم تجربة الدمج الشامل للتلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بمحافظة الشرقية ووضع تصور مقترح لنجاحها " ، مرجع سابق ، ص ص ٢٠٠-٢٠١.